



اتحاد الشغل يتحدى
قيس سعيد: الإعلام
يضرب يوم الانتخابات

16ص 16



المغرب على موعد مع حلم
آخر في مغامرته
بالمونديال

18ص 18



مواقف بنكيران تثير
الخلافت داخل العدالة
والتنمية المغربي

4ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/12/10

16 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12623

Saturday 10/12/2022

45th Year, Issue 12623

العراب

فساد وتبييض أموال في البرلمان الأوروبي.. والشكوك نحو قطر

الذي طلب من بلاتيني أن يصوت مع
القربين منه لصالح قطر.
وأردف قائلا "أصوات أربعة رجحت
كفة قطر في مواجهة الولايات المتحدة.
وأدى هذا الموقف إلى هجوم من
جانب الخاسرين على فيفا وعلى
شخصي".

ومن الواضح أن الجدل الذي رافق
انطلاق المونديال والمخاوف المتعلقة
بحقوق العمال والحريات الشخصية
للجماهير التي تحولت إلى الدوحة
قد ساعدا على فتح ملفات قديمة
وإخراجها إلى العلن. وبدلا من أن تجعل
قطر من المناسبة العالمية فرصة للدعاية،
تحول المونديال إلى مصدر قلق، وشجع
على تحرك أوسع لفتح الملفات القديمة
الخاصة ببطولة كأس العالم أو غيرها.
ولم تكشف النيابة الفيدرالية التي
تتمتع في بلجيكا بالاختصاص في ملفي
الإرهاب والجريمة المنظمة، عن هوية
الموقوفين.

الجدل الذي رافق انطلاق
المونديال بشأن حقوق
العمال والحريات ساعد
على فتح ملفات قطرية
قديمة

وقال المدعي العام الاتحادي في
بلجيكا إن السلطات فتشت 16 منزلا في
بروكسل الجمعة في إطار تحقيق موسع
في مزاعم تفيد بتشكيل منظمة إجرامية
وقساد وغسل أموال.

وأضاف في بيان عبر البريد
الإلكتروني "لعدة أشهر، اشتبه محققون
من الشرطة القضائية الاتحادية في
أن دولة خليجية تؤثر على قرارات
اقتصادية وسياسية للبرلمان الأوروبي.
وهذا يتم عبر دفع مبالغ كبيرة من المال
أو عرض هدايا ثمينة لأطراف ثالثة لها
موقع سياسي أو إستراتيجي مهم داخل
البرلمان الأوروبي".

وقال الادعاء إنه تمت استعادة نحو
600 ألف يورو (633300 دولار أميركي)
نقدا وتم التحفظ على أجهزة كمبيوتر
وهواتف محمولة.

وأضاف أن السلطات ألقت القبض
على أربعة أشخاص ولدوا في أعوام
1955 و1969 و1971 و1987 لاستجوابهم،
من بينهم نائب سابق في البرلمان
الأوروبي، وربما يمثلون أمام قاضي
التحقيق.

بروكسل - أعلنت النيابة العامة
البلجيكية توقيف أربعة أشخاص بينهم
نائب أوروبي سابق في بروكسل الجمعة
في إطار تحقيق يجريه قاض مالي
على خلفية شبهات فساد في البرلمان
الأوروبي مرتبطة بـ"دولة خليجية".

ولم تسم النيابة البلد المعني، لكن
بحسب صحيفة "لو سوار" البلجيكية،
فإن الدولة الخليجية هي قطر التي
يُشتبه في أن مسؤوليها حاولوا رشوة
مسؤول إيطالي اشتراكي كان نائبا
أوروبيا بين 2004 و2019.

يستهدف التحقيق من بين أمور
أخرى وقائع "فساد" و"تبييض أموال"
في "عصابة منظمة"، وفق بيان صادر عن
النيابة العامة.

ومنذ أشهر، يشتبه المحققون
البلجيكيون "بأن دولة خليجية تؤثر على
القرارات الاقتصادية والسياسية للبرلمان
الأوروبي، وذلك عبر دفع أموال طائلة
أو تقديم هدايا كبيرة لأشخاص لديهم
مناصب سياسية و/أو إستراتيجية"
داخل هذه الهيئة.

ويأتي هذا الاتهام بالتزامن مع
انتقادات غربية واسعة ضد قطر بمناسبة
تنظيم المونديال. لكن مراقبين يقولون إن
تحريك هذه القضية بالتزامن مع انطلاق
المونديال ليس حجة للتغاضي عن حقيقة
التأثير القطري الذي يقف وراء "الشبهة"
الموقوفة، خاصة أن الدوحة تسيطر مع
بداية الألفية الجديدة للبحث عن نفوذ
لها في الغرب.

وراء البحث القطري عن التأثير في
دوائر صنع القرار بأوروبا والولايات
المتحدة مع إظهار رغبتها في استضافة
المونديال ثم الحصول على الموافقة سنة
2010.

وتقول تقارير إن شبكات التأثير
القطري وصلت إلى مستوى عال داخل
الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من
جهة ولدى السياسيين في أوروبا، وأبلغ
دليل على ذلك هو الاتهامات التي وجهت
إلى ميشال بلاتيني الرئيس السابق
للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وقد
طالت هذه الاتهامات الرئيس الفرنسي
السابق نيكولا ساركوزي وتتعلق
بتسهيل حصول قطر على حق استضافة
المونديال.

وهو ما اعترف به رئيس فيفا جوزيف
ساب بلاتر الذي طالته التحقيقات في ما
بعد. وأكد بلاتر في تصريحات سابقة أن
منح قطر تنظيم مونديال 2022 تم بعد
تدخل من جانب ساركوزي لدى بلاتيني.

وقال "تم تعيين قطر لتنظيم مونديال
2022 بعد تدخل من الرئيس ساركوزي

شي جين بينغ يشجع الخليجيين على اختراق المحظور: اليوان بدل الدولار قادة دول عربية فقيرة ينظرون إلى الصين كحل سحري لأزماتهم



حوار سعودي - صيني على هامش القمة

وقال إن بلاده لم تدخر جهدا لتطوير
الشراكة العربية - الصينية، وعلى رأسها
دعم مبادرة الحزام والطريق، مشددا
على ضرورة زيادة التنسيق مع الصين
لمعالجة الأزمات الدولية والإقليمية.

وخلال لقائه مع الرئيس الصيني
أكّد الرئيس التونسي قيس سعيد على
أهمية مواصلة العمل مع بكين، لاسيما
وأن تجارب التعاون الثنائي بين البلدين
كانت مثمرة وبناءة مما يُشجّع على
استشراف فرص جديدة للشراكة وتنفيذ
برامج تنمية واستثمارية في تونس.

وشدّد شي جين بينغ على دعم الصين
لتونس واحترامها لسيادتها الوطنية
ولخيارات شعبها وثقتها في قدرتها على
إدارة شؤونها وتجاوز الصعوبات التي
قد تعترضها.

وأعرب رئيس مجلس السيادة
السوداني عبدالفتاح البرهان عن
تطلع الخرطوم إلى مشروع زراعي
عربي - صيني في السودان بحقق
قدرا من الخطة الإستراتيجية للأمن
الغذائي العربي بالاستفادة من الخبرات
والمكانات الصينية.

وقال في كلمته أمام القمة العربية
الصينية إن "العلاقات السودانية -
الصينية تاريخية وقديمة، وتمثل بكين
أكبر شريك للخرطوم في كافة المجالات
الاقتصادية".

وفي بداية القمة أعلن ولي العهد
السعودي الأمير محمد بن سلمان أن
القمة تؤسس "لمرحلة تاريخية جديدة في
التعاون الخليجي - الصيني".

وكان قد تعهد في وقت سابق بأن تظل
دول الخليج مصدرا آمنا وموثوقا لتزويد
العالم بما يحتاجه من الطاقة، مؤكدا أن
النفط والغاز سيظلان مصدرين مهمين
للطاقة على مدى عقود.

وفي خطاباتهم بالقمّة، أو خلال لقاءات
ثنائية مع نظيرهم الصيني، حرص قادة
الدول العربية غير الخليجية على إظهار
الرغبة في بناء علاقات أكثر فاعلية مع
الصين. وتظهر هذه الرغبة أن هذه الدول
لم تجد الدعم الكافي من الشركاء الغربيين
التقليديين، خاصة الولايات المتحدة.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح
السيسي إن "الأزمات أثقلت كاهل دولنا
وموازنتها مما يتطلب حوكمة الاقتصاد
الدولي ليكون أكثر عدالة. هذه القمة هي
نقطة انطلاق جديدة للتعاون العربي -
الصيني".

وأشار إلى أن "السياسات الصينية
الموازنة تجاه قضايانا محل تقدير
واحترام بالغين في العالم العربي".

واقترح السيسي خفض الديون على
الدول الأكثر تضررا من أزمة الطاقة
والغذاء، مؤكدا ضرورة إنشاء صندوق
الخسائر لتعويض الدول الأكثر تضررا.

وفي مسعى لطمأنة واشنطن قال
وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل
بن فرحان بعد انقضاء القمة إن بلاده
تريد التعاون مع كل من الولايات المتحدة
والصين، مضيفا أن المنافسة أمر جيد
لكن الاستقطاب ليس كذلك.

وفي خطابه اقترح شي مجالات
مختلفة للتعاون في السنوات الثلاث
إلى الخمس المقبلة، بما في ذلك
الطاقة والتمويل والاستثمار والابتكار
والتقنيات الجديدة، فضلا عن الفضاء
والثقافة.

وقال شي "الصين مستعدة لتعاون
تنظيمي مالي مع دول مجلس التعاون
الخليجي، وتسهيل دخول الشركات
الخليجية إلى سوق رأس المال الصينية،
وإنشاء رابطة استثمارية مشتركة مع
دول مجلس التعاون الخليجي، ودعم
صناديق الثروة السيادية على الجانبين
للتعاون في مختلف المجالات".

وأشار إلى أن الصين ستؤسس أيضا
البيات عمل ثنائية في مجالي الاستثمار
والتعاون الاقتصادي، وستمنح في
التعاون على مقايضة العملات المحلية
وتعزيز التعاون بشأن العملات الرقمية.
كما دعا شي في خطابه أمام القمة
الخليجية - الصينية إلى أن تكون بلاده
ودول مجلس التعاون شركاء في تعزيز
الوحدة والتنمية والأمن.

بكين - يسعى الرئيس الصيني شي
جين بينغ إلى الاستفادة أكثر ما يمكن
من رغبة العرب في التعاون مع بلاده
للدفع نحو اتخاذ قرارات مهمة يعرف
أنها ستثير غضب الأميركيين على
شركائها التقليديين. ومن هذه القرارات
الدعوة إلى الاستفادة الكاملة من بورصة
شنغهاي للبترول والغاز كمنصة لتسوية
تجارة النفط والغاز باليوان بدل الاعتماد
الخليجي على الدولار.

يأتي هذا في الوقت الذي بدا فيه قادة
الدول العربية الفقيرة الذين حضروا
قمة الرياض متلعّنين بالصين كمنقذ
سحري لإخراجهم من الأزمات وإنقاذ
اقتصاداتهم من الإنهاك.

وقال الرئيس الصيني "ستواصل
الصين استيراد كميات كبيرة من النفط
الخام من دول مجلس التعاون الخليجي،
وتوسيع واردات الغاز الطبيعي المسال،
وتعزيز التعاون في تطوير قطاعات
النفط والغاز والخدمات الهندسية
والتخزين والنقل والتكرير، والاستفادة
الكاملة من بورصة شنغهاي للبترول
والغاز كمنصة لتسوية تجارة النفط
والغاز باليوان".

ويعرف الرئيس الصيني أن الولايات
المتحدة تراقب ما يجري في الرياض
بشكل دقيق وتتخوف من نجاح بكين
في جذب العرب، وخاصة دول الخليج
الثرية التي كانت على مدى عقود شريكا
فوق العادة لواشنطن ومنطقة حيوية
لشركاتها.

ويقول مراقبون إن دول الخليج لن
تقبل بأن تخرق المحظور من خلال وقف
التعامل بالدولار واختيار اليوان، حتى
وإن بدت لها الفكرة ورقة ضغط على
إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي لا
تراعي مصالح الخليجيين في سياساتها
المتعلقة بالمنطقة.

دول الخليج لن تقبل
بوقف التعامل بالدولار
واعتماد اليوان، وإن مثلت
الفكرة ورقة ضغط على
إدارة بايدن

ويأتي عرض شي في وقت يشهد فيه
تحالف الرياض طويل الأمد مع واشنطن
توترا بسبب سياسة الطاقة والعلاقة
مع روسيا، وخاصة في ظل تشكك دول
الخليج في التزام الولايات المتحدة بأمن
المنطقة.

عالم آخر متعدد الأقطاب: اليابان وبريطانيا وإيطاليا تطور مقاتلة شبح

بعيدة المدى بالإضافة إلى استخدام
أسلحة تقليدية.

ويخطط الينتاغون للحصول على ما
لا يقل عن 100 نسخة من هذه الطائرة
الجديدة عالية التقنية التي صممها تكتل
الصناعات نورثروب غرومان، وفق ما
ذكرت أن ستيفانك المتحدثة باسم القوات
الجوية. والطائرة التي سيجري الكشف
عنها الجمعة في بادميل بكاليفورنيا
ستقلق للمرة الأولى عام 2023.

وقالت ستيفانك إن "القاذفة بي -
21 ستشكل العمود الفقري لقوتنا القاذفة
في المستقبل، وبفضل نطاقها وقدرتها
وقوتها ستكون قادرة على اختراق
البيئات الأكثر صعوبة والوصول إلى أي
هدف في العالم".

ويشير المراقبون إلى أن الرغبة في
تطوير مقاتلة من الجيل الجديد لا تؤثر
على رغبة في القطيعة مع الولايات
المتحدة، أو البحث عن حلف بديل، ولكنه
تحرك ضمن هامش حرية الاعتماد على
الذات لمواجهة أزمات خاصة مثلما هو
الامر بالنسبة إلى اليابان مع الصين،
وبالنسبة إلى بريطانيا وإيطاليا حيث
أظهرت حرب أوكرانيا حاجة الأوروبيين
إلى التجهز للاعتماد على الذات.

وبالتزامن مع رغبة الدول الثلاث
في تطوير الشبح الخاصة بها، تعزز
الولايات المتحدة بدورها الكشف عن
قاذفتها الإستراتيجية الشبح الجديدة
"بي - 21" (رايدر) التي يمكن تشغيلها بلا
طاقم والقادرة على تنفيذ ضربات نووية

ووفقا لمسؤولين حكوميين يابانيين
تعتزم طوكيو نشر 100 طائرة في عام
2035 لتحل محل الطائرات المقاتلة من
طراز "إف - 2" لدى سلاح الدفاع الذاتي
الجوي والتي سوف يبدأ الاستغناء عنها
في نفس العام.

وقال المسؤولون إن اليابان تبحث
أيضا تصدير الطائرة الجديدة لدول
أخرى في المستقبل.

ولتسهيل تصدير الأسلحة، من المتوقع
أن تسعى الحكومة اليابانية لمراجعة
قواعدها الصارمة فيما يتعلق بتصدير
معدات دفاعية، عندما تقوم بتحديث
سياستها الخاصة بالأمن القومي الأسبوع
المقبل. ويتم التقييد بهذه القواعد الصارمة
بموجب دستور اليابان السلمي.

1986 ويضم شركات من أربع دول أوروبية،
وهي "بي إي إي سيستمز" البريطانية
و"ليوناردو" الإيطالية التي كانت تعرف
من قبل باسم "فنيكانيكاس"، و"أيدس
كاسا" الإسبانية، وشركة أخرى ألمانية.

وقال وزير الدفاع الياباني ياسوكازو
هامادا في مؤتمر صحفي بالعاصمة
طوكيو "أمل أن يصبح تعاوننا هذه المرة
الأساس للسلام والاستقرار في المناطق
الأوروبية ومنطقتي المحيطين الهندي
والهادئ"، بحسب وكالة أنباء "كيودو"
اليابانية.

"أجرت الدول الثلاث مناقشات بموجب
السياسة التي مفادها أن اليابان سوف
تقود عملية التطوير".

ويقول مراقبون إن تركيز الأقطاب
التقليدية على مصالحها، والزج بالحلفاء
في صراعات لا مصلحة لهم بها مثل ما
يجري بين الولايات المتحدة والصين،
يرهن أوروبا ودول شرق آسيا لأجندة
القطبين المتنافسين، ويفرض حدودا
على التعاملات الاقتصادية والتجارية لا
تراعي مصالحهم.

وتطمح بريطانيا إلى تعزيز قدرات
الطائرات التي تم تطويرها في إطار
برنامج القتال الجوي العالمي (جي سي سي
إي بي)، بما في ذلك الطائرات المسيّرة
والجهاز الاستشعار المتقدمة والأسلحة
المتطورة.

يشار إلى أن مقاتلة "تايفون" تأتي في
سياق مشروع أوروبي مشترك تأسس عام

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني
ريشي سوناك الجمعة أن بلاده ستعمل مع
إيطاليا واليابان لتطوير طائرات مقاتلة
من الجيل الجديد، في موقف يظهر رغبة
من الدول الثلاث في بناء قطب يتحرك
من خارج الأقطاب التقليدية مثل الولايات
المتحدة والصين وروسيا.

وقال سوناك إن "الشراكة الدفاعية
ستضمن تفوق بريطانيا والحلفاء على
أولئك الذين يسعون إلى إلحاق الأذى بنا"،
وفقا لما ذكرته وكالة "بي بي سي ميديا".

وتسعى لندن لأن تحلق الطائرات،
المسماة "تيمبست" في بريطانيا، في
السماء بحلول عام 2035 لتكون بمثابة
خليفة للمقاتلة "تايفون" التابعة لسلاح
الجو الملكي البريطاني.

استجابة الحكومة المصرية لا تثني المحامين عن الإضراب

المساومات والمناورات مع المطالب الفئوية، وإذا قبلها تكون غالباً لفترة قصيرة ثم يعود إلى أجنذته الرئيسية، فضلا عن أن الإخوان فقدوا هيمنتهم على العمل النقابي ولم يعد لهم دور في تحريك الموقف في الاتجاه الذي يمثل ضغطا قويا على النظام الحاكم. وتأتي خطوة مشهد المحامين من عدم استبعاد تطور موقفهم من تلويح بالتظاهر إلى تظاهرا فعلي في القاهرة وبعض المحافظات في الأقاليم، ثم الإعلان عن إضراب قريبا أمام المحاكم، بمعنى أن يقوم القضاء بعقد جلساتهم في غياب هيئة الدفاع عن المتهمين، ومن ثم لا أحد يعلم الخطوة التصعيدية اللاحقة إذا تمسك كل طرف بموقفه.

قرار الحكومة المصرية تأجيل تطبيق ما يسمى بـ"الفاثورة الإلكترونية" إلى أبريل المقبل يفشل في نزع فتيل الأزمة

وأخطات وزارة المالية حين اتخذت قرارها الخاص بالفاثورة الإلكترونية وحوى بين طبانه استثناء أربع جهات تابعة لأجهزة أمنية، وأصدرته دون تشريع من قبل البرلمان، لأن الدستور لا يبيح اللجوء إلى هذه الطريقة في فرض الضرائب على من يطلق عليهم اسم "أصحاب المهن الحرة". ويقول مراقبون إن إقرار مقربين من الحكومة بأن تأجيل تطبيق القرار يهدف إلى تمكين البرلمان من القيام بدوره في صياغة تشريع ينظم العمل بالضريبة الجديدة محاولة غير صائبة، غرضها الاستئثار في عصر الوقت، فالبرلمان لم يكن له دور مباشر في إصدارها، فلماذا يقوم بإجراء تكيف تشريعي؟

إصلاحات مقترحة في النظام القضائي تثير قلقا في إسرائيل

وذكر أن هناك حلا وسطا أمام الإسرائيليين وهو الموافقة على إبقاء المحكمة العليا بعيدا عن القرارات السياسية أو الاقتصادية التي لا تتعلق بحقوق الإنسان أو أن يتطلب تخطي قراراتها وأحكامها أغلبية ساحقة من أصوات البرلمان بدلا من المقترح الحالي بأغلبية 61 صوتا فقط من أصل 120 نائبا في الكنيست. ورفض ديرشوفيتز مقترحا بأن تكون المحكمة الإسرائيلية سطوة أكبر على اختيار اللجنة المؤلفة من تسعة أعضاء المكلفة باختيار قضاة المحكمة العليا أو أن يراجع الكنيست الترشيحات. وضمن نتنياهوو الخميس عددا كافيا من الأحزاب لتشكيل ائتلاف يتمتع بأغلبية برلمانية لكنه طلب المزيد من الوقت لتقديم الحكومة الجديدة مشيرا إلى الحاجة إلى الاتفاق على أدوار شركائه المعينين. وكلف نتنياهوو بتشكيل حكومة بعد فوز حزبه الليكود المحافظ وشركائه الديننيين القوميين المحتملين في انتخابات الأول من نوفمبر. ومن المقرر أن ينتهي هذا التفويض الأسبق وفي رسالة إلى الرئيس إسحق هرتزوغ وزعها الليكود على وسائل الإعلام، طلب نتنياهوو التمديد الكامل لمدة 14 يوما المسموح بها بموجب القانون.



مخاوف من تفول السلطة التنفيذية

منع وزارة المالية من التماذي في فرض رسوم جديدة. وبدأت الحكومة، ممثلة في وزارة المالية، مضطرة إلى الانحناء لعاصفة المحامين المفاجئة، فهذه أول مرة منذ نحو خمس سنوات يشهد فيها الشارع المصري تظاهرة يحضرها المئات، حيث منع قانون التظاهر أي تجمعات من هذا النوع، ونجح في تفويض النقابات التي يمكن أن تنير أزمة للحكومة أو تعترض على قراراتها. وتأتي الخطوة من احتمال لجوء كل فئة في المجتمع إلى التعبير عن مطالبها، وتحتمي بنقابتها المنوط بها الدفاع عن مصالح الأعضاء المنتسبين إليها بشتى الطرق. وجاء صوت المحامين مرتفعا لأن أعدادهم تصل إلى نحو 800 ألف عضو، ونقابتهم هي أكبر نقابة مهنية في مصر، ولن يستطيع أغلب الأعضاء تحمل دفع الفاثورة الإلكترونية التي تصل إلى نحو ألف دولار في العام. وقد يكون تصعيد المحامين التظاهرات إلى إضراب الخميس المقبل نقطة تحول كبيرة في المشهد السياسي العام، ويعيد ذلك إلى أذهان المتابعين تظاهرات وإضرابات سابقة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث تحولت هذه الوسيلة إلى أداة للضغط السياسي على نظامه، وكلما استجابت الحكومة وقتها إلى مطلب قَدَم إليها آخر. وتبدو المقارنة بين عهد مبارك وعهد الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي غير مستقيمة؛ فاستجابة الأول جاءت مع اتساع نطاق التظاهرات والإضرابات وعدم القدرة على امتصاص الغضب داخل النقابات والذي لعبت جماعة الإخوان دورا في تحريكه بحكم نشاطها الكبير من خلال سيطرة الكثير من أعضائها على عدد من النقابات المهنية. كما أن الصورة مغايرة الآن، فنظام الرئيس السيسي لا يميل كثيرا إلى

القاهرة - لم يفلح قرار وزير المالية المصري محمد معيط، بشأن تأجيل تطبيق ما يسمى بـ"الفاثورة الإلكترونية" على المحامين إلى أبريل المقبل، في امتصاص غضبهم ونزع فتيل أزمة أشعلها الإعلان عن تطبيقها في منتصف ديسمبر الجاري، حيث قرروا القيام بإضراب عن حضور المحاكمات الاثنين المقبل. ويعتزم المئات من المحامين الذين تظاهروا أمام مقر نقابتهم وسط القاهرة الخميس زيادة أعدادهم للاحتشاد الخميس المقبل أمام مقر مجلس الدولة بالتزامن مع نظر محكمة القضاء الإداري في دعاوى طالب بإلغاء قرار وزير المالية الذي يقضي بإخضاعهم لمنظومة الفاثورة الإلكترونية مع نقابتي المهندسين والأطباء، ومن يطلق عليهم اسم "أصحاب المهن الحرة". ورفع المحامون الخميس شعار "إلغاء لا إرجاء" للتركيز على الإعفاء الكامل وليس التأجيل الذي يعتبرونه نوعا من "السوف" ومحاولة لامتصاص الغضب بذريعة إجراء حوار مع أصحاب الاختصاص، ثم تعود وزارة المالية لتطبيق قرارها عندما تهدأ الأمور، ولذلك صمموا على عدم القبول بانصاف الحلول. ورفض المحامون، الذين تظاهروا ثلاث مرات في غضون أسبوع واحد، البيان المتوازن الذي حوى موقف نقيب المحامين وأعضاء مجلس النقابة، بعد أن وجدوه يميل إلى الهدوء أكثر من اللازم ويحضى على القبول بالتأجيل والدخول في حوار مع وزارة المالية بصفقتها الجهة المعنية بالقضية التي تريد منها زيادة حصيلتها من الضرائب. ورغم أن المحامين هم الذين يتصدرون المشهد الراض لتطبيق الضريبة الإلكترونية، ترفض نقابات وجهات أخرى مدرجة أيضا قرار وزارة المالية، إلا أن صوته لا يزال أقل حدة، وربما يتصاعد إثر رضوخ الحكومة لضغوط المحامين لتأكيد أن هناك رفضا جماعيا، من أجل

القُدس - يعارض ساسة وقانونيون إسرائيليون إصلاحات في النظام القضائي يسعى إليها أعضاء في الحكومة الإسرائيلية المقبلة التي يشكّلها رئيس الوزراء المكلف نيماين نتنياهوو من اليمين المتطرف، وحذروا من أن ديمقراطية البلاد قد تتضرر. وتنهج الأحزاب اليمينية الإسرائيلية إلى دفع تشريع في الكنيست (البرلمان) يتيح تغليب قرارات الحكومة على قرارات المحكمة العليا (أعلى هيئة قضائية)، ما أثار جدلا واسعا في إسرائيل. ويمكن للمحكمة العليا الإسرائيلية أن تلغي قرارات يتخذها الكنيست، وهو ما يزعج الأحزاب اليمينية الإسرائيلية وخاصة الدينية. وكي تنضم إلى الائتلاف الحاكم الذي يشكّله نتنياهوو، تشتترط الأحزاب اليمينية أن تدفع الحكومة القادمة مشروع قانون يُطلق عليه اسم "فقرة التغلب". وقالت هيئة البث الإسرائيلية الاثنين إن "المراد بفقرة التغلب هو أن يستطيع موقف الحكومة التغلب على موقف المحكمة في مسألة ما، وبذلك تصبح الحكومة فوق تفسيرات المحكمة العليا". وأضافت "تتيح الفقرة المعدلة أن تمضي الحكومة في تطبيق قانون ما، حتى لو اعتبرت المحكمة أنه يتعارض مع المبادئ الدستورية". ولدى الأحزاب المؤيدة لنتنياهوو ما يكفي من المقاعد في الكنيست لتعريب هذا المشروع.

وحذر نقيب المحامين الإسرائيليين أفي حيمي الاثنين من أن "إسرائيل ستغير وجهها ولن تكون دولة ديمقراطية إذا تمت بالفعل المصادقة على فقرة التغلب".

ويريد بعض الأعضاء في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهوو وبعض أعضاء الأحزاب القومية الدينية الشريكة في الائتلاف الحاكم أن تكون الحكومة والبرلمان مشاركة أكبر في اختيار القضاة كما يريدون أن تتمتع صلاحيات وسلطات الكنيست من تجاوز أحكام المحكمة العليا. ويتهمون المحكمة بالمغالاة في ممارسة صلاحياتها وبأنها في موقع

الفراغ الدستوري يحرم لبنان من التعافي

الدعم الدولي للبنان رهن إنجاز الإصلاحات



فراغ رئاسي يمدد متاعب اللبنانيين

دعمه ويلجؤون إلى وضع ورقة بيضاء للمحافظة عليه وعدم حرقه". وأضاف "أما الطرف الآخر، حزب القوات اللبنانية والكتائب والحزب الاشتراكي ومستقلون فيلجؤون في كل جلسة إلى انتخاب ميشال معوض". ولفت إلى أنه "في ظل الانقسام العمودي في مجلس النواب لا يستطيع المجلس الوصول إلى انتخاب رئيس لأن الأمر يحتاج إلى توافق دولي وإقليمي وخاصة أن لبنان جزء من الملفات التي تطرح على طاولة المفاوضات الدولية والإقليمية".

وأردف "لا بد من تدخل دولي إقليمي يعمل على تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية وأن تكون لديه طروحات تستطيع أن تتوافق عليها القوى السياسية". ومن جانبه، ذكر المحلل السياسي طوني بولوس أن "تعطيل انتخاب رئيس للبنان إقليمي أكثر منه داخلي لأن التسويات الإقليمية تترجم إلى تسويات داخلية وخاصة أن حزب الله استطاع أخذ لبنان إلى محوره".

وأضاف أن "الحزب يسعى إلى السيطرة على لبنان لتأمين حماية له ولسلache، ويستطيع من خلال الدولة التحاور مع الدول الغربية لتغطية أعماله غير الشرعية". ويتزامن الفراغ الرئاسي مع وجود حكومة تصريف أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية، في وقت يشهد فيه لبنان منذ 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850.

ومن بين القرارات الضرورية المضي قدما في تنفيذ خارطة الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي والمانحون الغربيون لتقديم المساعدات المالية للبنان الغارق في الأزمات. وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن في 7 أبريل الماضي أن السلطات اللبنانية وفريق الصندوق توصلا إلى اتفاق على مستوى الموظفين بشأن السياسات الاقتصادية الشاملة التي يمكن دعمها بترتيب تمويل مدد مدته 46 شهرا. ويطالب صندوق النقد لبنان باستكمال الإصلاحات للتوصل إلى اتفاق نهائي معه، إلا أن تعثر استكمال الاستحقاقات الدستورية (انتخاب رئيس وتشكيل حكومة جديدة) يقفان عائقا أمام المضي قدما في الإصلاحات. وأعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق، مدير مركز ويلسون للدراسات في واشنطن ديفيد هيل خلال لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن الدعم الدولي جاهز فور إنجاز الإصلاحات.

وقال هيل بعد اللقاء "أعلم أن الوضع غير ميسّوس منه. لبنان أنجز انتخابات نيابية وكذلك هو في طور القيام بإصلاحات مالية واقتصادية حيث أن الدعم الدولي جاهز للمساعدة فور إنجازها". وأضاف "المطلوب أن تتوافر إرادة سياسية لدى اللبنانيين لاتخاذ هذه الخطوات الضرورية لإعادة الثقة والتعاون مع المجتمع الدولي".

يزيد الفراغ الدستوري في لبنان من أزمات البلاد المتعددة، إذ يحرمها من المضي قدما في إصلاحات ضرورية يطالب بها المانحون الدوليون للإفراج عن حزمة مساعدات مالية، فيما تجد حكومة تصريف الأعمال نفسها عاجزة عن اتخاذ القرارات في ظل شعور منصب رئيس الجمهورية.

ولئن رفض سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية وزعيم أكبر كتل مسيحي في البرلمان وصول رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أو سليمان فرنجية إلى الرئاسة "مهما كانت التضحيات"، فقد اعتبر أي مرشح لحزب الله سيؤدي بالبلاد إلى المزيد من التدهور. ولا يملك أي فريق سياسي أغلبية برلمانية تتيح له فرض مرشحه. وأمام هذا الواقع، دعا رئيس مجلس النواب بري في 8 ديسمبر الجاري إلى جلسة حوارية بالمجلس (حول انتخاب الرئيس) للمرة الثانية بعد رفض دعوة أولى من قبل أكبر كتلتين مسيحيين يمثلهما التيار الوطني الحر الذي يتزعمه جبران باسيل ورئيس القوات اللبنانية، سمير جعجع.

وتهدف دعوة بري إلى تضيق مساحة الخلاف بين الكتل البرلمانية لتسهيل عملية التوافق وانتخاب رئيس للجمهورية.

الفراغ الرئاسي في لبنان يتزامن مع وجود حكومة تصريف أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات الإصلاح الضرورية والعاجلة

وبحسب مصدر سياسي "عندما تحين ساعة التوافق على انتخاب رئيس فهناك مرشحان جديان فقط هما سليمان فرنجية ومرشح حزب الله الذي لم يعلن عن دعمه رسميا حتى الآن وقائد الجيش الحالي جوزيف عون". وأضاف المصدر ذاته أن "تعطيل حزب الله نصاب الدورات الثانية في الجلسات التسع التي عقدت يهدف إلى الضغط على النواب للقبول بمرشح الحزب سليمان فرنجية".

وقال المحلل السياسي غسان ريفي، إن "الصعوبة في اختيار رئيس جديد للبنان سببها ما أفرزته الانتخابات البرلمانية الأخيرة من توازنات وقوى متعددة لا يملك أحد أكثرية داخل البرلمان تخول له انتخاب رئيس بمفرده". وشدد على أن "هناك خلافا وانقساما عموديا في البلاد بين حزب الله وحلفائه والقوى الأخرى مثل القوات اللبنانية والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط وغيرهم والذي يحتم عليهم التوافق على شخصية معينة لتأمين النصاب لها لانتخابها فيما بعد لرئاسة البلاد".

ونكر أن "حزب الله وحلفاءه ما عدا التيار الوطني الحر يفضلون سليمان فرنجية للرئاسة لذلك هم لم يعلنوا رسميا

بيروت - يستمر في لبنان الانقسام الحاد في المواقف بين الخصوم والحلفاء السياسيين ويزداد الارتباك ويغرق انتخاب رئيس جديد للبلاد في مخاض عسير يصعب تحديد مساره أو رسم خطوط نهايته، فيما ينتظر المانحون الدوليون إنجاز الإصلاحات المطلوبة للإفراج عن المساعدات المالية.

ومنذ سبتمبر الماضي أخفق نواب البرلمان 9 مرات، أحدها الخميس الماضي، في انتخاب خلف لميشال عون الذي انتهت ولايته الرئاسية نهاية أكتوبر، وسط توقعات باستمرار الفراغ الرئاسي عدة أشهر.

وعلى مدى 79 عاما لم تنتقل السلطة في لبنان من رئيس إلى آخر بطريقة سلسلة وفي سياق انتخابات رئاسية طبيعية، إلا خلال عهدين من أصل 13، حيث حصل بعد استقلال لبنان شعور رئاسي ثلاث مرات. ويواجه لبنان حاليا أزمة حكم غير مسبوقة مع عدم وجود رئيس للبلاد وفي ظل حكومة تصريف أعمال برئاسة نجيب ميقاتي محدودة السلطات وبرلمان منقسم، فلا تملك جهة قوة فرض رئيس بالانتخاب الحر كما ينص الدستور.

وينص الدستور اللبناني على أن مجلس النواب ينتخب الرئيس بالاقتراع السري، وهذا المجلس يتألف من 128 مقعدا يتم تقسيمها بالتساوي بين الطوائف الإسلامية والمسيحية.

وضمن التوافقات، يتولى رئاسة البلاد مسيحي ماروني ورئاسة الحكومة سني رئاسة البرلمان شيعي. وبحسب المادة 49 من الدستور اللبناني، ينتخب رئيس البلاد في دورة التصويت الأولى بأغلبية الثلثين أي 86 نائبا (من 128)، ويكتفى بأغلبية المطلقة (ال نصف +1) في الدورات التالية، على أن يكون نصاب حضور هذه الدورات، سواء الأولى أو الثانية، 86 نائبا.

ويُتمكّل كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري وجماعة حزب الله والتيار الوطني الحر، وتيار المردة برئاسة سليمان فرنجية بتعطيل جلسات انتخاب الرئيس، عبر تكرار الانسحاب لفقْدان الدورة الثانية نصابها (86 نائبا). وهؤلاء يواصلون اقتراعهم بالورقة البيضاء، ويعمدون في كل جلسة إلى إفقاد نصابها، خاصة في دورتها الثانية، ويكررون مشهد خروجهم من قاعة البرلمان، وحتى فرض مرشح بالتسوية السياسية، والتوافق عليه.

ويحتاج المرشح في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين، أي 86 صوتا للفوز، وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتا من 128 هو عدد أعضاء البرلمان.

ويُفضّل حزب الله وحلفاؤه، انتخاب رئيس جديد في ظل مواصفات حدها الأميين العام للحزب حسن نصر الله ترتكز على "ألا يطعن الرئيس المقاومة في ظهرها، ولا ينامر عليها ولا يبيعها".

الناصرية «المتمردة» تقلق راحة منظومة الحكم في العراق

نشطاء يشكون في جدوى تشكيل لجنة تحقيق في المواجهات الأخيرة: جرة تسكين



أهالي الناصرية: لا لتكليم الأفواه

الأمم المتحدة: سرقة القرن جرس إنذار للعراقيين ولن تكون الأخيرة

من قبل الحكومة الحالية في العراق لمحاربة الفساد "قد تُعَرَّل أو تُقَوَّض من قبل أولئك الذين سيخسرون. ولكن دعونيؤكد أنه لا ينبغي منكم أي فترة راحة".

واهتز العراق في الأسابيع الماضية على وقع فضيحة مدوية تمثلت في سرقة 2.5 مليار دولار. ووفقاً لوزارة المالية اختفت مركبات مدرعة تحمل 2.5 مليار دولار تعود إلى مصلحة الضرائب العراقية ما بين سبتمبر 2021 وأغسطس 2022.

وخرجت الشاحنات من مصرف الرافدين المملوك للدولة، وسلكت طريقها المعتاد لتختفي بعد ذلك فيما يُعرف في العراق بـ"سرقة القرن".

وقد تم الكشف عن هذه القضية قبل أيام فقط من أداء حكومة السوداني اليمين الدستورية في أكتوبر الماضي.

بغداد - قالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسختارت إن "سرقة القرن" تشكل جرس إنذار، محذرة من أنها لن تكون الأخيرة.

وجاءت تصريحات المسؤولة الأممية في رسالة وجهتها إلى العراقيين بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد. وأوضحت بلاسختارت في بيان أن "الفساد المستشري والممنهج يعد أحد أكبر التحديات التي تواجه العراق. وكلفته الاقتصادية وتأثيره السلبي على الاستقرار والأزدهار هائلان، إذ أنه يقوض التقدم، ويحرم المواطنين من حقوقهم، ويثبط الاستثمار الدولي، ويسلب من الدولة الموارد اللازمة لتزويد مواطنيها بخدمات ومستشفيات وطرق أفضل، وخدمات عامة أخرى لا حصر لها".

مرة الغاية منه امتصاص غضب الشارع لا غير.

واعتبر المتحدث باسم ذي قار أبو الحسن البصري أن ما حصل من أحداث في المحافظة "نتيجة خطأ من قبل القوات الأمنية، تسبب في سقوط عدد من الضحايا". وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "محافظ ذي قار سبق أن وجه كتباً رسمية لقادة الشرطة، حذر فيها من استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين"، مؤكداً "نحن لسنا مع القتل".

وشدد على أن "حكومة ذي قار لن تتهاون مع من يدعم هذه الفوضى، وسيحاسب المفسدون"، واعداداً بأن "نتائج التحقيق ستعلن خلال 24 ساعة المقبلة".

من جهته ذكر النائب عن المحافظة علاء الركابي أن "إنجاز التحقيق في أحداث التظاهرات في ذي قار سيتم قبل عرض النتائج". وقال الركابي لوكالة الأنباء العراقية (واع) "طلبنا من اللجنة أن تستشهد بشهادات الجرحى وعائلات الضحايا الذين سقطوا خلال التظاهرات، وأن تتابع الكاميرات الموجودة، مبيناً أن "اللجنة من المحتمل أن تنجز عملها اليوم (الجمعة)".

ويقول المراقبون إن لامبالاة السلطة السياسية، واعتمادها التسوييف والمماطلة في الاستجابة لمطالب أبناء المدينة "المتفضلة"، مع إصرار هذه السلطة على انتهاج المقاربة الأمنية في معالجة الأزمة، ستبقي شعلة الحراك موقدة في المدينة.

وتكشف مصدر أمني مطلع الجمعة عن صدور أوامر باعتقال رجال أعمال في محافظة ذي قار، على خلفية الأحداث الدموية الأخيرة التي شهدتها الناصرية.

وأكد المصدر أن "أوامر القبض تمخض عنها اعتقال رجل الأعمال علي الشامي وعلي الخرسان، بتهمة الحض على التظاهرات الأخيرة، إضافة إلى رئيس هيئة الاستثمار السابق في ذي قار حميد الحصونة".

وأوضح أن "رجل الأعمال علي الخرسان يشغل حالياً منصب رئيس غرفة تجارة ذي قار"، مؤكداً "نقل المعتقلين إلى مركز احتجاز سري لإكمال الإجراءات التحقيقية معهم".

وكان رئيس الوزراء العراقي أمر في وقت سابق بإعادة العمل بلجنة تقصي الحقائق للكشف عن قتلة المتظاهرين وتعويض الجرحى في الأحداث الأخيرة في الناصرية.

ووفقاً لبيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء صدر الجمعة، فإنه "استناداً إلى توجيهات السوداني، تمت إعادة العمل بلجنة الأمر الديواني (293)، الخاصة بتقصي الحقائق عن قتلة المتظاهرين وتعويض جرحى التظاهرات"، مشيراً إلى أن "اللجنة باشرت أعمالها فعلياً مطلع الأسبوع الماضي".

وكان رئيس الحكومة السابقة مصطفى الكاظمي قد شكل لجنة لتقصي الحقائق، من أجل متابعة ملف سقوط قتلى وجرحى من المتظاهرين في الناصرية، لكن هذه اللجنة لم تحقق نتائج ملموسة.

ويبدي نشطاء في المدينة "المتمردة" تشاؤماً حيال جدوى لجنة التحقيق التي أعلن عنها السوداني، مشيرين إلى أن الإعلان عن مثل هذه اللجنة في كل

الناصرية (العراق) - تشهد مدينة الناصرية من محافظة ذي قار في جنوب العراق هوداً حذراً، بعد أيام من وقوع مواجهات بين محتجين وقوات الأمن أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

ويرى مراقبون أن عودة الهدوء إلى الناصرية لا تعني نجاح حكومة محمد شياع السوداني في احتواء الأزمة، في ظل حالة الاحتقان السائدة في المدينة، التي يطالب أبناؤها بضرورة محاسبة قتلة المتظاهرين وتقديم تعويضات للجرحى في المواجهات الأخيرة.

ويحذر المراقبون من عودة الاحتجاجات بزخم أكبر، لاسيما مع استمرار الرهان على المقاربة الأمنية، دون وجود إرادة سياسية حقيقية لمعالجة جذور الأزمة المتغلطة في تحسين واقع المدينة والكف عن ملاحقة النشطاء المعارضين.



وسقط ثلاثة قتلى ونحو 23 جريحاً الأربعاء، إثر اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين طالبوا بإسقاط التهم عن الناشط حيدر الزبيدي، الذي صدر حكم يقضي بسجنه ثلاث سنوات بتهمة الإساءة إلى "الحشد الشعبي"، كما طالب المحتجون بإسقاط التهم "الكيدية" عن نشطاء آخرين، وتنفيذ تعهدات سابقة بتوزيع قطع أراض سكنية على جرحى التظاهرات التي شهدتها المدينة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتعد الناصرية مركزاً رئيسياً لاحتجاجات تشرين التي انطلقت في أكتوبر 2019 رداً على تردي الخدمات وغياب فرص العمل، واتسعت تلك الاحتجاجات لتشمل أغلب المحافظات العراقية، وانتهت باستقالة حكومة عادل عبدالمهدي.

وعلى الرغم من نجاح المنظومة السياسية الحاكمة في احتواء حراك تشرين في باقي أنحاء العراق، رفض أهالي الناصرية الاستسلام وأصروا على مواصلة الضغط لتحقيق مطالبهم.

الاتحاد الدولي لنقابات العمال يعتزم مواصلة الضغط على قطر بعد المونديال

مجلس التعاون يستجيب للكويت في عدم التجديد لناف الجبرف

الرياض - وافق قادة مجلس التعاون الخليجي على رغبة الكويت بالاحتفاظ بمنصب الأمين العام للمجلس لفترة ثانية، مؤكدين على انتهاء الفترة الحالية للأمين العام نايف فلاح مبارك الجبرف الشهر المقبل.

جاء ذلك بعد يوم من ورود انباء عن طلب تقدمت به الكويت لإعفاء الجبرف من المنصب، وتداول اسم وزير النفط الكويتي السابق محمد الفارس خلفاً له. وبحسب البيان الختامي لل قمة الخليجية الثالثة والأربعين في الرياض "وافق المجلس الأعلى على رغبة دولة الكويت بالاحتفاظ بمنصب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لفترة ثانية، اعتباراً من انتهاء الفترة الحالية للأمين العام نايف فلاح مبارك الجبرف في 31 يناير 2023".

وأوضح البيان أن المجلس الوزاري سيقيم بمتابعة تسمية دولة الكويت لمرشحيها الجديد لشغل المنصب اعتباراً من الأول من فبراير 2023، واستكمال الإجراءات اللازمة لذلك.

وعبرت دول مجلس التعاون في البيان "عن تقديرها البالغ للجهود الكبيرة والمخلصة والمميزة التي بذلها

خلال عملهم في مشروعات تخص بطولة كأس العالم.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية العام الماضي أن 6500 عامل أجنبي على الأقل لقوا حتفهم في قطر منذ فوزها بحق استضافة البطولة، وذلك وفقاً لحسابات الصحيفة من سجلات رسمية.

الأمين العام الجديد للاتحاد الدولي يسلط الضوء على وجود عقبات هائلة أمام العمال في قطر بينما الأجور غير المدفوعة

وتوالى بعد ذلك الانتقادات الموجهة إلى الدوحة بشأن استغلال العمال الأجانب. وذكر تقرير لمنظمة العفو الدولية تحت عنوان "الواقع عن كذب 2021"، المكون من 48 صفحة، أن ممارسات مثل تأخير أو عدم صرف الأجور وفرض رسوم على العمال مقابل تغيير وظائفهم لا تزال منتشرة، على الرغم من الإصلاحات التي أدخلت على نظام العمل في الإمارة الخليجية عام 2014.

ويشرح فيسبنتيني، الذي انتُخب في نوفمبر على رأس الاتحاد الدولي لنقابات العمال الذي يضم 332 نقابة من 163 دولة، أنه عملياً لا يزال هناك "الكثير من حالات الأجور غير المدفوعة وعقبات هائلة أمام العمال الذين يريدون تغيير وظائفهم".

وأكد أن "هناك الكثير من المشاكل في روسيا (حيث أقيم مونديال 2018) وفي جنوب أفريقيا (مونديال 2010)" لكن "لا شيء يبلغ المستوى نفسه (الموجود) في قطر" حيث "قضى أناس" وسُجِّلَت أشكال من "العبودية في العمل".

ورغم ذلك يشيد فيسبنتيني بانفتاح "ثوري إلى حد بعيد" لمكتب منظمة العمل الدولية في البلاد.

ويأمل أن يتمكن مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومنظمات رياضية أخرى من إنشاء إطار يسمح بأن تكون المونديالات المقبلة والأحداث الرياضية الكبيرة الأخرى "منصفة وتضمن احترام العمال وحقوق الإنسان".

وكان المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبير هونغيو أعرب الاثنين عن تفاؤله بشأن التوصل إلى اتفاق مع الفيفا حول حقوق العاملين في البلدان المرشحة لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم. وبرزت الأزمة الحقوقية في قطر بعد ورود تقارير عن وفاة الآلاف من العمال

في قطر اعتبر فيسبنتيني، وهو إيطالي الجنسية، أنه "من الصعب جداً لفت انتباه الرأي العام إلى شروط العمل في البلد" خلال المونديال.

وأضاف "يتركز الانتباه بشكل كامل على المباريات. الأهم هو ضمان أنه حالما ينتهي المونديال سنواصل ممارسة الضغط على السلطات وأرباب العمل في قطر".

وأشار إلى أن نظام "الكفالة" الذي يمنع العمال من تغيير وظائفهم أو مغادرة البلاد دون إذن صاحب العمل "الغني قانوناً (في قطر) لكن لا تزال هناك مشكلات كبيرة لتطبيق" هذا الإجراء.

باريس - أكد الأمين العام الجديد للاتحاد الدولي لنقابات العمال لوكا فيسبنتيني أنه "حالما ينتهي المونديال، سنواصل ممارسة الضغط" على قطر من أجل تحسين شروط العمل.

وتواجه قطر انتقادات مزيدة بشأن أوضاع العمال الأجانب، وسط اتهامات لها بالاستغلال والتمييز، الأمر الذي نفتته الدوحة بشدة، واعتبرت أن مثل هذه الانتقادات تندرج في سياق حملة غير بريئة موجهة ضدها لاحتضانها فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم. وقبل ساعات على انطلاق ربع نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم



ملف يابى أن يطوى

أزمة المحكمة الدستورية تنذر بإعادة خلط أوراق التحالفات السياسية في ليبيا

السيادة، ولو بشكل جزئي بين المجلسين. واستغل مجلس النواب تقاربه مع مجلس الدولة مؤخرا بشأن تشكيل حكومة جديدة وتقاسم المناصب السيادية، بالتزامن مع الشرح الظاهر الذي أحدثه هذا التقارب بين المشري ورئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة، ليقوم بخطوته المفاجئة للهيمنة على السلطة القضائية.

لكن هذا التوجه اصطدم بموقف رافض بشدة من قبل المجلس الأعلى للدولة، والذي وصف القانون بـ"المعيب" بعد ساعات من المصادقة عليه، رغم أن مناقشة مشروع القانون بدأت في أكتوبر الماضي.

وقرر مكتب مجلس الدولة برئاسة المشري وقف التواصل مع مجلس النواب، وتعليق اجتماعات اللجان المشتركة إلى حين إلغاء القانون، والبدء في إجراءات الطعن الدستوري، كما دعا السلطة القضائية إلى الامتناع عن تطبيقه.

واستند مجلس النواب في إصدار هذا القانون "لمسودة الدستور التي توافق عليها أعضاء (لجنة) المسار الدستوري، المشكلة من مجلسي النواب والدولة".

وردت لجنة المسار الدستوري بمجلس الدولة، في بيان، ليل الأربعاء/الخميس باتهام مجلس النواب بالسعي للانفراد بصلاحيات ممنوحة لثلاث سلطات بجماعة (تشريعية وتنفيذية وقضائية)، التي ستنتخب من خلال هذا الأساس الدستوري.

إذا مضى مجلس النواب في تعيين القضاة 13 للمحكمة الدستورية، فينها لن يكون هناك أي معنى لأي طعن

لكن عدم استلام المحكمة العليا للطعن، من مجلس الدولة، سيعني اعترافا ضمنيًا بدستورية "القانون"، وبالتالي الإصرار بحل الدائرة الدستورية، خاصة وأن وسائل إعلام داعمة لمجلس النواب تحدثت عن إحالة الأخير لمشروع القانون إلى المجلس الأعلى للقضاء، لإبداء الرأي الفني بخصوص مواده، دون أن يصدر أي موقف حياله، وأن رئيس "الأعلى للقضاء" رحب بمشروع القانون.

وإذا مضى مجلس النواب سريعا في تعيين القضاة الـ13 "للمحكمة الدستورية"، فحينها لن يكون هناك أي معنى لأي طعن لدى محكمة لا يعترف بها مجلس الدولة، خاصة إذا كانت هي الخصم والحكم.

لكن السيناريو الأسوأ، أن يؤدي إنشاء المحكمة الدستورية ببغازي إلى انقسام المؤسسة القضائية بين شرق وغرب، رغم أنها المؤسسة الدستورية الوحيدة التي حافظت على وحدتها وتماسكها عندما انقسمت السلطان التشريعية والتنفيذية منذ 2014.

ومضى مجلس النواب قدما في تشكيل المحكمة الدستورية العليا من شأنه نسف مباحثاته مع مجلس الدولة لتشكيل حكومة جديدة، واستكمال تعيين المناصب السيادية المتبقية، على غرار مفوضية الانتخابات، ومجلس المحاسبة، وهذا قد يدفع المشري للتقارب أكثر مع الدبيبة، الذي سيتضرر من نقل تبعية الصحيفة الرسمية من وزارة العدل التابعة لحكومته إلى مجلس النواب.

ومن شأن هذا الاستقطاب السياسي الشديد أن يدفع السلطة القضائية للانقسام، ويعرقل أي مبادرة جديدة للتوجه نحو الانتخابات.



عقيلة صالح على وشك وضع يده على القضاء

● طرابلس - تنذر الأزمة المستجدة بين مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة، حول إنشاء محكمة دستورية عليا، في مدينة بنغازي، شرق ليبيا، بإعادة خلط أوراق التحالفات على الساحة السياسية، بعد التقارب المسجل على خط قيادتي المجلسين.

وصادق مجلس النواب الليبي في السادس من ديسمبر الجاري، بأغلبية الحاضرين، على قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا، التي سيكون مقرها الدائم في مدينة بنغازي (شرق)، بدلا من العاصمة طرابلس، التي تحتضن مقر المحكمة العليا، ودائرتها الدستورية.

وتهدف خطوة المجلس النيابي إلى إخضاع السلطة القضائية لنفوذ، بعدما شكلت تهديدا وجوديا له، عندما قضت في 2014 بإلغائه، ثم تحدثت في 2022، عندما أعادت فتح الدائرة الدستورية التي أغلقتها قبل أعوام.

وينص القانون الجديد على إلغاء المحكمة العليا، وتغيير اسمها إلى محكمة النقض، ونقل تبعية الصحيفة الرسمية من وزارة العدل إلى البرلمان.

ولا يتيح "الطعن بعدم دستورية القوانين" إلا من رئيس البرلمان، أو رئيس الحكومة، أو 10 نواب، أو 10 وزراء، ولم يتضمن أي إشارة لأعضاء مجلس الدولة.

ومن شأن حل الدائرة الدستورية، واستبدالها بمحكمة دستورية عليا، ونقل مقرها من طرابلس إلى بنغازي، ومنح صلاحية تعيين 13 من أعضائها لمجلس النواب، أن يجعلها بالضرورة خاضعة لنفوذ الأخير، ورئيسه عقيلة صالح، وحليفه المشير خليفة حفتر، قائد الجيش، الذي يسيطر بالكامل على بنغازي.

وينص القانون الجديد على أن مجلس النواب يختار ثلاثة أعضاء في المحكمة الدستورية، والمجلس الأعلى للقضاء يختار ثلاثة أعضاء أيضا، ونفس الحصة لرئيس الدولة، أما الأربعة المتبقين فتنتخبهم الجمعية العمومية لمجلس القضاء، ويصدر قرار تعيين رئيس المحكمة ونائبه وأعضائها من مجلس النواب.

وبهذه الخطوة، يكون مجلس النواب ضمن عدم اتخاذ السلطة القضائية ودائرتها الدستورية أي قرار يمس استمراره كسلطة تشريعية، وإلغاء القضايا المرفوعة ضد تعديلاته على مشروع الدستور، وفي حالة الذهاب إلى انتخابات رئاسية فيسكون له النفوذ على تحديد الأسماء التي ستشارك في السباق الرئاسي أو التي يجب أن تستبعد.

وتأتي هذه الخطوة بعد نجاح مجلس النواب في الإطاحة بمحمد الحافي من رئاسة المجلس الأعلى للقضاء، ثم من رئاسة المحكمة العليا، وتعيين عبدالله أبوريزة، المحسوب على صالح، رئيسا للمحكمة العليا، وقبلها تعيين 45 قاضيا في المحكمة العليا، واختيار مفتاح القوي، المحسوب أيضا على عقيلة، رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء.

ورغم محاولة الحافي مقاومة هذا القرار، ورفضه نقل المحكمة العليا إلى مدينة البيضاء (شرق)، وتلويحه بورقة دائرتها الدستورية، التي تمت إعادة فتحها بقرار من الجمعية العمومية للمحكمة في أغسطس الماضي، للضغط على مجلس النواب، إلا أن ذلك لم يُجد نفعًا.

ولم يكن بإمكان مجلس النواب الإطاحة بالحافي من رئاسة المجلس الأعلى للقضاء إلا بموافقة المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري)، برئاسة خالد المشري، الذي اختار الصمت حيثها.

ليتبين في ما بعد أن الإطاحة بالحافي جاءت بموافقة المشري، مقابل اعتراف مجلس النواب بتعيين الصديق الصور نائبًا عاما، ضمن سياق تقسيم المناصب

بنكيران يعمق انقسام العدالة والتنمية بدل توحيده

اتهامات للأمين العام لـ«البيجيدي» بالاستئثار بسلطة القرار وتحجيم منتقديه



بنكيران: لا مجال للاعتراض

حضور مؤتمرات هيئات أخرى وسماعهم يتحدثون عنا".

وتساءل بنكيران "كيف سنتمكن من الصمود والاستمرار خصوصا أننا نعي يوما بعد يوم أن الأمور أصعب مما كنا نتصور أو نتخيل؟".

وأضاف أن وعيه يزداد يوما بعد يوم بصعوبة المهمة وأن "هناك متدخلين كثيرا ويمكنهم ما لا نملك ولا نطيقه ولولا لطف الله لا أدري ماذا سيكون وضعنا ووضع امتنا.. ولكن لا فكاك للنصر من عند الله وأنا أؤمن أن الله ينصر من ينصره".

وأشار بنكيران إلى أنه ليس من المتشبهين بالمناصب ولا الصراع، قائلا "أقول لكم بكل صراحة، أنا امرؤ ضعيف ولست إنسانا جادا وكذاأين (أصارع) على المواقع (...). من يكون زحام كترجع اللوز (كل ما يكون هناك زحام أعود إلى الوراء)". وترى شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية بجامعة الرباط أن بنكيران غير جاد في تخليه عن الأمانة العامة للحزب لأنه سبق وأكد على هذا الأمر وتراجع عن ذلك لاحقا، معتبرة أنها محاولة من قبله لتوجيه أنظار قواعد حزبه عن الهزائم المتتالية التي مني بها في الانتخابات التشريعية وأيضا الجزئية في بعض المدن لهذه السنة.

ولفت لموير في تصريحات لـ"العرب" إلى أن خطاب بنكيران اليوم واتهاماته التي يوزعها على كافة السياسيين حتى داخل تنظيمه السياسي، لن يجني منها أي شيء، مشيرة إلى أن عددا من قياديي حزبه لا يخفون امتعاضهم من تجاهلهم وعدم إعلامهم بالتحاق جامع المعتصم الزراع اليمني لبنكيران بمهمة لدى رئيس حكومة عزيز أخنوش الخصم الأول للحزب.

وأكد عميري في تصريحات لـ"العرب" أن مواقف بنكيران وتصريحاته في الأونة الأخيرة لن تعيد الروح إلى الحزب التي فقدتها مع الانتخابات الأخيرة، ما دام المواطنون فقدوا ثقتهم فيه انطلاقا من تجربته السلبية في تدبير الشأن العام، وفشله في معرفة المسافة التي كانت بين الحزب وذهنية المواطن المغربي.

ويقول بعض القياديين داخل "العدالة والتنمية" إن الحاجة إلى النقد الذاتي مطلوبة لكنها لا تكفي إذا لم يتم تغيير العقلية وطريقة العمل الحزبي بالابتعاد عن إقصاء الدين في السياسة بطريقة استغلالية، محذرين من إمكانية أن تخلف الأزمة المتفاقمة انشقاقات.

ويرى منتصر حمادة الباحث في مركز المغرب الأقصى للدراسات والأبحاث في تصريحات لـ"العرب" أن قيادة الحزب لا تتعامل بشكل إيجابي مع دعوات داخل العدالة والتنمية تقضي بإعادة النظر في المرتكزات والأطروحات التي حكمت الحزب وعلاقته بالمجتمع والدولة ومدى تأثير حركة التوحيد والإصلاح على توجه الحزب ومستقبله السياسي.

وكان بنكيران المبح في وقت سابق إلى استعداده للتخلي عن الأمانة العامة للحزب، في خطوة شكك الكثيرون في جديتها، معتبرين أن مثل هذه التلميحات لأميين العام للبيجيدي لا تعدوا كونها ورقة ضغط.

وقال بنكيران إنه يشعر في بعض الأحيان بأن "الدوافع إلى الاستمرار والصمود تضعف وتقل وتحدثنا أنفسنا أن نخلى"، مضيفا "أمر الاستمرار في المهام والمسؤوليات التي شأت أقدار الله أن نتحملها كان دوما يؤرقني، لاسيما بعد

يواجه الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبد الإله بنكيران سيليا من الانتقادات بسبب إصراره على الاستئثار بمفاصل القرار، والعمل على تحجيم منتقديه داخل الحزب، وبينهم قيادات وأزنة، الأمر الذي من شأنه أن يعمق أزمة العدالة والتنمية الذي لا يزال يعاني من تبعات الهزيمة الانتخابية التي مني بها.

● الرباط - يواجه حزب العدالة والتنمية المغربي أزمة داخلية متفاقمة مع توجه عدد من القيادات إلى مقاطعة اجتماعات الأمانة العامة رفضا لسلوك الأمين العام عبد الإله بنكيران، ورغبته في احتكار سلطة القرار داخل الحزب ذي الخلفية الإسلامية.

الانتكاسات الانتخابية التي مني بها الحزب، لكن المؤشرات الحالية تكشف بأن رئيس الحكومة الأسبق تحول إلى عنصر أزمة بدل أن يكون طرفا جامعا. وساهمت تصريحات ومواقف الأمين العام بشكل كبير في تآزيم الوضع داخل حزب العدالة والتنمية، خصوصا وأنه يعتمد في كبح جماح معارضي على الشبعية والجناح الدوي حركة التوحيد والإصلاح، وبعض الصقور الذين يرفضون التخلي عن قيادته.

ولم يستطع بنكيران التعامل بشكل إيجابي مع انشغابات وتجميد العضوية من طرف قيادات من الصفين الأول والثاني، منهم الوزير والقيادي البارز عزيز رباح، بعدما ظل صامدا لسنوات مع تراكم الأزمات التي عرفها التنظيم في الأونة الأخيرة زادت من حدتها الهزيمة الدوية في انتخابات الخريف الماضي.

ويقول هشام عميري أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري إن عودة بنكيران إلى قيادة الحزب بعد فشله في محاولات بنكيران استبعاد قيادات بعينها، وتحجيم دورها في الحزب، وهذا ما دفع عددا منها إلى مقاطعة اجتماعات العدالة والتنمية.

ويقول المتابعون إن أعضاء العدالة والتنمية والموالين للحزب كانوا يراهنون على عودة بنكيران إلى الأمانة العامة لإعادة ترتيب الأوضاع، لاسيما بعد



ويرى متابعون أن الأزمة داخل العدالة والتنمية (البيجيدي) ليست حديثة العهد، لكنها تجمعت في الأسابيع الأخيرة مع محاولات بنكيران استبعاد قيادات بعينها، وتحجيم دورها في الحزب، وهذا ما دفع عددا منها إلى مقاطعة اجتماعات العدالة والتنمية.

ويقول المتابعون إن أعضاء العدالة والتنمية والموالين للحزب كانوا يراهنون على عودة بنكيران إلى الأمانة العامة لإعادة ترتيب الأوضاع، لاسيما بعد

رئيسة الحكومة التونسية: ماضون في الإصلاحات مع الحفاظ على السيادة الوطنية

عشر من الشهر الحالي، ويعتبر الاتحاد أن هذا الاتفاق يشكل مدخلا جديدا لضرب السيادة الوطنية، وهو موقف لا يخلو وفق خبراء اقتصاد من شعوبية، ومزايدات في سياق الصراع السياسي الدائر في البلاد.

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية ومالية ازدادت حدتها جراء تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، إضافة إلى عدم استقرار سياسي تعيشه البلاد منذ بدء الرئيس قيس سعيد فرض إجراءات استثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021. ويواصل التضخم في تونس الانفتاح حيث بلغ 9.8 في المئة خلال نوفمبر الماضي، مسجلا أعلى نسبة منذ التسعينات.

والبرنامج الإصلاحى التونسي الذي اشترطه صندوق النقد يتضمن إصلاحات مالية وجبائية تهدف إلى دفع النمو والاستثمار وتحسين مناخ الأعمال، ومنها إعادة هيكلة المؤسسات العمومية والتحكم في كتلة الرواتب.



وتبدي منظمات وطنية في مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل رفضها للاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي من المرجح أن يتم حسمه في التاسع

وأضافت أن ذلك "يحفز على المزيد من العمل على تنفيذ الإصلاحات الضرورية مع المحافظة على السيادة الوطنية". وأوضحت بون أن "التحدي الرئيسي الذي يواجه البلاد هو دعم الأمن القومي في مفهومه الشامل، وخاصة الأمن الغذائي وأمن الطاقة"، متعهدا بالتزام الحكومة "بالتحكم في الأسعار حفاظا على القدرة الشرائية للتونسي، وللتخفيف نسبيا من وطأة التضخم المالي". وقالت بون، إن "البرنامج الوطني للإصلاحات سيسمح بالتحكم التدريجي في التوازنات المالية على المدى القصير"، وتوصلت تونس في أكتوبر الماضي إلى اتفاق مع صندوق النقد، ستتمحور بموجبه قرضا بحوالي 1.9 مليار دولار على مدى 4 سنوات.

● تونس - قالت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بون الجمعة إن التحدي الأبرز الذي يواجه تونس هو دعم الأمن القومي بفهمه الشامل، مشيرة إلى أن بلادها ماضية قدما في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، دون أن يتناقض ذلك مع الحفاظ على السيادة الوطنية.

جاء ذلك في كلمة لبون تلتها نبأية عنها وزيرة الصناعة نائلة الغنجي، في افتتاح الدورة السادسة والثلاثين للملتقى السنوي الاقتصادي "أيام المؤسسة"، في مدينة سوسة شرقي تونس.

ورات بون أن "التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد دلالة على مصداقية وواقعية البرنامج الوطني للإصلاحات، ومؤشر ثقة على قدرة الاقتصاد الوطني على الصمود".

صفقة تبادل أسرى مع روسيا تثير جدلا في الولايات المتحدة

من الصعب من الآن فصاعدا حلّ قضية الجندي الأميركي السابق الذي حكم عليه عام 2020 بالسجن 16 عاما، مضيفا "أفضل فرصة أمامه لمغادرة روسيا كانت أن يشمل صفقة التبادل مع بريتنى غراينر"، التي أثارَت قضيتها حشدا كبيرا لاسيما في عالم كرة السلة للسيدات.

واقفقت اللاعبة الحائزة على ميداليتين ذهبيتين في كرة السلة في الألعاب الأولمبية والناشطة في مجال حقوق المثليين في مطار موسكو في فبراير وحُكم عليها بالسجن تسع سنوات في أغسطس لحيازتها عيوات آلة تدخين إلكترونية تحوي كمية صغيرة من زيت القنب.

ويضيف ويل بوميرانز أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان "في موقع قوة" أمام جو بايدن الذي تدخل بطريقة شخصية جدا حظيت بتغطية إعلامية واسعة للإفراج عن بريتنى غراينر.

وتوافق الولايات المتحدة، على غرار ديمقراطيات أخرى، أحيانا على صفقات تبادل أسرى تعتبر غير متوازنة لكن حكوماتها تعتبر أنها تستجيب للثوقعات القوية لدى الرأي العام فيها. وفي 2011، أطلقت إسرائيل سراح أكثر من ألف أسير مقابل جندي واحد هو جلعاد شاليط.

وفي ما يتعلق ببريتني غراينر فإن الانتقادات الأقوى تركزت بشكل خاص في معسكر المحافظين، على الأقل في الساعات الأولى التي تلت الإعلان.

وهذا ليس رأي العديد من مؤيدي الحزب الجمهوري بدءا بالرئيس السابق دونالد ترامب الذي ندد على شبكة Truth Social بـ"صفقة في اتجاه واحد" و"غبية" و"مخرجة".

وقال آخرون مثل البرلمانية الجمهورية نيكول مالينواكيس إن الصفقة لا تحل مصير أميركي آخر محتجز في روسيا منذ أربع سنوات، العسكري السابق بول ويلان مضيفة "ترك جندي أميركي من مشاة البحرية لمصيره في صفقة خاطئة أخرى يبرمها بايدن".



كارين جان - ييار

الرئيس لم يتخذ قراره باستخفاف ولن يعتذر عن الصفقة

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن روسيا تريد التعامل مع القضيتين بطريقة مختلفة بسبب "اتهامات خاطئة بالتجسس" وجهتها موسكو إلى ويلان.

وهذا سبب إضافي كما تقول القاضية شيرا شيندلين للمطالبة أيضا بالإفراج عنه موضحة "لا أعلم ما إذا كان قد قام بما يقوله الروس لكن إذا كان فعليا جاسوسا، فعندئذ يكون هناك جاسوس لقاء تاجر

أسلحة، هذا يبدو في محله أكثر". ويقول ويل بوميرانز مدير معهد كينان في مركز ويلسون إنه سيكون

واشنطن - أثارَت عملية تبادل الأسرى الخميس بين نجمة كرة السلة الأميركية بريتنى غراينر وتاجر السلاح الروسي فيكتور بوت جدلا واسعا في الولايات المتحدة، فيما أكدت الناطقة باسم البيت الأبيض أن جو بايدن "لن يعتذر عن الصفقة".

وردا على الأسئلة خلال تصريحها الصحفي الجمعة لمعرفة ما إذا كان الرئيس الأميركي قد أبرم "صفقة خاطئة" كما تقول المعارضة الجمهورية، كان موقف الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيار واضحا.

وقالت إن الرئيس الديمقراطي البالغ من العمر 80 عاما لم يتخذ قراره "باستخفاف" ولا يزال "متيقظا" بعد الإفراج عن الرجل الملقب بـ"تاجر الموت".

وأقرت بأن تبادل الأسرى يمكن أن "يترك انطباعا على الفور بأنه غير عادل أو تعسفي"، مضيفة "شعر الرئيس بايدن بأن لديه التزاما أخلاقيا. كان إما بريتنى أو لا أحد. ولن نعتذر عن هذا الأمر".

وقالت القاضية شيرا شيندلين التي نطقت بالحكم، "أعتقد بصراحة أن فيكتور بوت أمضى وقتا كافيا في السجن عن الجرائم التي ارتكبتها". وكان أوقف في تايلاند في 2008 وحكم عليه بالسجن 25 عاما في الولايات المتحدة، قضى نصفها تقريبا.

وأضافت "لم يكن إرهابيا. كان تاجر أسلحة. هناك تجار أسلحة في كل مكان بما يشمل الولايات المتحدة وفرنسا".

قمة أميركية - أفريقية تسعى لجسر الفجوة القائمة

الإهمال الأميركي لأفريقيا يقوض نفوذ واشنطن ولا يخدم أمنها القومي



لا نتاج تذكر من قمة أوباما، فمأذا عن بايدن؟

عن عقد القمة المقبلة لقادة الولايات المتحدة وأفريقيا عام 2024 في دولة ما في أفريقيا قبل انتهاء فترة ولايته، كدلالة على حفاظ واشنطن على التزامها، مع توضيح استعداد الإدارة الأميركية للسفر بهدف لقاء الأفارقة حيثما يكونون.

كما يتعين على بايدن تشكيل مجموعة عمل مع مجموعة مختارة من القادة الأفارقة لدراسة الإصلاحات واقتراح التغييرات الحقيقية للنظام الدولي والمؤسسات الدولية التي يطالبون بها، والتي قال بايدن إنها تحظى بقبوله، ويجب عليه إبلاغ القادة الأفارقة بأولوياته في العلاقات بينهما.

وينبغي عدم تقديم وعود لا يمكن الوفاء بها. فهناك انطباع بأن فريق بايدن الخاص بأفريقيا بارع في الانصات لمخاوف الأفارقة والرد عليهم بما يريدون سماعه، ولكن إذا كان هدف هذه القمة هو إعادة بناء الثقة المفقودة، فمن الأفضل الحديث أكثر عن التوقعات المتواضعة، والحديث بصورة أقل عن التوقعات المبالغ فيها.

ويختتم ديزوليلي وهودسون حديثهما بالقول إن قمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا المقبلة تعتبر فرصة هائلة لتنفيذ الالتزامات ذات النوايا الطيبة التي قطعها إدارة بايدن على نفسها حتى الآن، ولكن يصاحب هذه الفرصة خطر الفشل في تحقيق المرجو منها.

ومن أجل تحقيق ذلك يتوجب على الولايات المتحدة أن تحصد الفوائد السياسية والاقتصادية من خلال العمل بشكل رمزي وإستراتيجي وعملياتي. وبإمكان إدارة بايدن تهويد الطريق لشراكة جديدة من خلال العديد من المبادرات غير المكلفة.

وتمثل البيانات الرسمية التي تقر بمساهمة أفريقيا الضخمة في الحضارة الإنسانية والحاجة الماسة إلى استعادة دورها في شؤون العالم رسالة احترام وتساعد في تغيير التصورات، كما أن التزام الولايات المتحدة بدعم العضوية الدائمة للاتحاد الأفريقي في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمشاركة في تمويل بعثات حفظ السلام في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد سيعزز ذلك.

وعلى المستوى الإستراتيجي الاقتصادية سوف تكون هذه أول فرصة لبائدين ليوضح شخصيا نهج واشنطن المتجدد. ولكن لدى الأفارقة ذاكرة ممتدة؛ فعلى الرغم من أن واشنطن لم تكن دولة استعمارية، من الحرب الباردة إلى الميز العنصري، تظل محسوبة على الجانب الخطأ من التاريخ بالنسبة إلى الكثير من القادة الأفارقة حاليا. ولتجسير الفجوة هناك عدة أمور يتعين على الرئيس القيام بها قبل مغادرة ضيوفه؛ من بينها الإعلان

كانت العلاقة الأميركية - الأفريقية في العقود الأخيرة مخيبة لآمال الطرفين؛ فالرؤساء الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء تعاملوا مع القارة باستخفاف، ما نتج عنه تخلف الولايات المتحدة عن الصين.

واشنطن - يستضيف الرئيس الأميركي جو بايدن قادة الولايات المتحدة وأفريقيا في واشنطن العاصمة، خلال الفترة من 13 إلى 15 ديسمبر الجاري، في قمة هي الثانية منذ القمة التي عقدها الرئيس الأسبق باراك أوباما في أغسطس 2014.

ويشير المحللان السياسيان مفيما فيزو ديزوليلي، مدير وكبير الباحثين في برنامج أفريقيا، وكاميرون هودسون، المساعد غير المقيم لكبير الباحثين ببرنامح أفريقيا في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، إلى أنه قبل انعقاد القمة الأولى كان أوباما قد زار بالفعل أفريقيا مرتين.

وفي عام 2009 ألقى أوباما خطابين تاريخيين أحدهما للعالم الإسلامي في العاصمة المصرية القاهرة، والثاني للأفارقة في أكرا عاصمة غانا. ومن برلمان غانا، دعا أوباما إلى إنهاء حكم الرجل القوي والدكتاتوريات الناشئة.

ويقول ديزوليلي وهودسون إنه نظرا إلى أن القمة كانت الأولى من نوعها، اعتبرها المحللون بداية عصر جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة وأفريقيا. وهذا رأي جيد لكنه لم يتحقق. فقد تخللت الولايات المتحدة بالفعل عن منافسيها وحلفائها على حد سواء.

وعلى سبيل المثال تعتقد الصين والمملكة المتحدة وفرنسا ودول أخرى اجتماعات رفيعة المستوى مع القادة الأفارقة منذ سنوات كثيرة، كما هو الحال في منتدى التعاون بين الصين وأفريقيا، وقمة أفريقيا - فرنسا، حيث يتم عقدهما سنويا وتستضيفهما الصين أو فرنسا أو دولة أفريقية.

ولم تكن هناك قمة متابعة قبل انتهاء فترة ولاية أوباما، واحتاج الأمر إلى ثمانية أعوام (ما يعادل فترتي رئاسة أميركية) لتستضيف الولايات المتحدة قمة ثانية، وهي فترة تخللتها سنوات شهدت قبولا شعبيا لإستراتيجية "أميركا أولا"، التي فاقتت تراجعاً في تواصل واشنطن الخارجي مازال هناك شعور به.

وبالنسبة إلى القادة الأفارقة البارعين في التفاوض مع الدول الأجنبية أشار هذا التراجع إلى عدم جدية النهج الأميركي ورسم صورة لواشنطن باعتبارها شريكا لا يعتمد عليه بصفة عامة.

ويضيف ديزوليلي وهودسون أنه على هذا الأساس تواجه إدارة الرئيس جو بايدن هذه القمة الثانية لقادة الولايات المتحدة وأفريقيا وهي تعاني من نقص في الثقة يتعين عليها التغلب عليه إذا كانت تامل في إحياء عهد شراكة جديد.

الغرب يمنع المعونات عن أفغانستان أملا في تعديل سلوك طالبان

ويعلق سليمان بن شاه المسؤول السابق بوزارة التجارة والصناعة الأفغانية، والذي لا يزال يقيم في كابول، على اتجاه رجال الأعمال الأفغان في الخارج نحو عدم العودة إلى الاستثمار في بلادهم، قائلا "قبل قرار التراجع عن فتح أبواب المدارس الثانوية أمام الفتيات، كان هناك قدر من التفاؤل، وبدأ المستثمرون الأفغان يشعرون في أواخر العام الماضي بأن الأوضاع تسير في اتجاه آمن وجيد، ولكن بعد أن تراجعت السلطات عن القرار تغيرت الأمور".

طالبان تقول إن الغرب يستخدم حقوق المرأة والبنات كهرادة لمعاكبة الحركة على انتصارها في الحرب ضد

وفي مواجهة الانزواء الدولي يصر المسؤولون في حركة طالبان على أنهم يطبقون تعاليم الشريعة الإسلامية، وأن الغرب بدلا من أن يهتم بشكل حقيقي بحقوق المرأة، فإنه يستخدمها كهرادة لمعاكبة الحركة على انتصارها في الحرب ضد.

ويشير المسؤولون في طالبان إلى أن أفغانستان تمر الآن بحالة من السلام لم تشهدها منذ عقود، مما يعني أن الأطفال بما فيهم البنات يستطيعون الذهاب إلى مدارسهم، ويقولون إن الإمارة الإسلامية التي أقاموها فوق أطلال الجمهورية الأفغانية المهزومة تعكس بشكل أفضل ما يريده معظم السكان.

بضم سابقا وزارة شؤون المرأة، أمرا بحظر دخول النساء إلى أماكن الترفيه، وبعد مرور بضعة أيام حظرت عليهن دخول الصالات الرياضية، والحمامات العامة التي هي بالفعل منفصلة وفقا للجنس.

وتتذكر زهرة الأيام التي كانت تضطر فيها هي وزوجها إلى تناول الخبز وحده لادخار المال اللازم لتعليم ابنتيهما، لأنهما كانا يريان أن إتاحة فرصة التعليم لهما تستحق كل تضحية، حتى تشهدان مستقبل أفضل من مجرد الحياة في قرية نوا فولادي، الكائنة في وسط أفغانستان، وهي قرية محرومة من الكهرباء ولا يوجد فيها سوى شارع واحد مترب، وأبار يتم جلب المياه منها بالمضخات.

ونذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زهرة يخطر على بالها بعد ذلك الواقع الجديد الذي يعيشه بلدها تحت حكم طالبان، عندئذ يتهدد صوتهما من التائر، خاصة عندما تفكر في أن كل الغناء الذي تحملته هي وزوجها كان بلا طائل.

وتقول زهرة "عملنا بكل جد واجتهاد، وانفقنا نقودا كثيرة على تعليمهما، خاصة وأنهما تتمتعان بالذكاء، والآن يفترض لهما أن يجلسا في المنزل، وكلما فكرت في هذا الوضع يصيبني الصداع". وبعد عام من السقوط السريع للجمهورية المدعومة من الولايات المتحدة، وتولي الميليشيات الإسلامية السلطة، تعاني زهرة وابنتيهما، مثلهن في ذلك مثل الكثير من الفتيات والنساء في مختلف أنحاء أفغانستان من الرؤية المتشددة التي تطبقها طالبان في البلاد، وخطلتها في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. ليس فقط فيما يتعلق بتعليم المرأة، وإنما أيضا بالنسبة إلى تواجدها في الحياة العامة.

وتقول حركة طالبان إنها ليست عازمة على إعادة نظامها الذي كان سائدا خلال فترة التسعينات من القرن العشرين، عندما كان يتم حظر تعليم البنات في المدارس ومنع تولي النساء معظم الوظائف، وفرض عقوبات بدنية على من تنتهك عددا من القواعد، مثل عدم ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ومع ذلك تعلن طالبان كل بضعة أشهر قواعد جديدة، تتعلق بنوعية الوظائف التي يمكن للنساء الالتحاق بها، ومدى المسافة التي تقطعها المرأة دون محرم، ونوعية الملابس التي يجب أن ترتديها خارج المنزل، ويقول مرسوم إن النساء الأكثر ورعا لا ينبغي عليهن مغادرة بيوتهن إلا للضرورة.

وفي نوفمبر الماضي، أصدرت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأفغانية، التي تشغل المبنى الذي كان

بيامان (أفغانستان) - عندما يجول في ذهن زهرة وفاء مدى الجهد الذي بذلته والمال الذي أنفقته من أجل تعليم ابنتيهما في المدرسة ترسم علامات الغضب على وجهها.

وتتذكر زهرة الأيام التي كانت تضطر فيها هي وزوجها إلى تناول الخبز وحده لادخار المال اللازم لتعليم ابنتيهما، لأنهما كانا يريان أن إتاحة فرصة التعليم لهما تستحق كل تضحية، حتى تشهدان مستقبل أفضل من مجرد الحياة في قرية نوا فولادي، الكائنة في وسط أفغانستان، وهي قرية محرومة من الكهرباء ولا يوجد فيها سوى شارع واحد مترب، وأبار يتم جلب المياه منها بالمضخات.

ونذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زهرة يخطر على بالها بعد ذلك الواقع الجديد الذي يعيشه بلدها تحت حكم طالبان، عندئذ يتهدد صوتهما من التائر، خاصة عندما تفكر في أن كل الغناء الذي تحملته هي وزوجها كان بلا طائل.

وتقول زهرة "عملنا بكل جد واجتهاد، وانفقنا نقودا كثيرة على تعليمهما، خاصة وأنهما تتمتعان بالذكاء، والآن يفترض لهما أن يجلسا في المنزل، وكلما فكرت في هذا الوضع يصيبني الصداع". وبعد عام من السقوط السريع للجمهورية المدعومة من الولايات المتحدة، وتولي الميليشيات الإسلامية السلطة، تعاني زهرة وابنتيهما، مثلهن في ذلك مثل الكثير من الفتيات والنساء في مختلف أنحاء أفغانستان من الرؤية المتشددة التي تطبقها طالبان في البلاد، وخطلتها في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. ليس فقط فيما يتعلق بتعليم المرأة، وإنما أيضا بالنسبة إلى تواجدها في الحياة العامة.

وتقول حركة طالبان إنها ليست عازمة على إعادة نظامها الذي كان سائدا خلال فترة التسعينات من القرن العشرين، عندما كان يتم حظر تعليم البنات في المدارس ومنع تولي النساء معظم الوظائف، وفرض عقوبات بدنية على من تنتهك عددا من القواعد، مثل عدم ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ومع ذلك تعلن طالبان كل بضعة أشهر قواعد جديدة، تتعلق بنوعية الوظائف التي يمكن للنساء الالتحاق بها، ومدى المسافة التي تقطعها المرأة دون محرم، ونوعية الملابس التي يجب أن ترتديها خارج المنزل، ويقول مرسوم إن النساء الأكثر ورعا لا ينبغي عليهن مغادرة بيوتهن إلا للضرورة.

وفي نوفمبر الماضي، أصدرت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأفغانية، التي تشغل المبنى الذي كان



طالبان تعيد عقارب الساعة إلى الوراء

عقوبات أميركية لمعارضى الحل فى السودان ولا عقوبات لمعارضيه فى ليبيا

200 مليار دولار من الأموال الليبية معلقة حتى إشعار آخر



الحل فى ليبيا مختلف عن الحل فى السودان

إلا أن الولايات المتحدة لا تبدو حريصة على اتخاذ إجراء مماثل، لأن الحل فى ليبيا سوف يعنى الإفراج عن الأموال الليبية المحتجزة فى البنوك الغربية، بينما الحل فى السودان، لا تقف خلفه أموال يتعين استردادها بل مساعدات يتعين تقديمها. ويقدر إجمالى الأموال الليبية المحتجزة بنحو 200 مليار دولار، وهى تشمل أرصدة مالية، وسندات وودائع، وفنادق وأراضى ويخوتا وسيارات فارهة وطائرات خاصة. وكان فرحات بن قدارة آخر محافظ لمصرف ليبيا المركزى قال إن الأصول الليبية تقدر بنحو 168 مليارا و425 مليون دولار، منها نحو 104 مليارات للمصرف المركزى، ونحو 30 مليار دولار عبارة عن سندات خزانة أميركية، وسندات فى حكومات أوروبية، وذلك إلى جانب 64 مليارا تابعة للمؤسسة الليبية للاستثمار.

القوى التى وقعت الاتفاق إلى جانب قيادة الجيش ممثلة بالبرهان وثائبه محمد حمدان دقلو، شملت أحزاب "الامة القومى" و"المؤتمر السودانى"، و"التجمع الاقتصادى" و"المؤتمر الشعبى"، و"الاتحادى" جناح الحسن الميرغنى. فى حين أن المهددين بالعقوبات فى السودان قد لا يتأثرون كثيرا بها، فإن الذين يمكن أن تشملهم العقوبات فى ليبيا يمثلون الكثير مما يخشون عليه، لاسيما وأنهم استغلوا سلطتهم على مدار الأعوام العشرة الماضية لجنى أموال طائلة. وهم يمتلكون حسابات وشركات يستقر بعضها فى تركيا وقطر وبريطانيا. ويذهب الاعتقاد إلى أنهم حالما بشعرون بأن هناك خطرا يهدد ما قاموا بجنيته من استمرار النزاع، فإنهم سرعان ما سوف يتوقفون عن وضع العقبات والعراقيل أمام الحل السياسى.

فى حركة الاحتجاج، وفى طلبيتها "لجان المقاومة" والحزب الشيوعى السودانى، ظلت تريد إطلاق محاكمات ضد قادة الجيش. ولكنها لم تتفق فى ما بينها على شكل الحكومة المدنية التى يمكن أن تتولى السلطة من هى الشخصية التى تتولى رئاستها، ورفضت فى الوقت نفسه التفاوض مع الأطراف السياسية الرئيسية الأخرى، الأمر الذى جعل الحوارات تدور فى حلقة مفرغة.

لا أموال للسودان

الاتفاق الذى تضمن 27 بنداً، لم يترك للجيش أى دور قيادى فى السلطة، بما فيها مجلس الأمن والدفاع الذى سوف يرأسه رئيس وزراء مدنى، وعندما تم توقيع الاتفاق الإثنين الماضى ردّ البرهان الهتاف الذى كان يردده المتظاهرون، وهو "الجيش إلى الثكنات".

الذين يحاولون تقويض التقدم الديمقراطي أو تأخيرها للمساءلة، سواء كانوا من الأطراف الفاعلة العسكرية أو السياسية"، وأعلنت عن "توسيع نطاق سياسة حظر منج التأشيرات لتشمل أى مسؤول سودانى حالى أو سابق أو أى أفراد آخرين يعتقد أنهم مسؤولون عن تقويض عملية الانتقال الديمقراطي فى السودان أو متواطئون فى ذلك".

ويحصر هذا الإجراء عددا كبيرا من القادة المحليين والمحيطين بهم إلى درجة تجعل قائمة المعاقبين واحدة من أوسع القوائم التى أعدتها الخارجية الأميركية حتى الآن.

وبالنظر إلى أن الولايات المتحدة طرف فى الآلية الرباعية التى تضم إلى جانبها بريطانيا والسعودية والإمارات، فإن الخارجية الأميركية على تماس مباشر مع الأطراف التى تهدد بمرقلة تنفيذ الاتفاق الإطاري، وتمتلك فيما يبدو قائمة شاملة بهم.

ويقول مراقبون إن العقوبات الأميركية تشكل دعما استفائيا للاتفاق، ومحاولة هى الأولى من نوعها للدفع بتنفيذ الحل، بعد مرور أكثر من عام على سلسلة من المحاولات الفاشلة للتوصل إلى اتفاق.

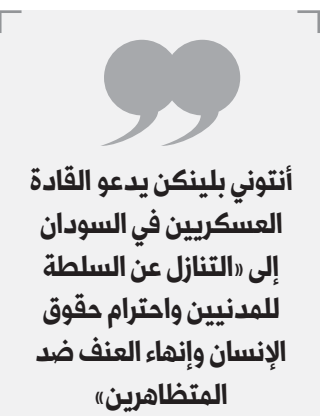
وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بليكنن دعا فى الوقت نفسه القادة العسكريين فى السودان إلى "التمنازل عن السلطة للمدنيين واحترام حقوق الإنسان وإنهاء العنف ضد المتظاهرين"، وحث ممثلى القادة المدنيين فى السودان على "التفاوض بحسب نية ووضع المصلحة الوطنية أولا".

عودة الحكومة المدنية لتولى إدارة البلاد، وعودة الجيش إلى الثكنات، هما حجر الزاوية للخروج بالبلاد من المأزق، لاسيما وأن ذلك يحقق المطلب الرئيسى للمحتجين على التحرك الذى قادة رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان ضد حكومة

حمدوك. إلا أن الأطراف الأكثر تشددا

تعدّ الولايات المتحدة قائمة سوداء لمعارضى الاتفاق الإطاري الذى تم توقيعه بين القيادة العسكرية فى السودان وممثلى القوى المدنية، لإنهاء الأزمة فى البلاد، وتهديد الانتقال إلى حكومة مدنية. إلا أن صبر الولايات المتحدة حيال الذين يعرفلون الحل فى ليبيا لديه أسباب جديرة بأن تجعله "طويل البال".

السودانية والجيش السودانى إجراء حوارات شاملة حول القضايا العالقة قبل إبرام اتفاق نهائى. إلا أنه قال إن الولايات المتحدة "تخضع المفسدين



أنتوني بليكنن يدعو القادة العسكريين فى السودان إلى «التنازل عن السلطة للمدنيين واحترام حقوق الإنسان وإنهاء العنف ضد المتظاهرين»



ما وراء الترحيب الأمريكى

قالت وزارة الخارجية الأميركية فى بيان رسمى نشر على موقعها إنها ترحب "بتوقيع الأطراف السودانية على الاتفاق السياسى الإطاري المبدئى فى الخامس من ديسمبر، والذى يعد خطوة أولى أساسية باتجاه تأليف حكومة انتقالية بقيادة مدنية وإنشاء ترتيبات دستورية للفترة الانتقالية". كما أعلن البيان دعم واشنطن لنية الأطراف المدنية

الاتفاق الإطاري يشعل الصراع الأمريكى – الصينى فى السودان واشنطن تتمسك بمكاسبها السياسية وبكين تزاخم للحفاظ على نفوذها الاقتصادى

النفط منذ العام 1997، ودخول البلاد إلى قائمة منتجى النفط عام 1999، بجانب غيرها من الأنشطة التعدينية والزراعية.

ولفتت الطيب إلى أن الصين تحاول الضغط على السودان لعدم التوجه نحو الجانب الأمريكى، واستعادة الحديث عن الدين من شأنه إرسال إشارات مفادها أن الخرطوم إذا أرادت التحول نحو الولايات المتحدة عليها دفع قيمة القروض التى حصلت عليها، غير مستبعدة أن تكون الضغوط الأميركية أكبر وأكثر فاعلية على متخذي القرار السياسى فى السودان.

الباحث السودانى فى العلاقات الإستراتيجية محمد نورشين إن الاتفاق الإطاري يدفع إلى المزيد من التحولات الجيوستراتيجية ذات الصلة بتوجهات القوى الكبرى فى السودان، وفى القلب منها الولايات المتحدة التى لها مصالح حقيقية فى استقرار الأوضاع من النواحي ذات الارتباط المباشر فى الاستثمار بالمعادن وإيجاد بدائل للطاقة التقليدية، بجانب النواحي الإستراتيجية المتعلقة بأمن البحر الأحمر.

وتشف فى تصريح لـ"العرب" أن الولايات المتحدة تعمل من خلال الاتفاق وإنجاح تنفيذه على قطع الطريق أمام روسيا والصين وزيادة نفوذها فى وسط القارة الأفريقية، تحديدا إذا نجحت فى منع إقامة القاعدة الروسية، وتخشى من أن يكون النفوذ الاقتصادى الصينى دبلوماسية للمجتمع الدولى عبر بوابة تعرقل مساعيها فى الحفاظ على مصالحها الحيوية.

ويبدو أن الولايات المتحدة أدركت أن الدخول فى صدامات مباشرة مع المكون العسكري لن يكون فى صالحها، واعتراضاتها الخشنة على توجهه الخرطوم نحو تفعيل الاتفاق العسكري مع روسيا بشأن قاعدة فلامنغو على ساحل البحر الأحمر لم تحدث تقدما على مستوى دعم نفوذها، والضغط الناعم لإيجاد حل سياسى ينقذ الجيش من مسألة محاسبة قياداته جراء أحداث العنف التى وقعت منذ الانقلاب على السلطة، وتشكيل حكومة مدنية أكثر قربا منها أكثر فاعلية فى مواجهة التعاون الاقتصادى السودانى مع الصين، والعسكري مع روسيا.



ومثلت بكين فى فترة نظام الرئيس السابق عمر البشير بديلا إستراتيجيا للشركات الاقتصادية مع السودان فى ظل القطعية الأميركية، ونجحت إلى حد كبير فى تغطية الفراغ الدبلوماسى للمجتمع الدولى عبر مساعدتها السودان فى استخراج

قادربين على حسم توجهاتهم نحو كل من الصين وروسيا.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن المكون العسكري اصطدم بضغوط قوية من الأصدقاء والحلفاء الإقليميين كلما حاول ميل الدفة نحو روسيا أو الصين، ونجحت واشنطن فى نسج شبكة مصالح مشتركة مع قوى متعددة جعلتها قادرة على إنجاح ضغوطها وتوجيهها لإيجاد حل سياسى يشكل مقدمة مهمة لتثبيت قدميها فى السودان. وقالت استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب إن الولايات المتحدة كانت الفاعل الرئيسى فى دفع المؤسسة العسكرية وتيار قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزى) إلى التوقيع على الاتفاق، وإن السفير الأمريكى جون غودفري ظهر بنشاطه المكثف مع توليه منصبه قبل أربعة أشهر لإقناع الطرفين بالتوقيع على اتفاق سياسى.

وأوضحت فى تصريح لـ"العرب" أن الاتفاق، وما سبقه من تحركات، برهن على استعدادات إستراتيجية جديدة للولايات المتحدة فى أفريقيا تتضمن العمل على ضرورة استقرار السودان، ولجأت واشنطن إلى أقصر الطرق عبر تقريب وجهات النظر بين المدنيين والعسكريين والعودة إلى أوضاع ما قبل الانقلاب على السلطة.

وأشارت إلى أن واشنطن نجحت هذه المرة فى سبقها مع روسيا والصين، وتجه نحو دعم حكومة مدنية تعمل وفق مصالحها على نحو أكبر، وليس وفق مصالح روسيا أو الصين.

بالتزامن مع هذه التصريحات نشر موقع "الحرة" الأمريكى تصريحات على لسان مسؤول رفيع فى البنتاغون عبر فيه عن قلقه من طموحات الصين فى أفريقيا، محذرا الخرطوم من عقد صفقات مع دول مثل روسيا.

وأشار المسؤول الأمريكى إلى أهمية مواصلة بناء الشراكات مع الدول الأفريقية على المستوى الأمنى والدبلوماسى والعسكري، لمواجهة التأثير الصينى المتزايد.

وذكر أن انخراط بعض الدول الأفريقية بأنشطة مع منافسين إستراتيجيين للولايات المتحدة فى مجال الاتصالات على سبيل المثال، قد يحد من مشاركة المعلومات الحساسة مع هذه الدول، وأن البنتاغون يسعى لتوفير بدائل للخيار الصينى.

كما بعثت تهديدات وجهها بشكل مباشر وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بليكنن الأربعاء إلى معرقلنى تنفيذ الاتفاق الإطاري، إشارات مباشرة بأن واشنطن لن تتخلى عن مكاسبها التى حققتها من الاتفاق الإطاري الأخير ولن تسمح بإفشاله.

ويرى مراقبون أن الإدارة الأميركية وظفت حالة الضبابية السياسية فى السودان لصالحها، فخلال عام كامل منذ الانقلاب على الحكومة المدنية فى الخامس والعشرين من أكتوبر العام الماضى وحتى التوقيع على الاتفاق الإطاري، لم تكن هناك حكومة بالمعنى الحقيقى فى السودان، وأن العسكريين الذين قادوا السلطة وقفوا فى تناقضات عديدة جعلتهم غير

ارتفعت حرارة التنافس بين الولايات المتحدة والصين فى السودان عقب التوقيع على اتفاق إطاري بين المكون العسكري وقوى مدنية أخيرا، يؤدي إلى تشكيل حكومة جديدة قريبة من واشنطن التى قادت ضغوطا حثيثة لتجتها برعاية الاتفاق، ما يشكل تحديا فى بلد يواجه استقطابا جارجيا حادا.

الخرطوم - وعد الرئيس الصينى

شى جين بينغ الخميس رئيس مجلس السيادة السودانى عبدالفتاح البرهان بشأن تبحث بلاده قضية ديونها على الخرطوم كعضو فاعل فى منتدى التعاون الصينى - العربى - الأفريقى، خلال لقاء جمع بينهما على هامش القمة العربية - الصينية التى استضافتها الرياض.



الاتفاق الإطاري يدفع لمزيد من التحولات الجيوستراتيجية

اهتزت القلوب مع أهداف الفريق المغربي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

الكرة أسرع منا. ربما يشعر المشجعون المعجبون باللعبة بالأسنى لأن المونديال وصل إلى دور الـ8.

نحن في انتظار الفرق الأربعة التي ستبث على الشاشة للحظة الأخيرة وهي اللحظة الحاسمة التي سيتبارى فيها فريقان. يفوز أحدهما بالكأس.

يوم كان العراقي مؤيد البديري يعلق على المباريات العالية المنقولة تلفزيونياً كان يُضفي على الحدث نوعاً من التشويق لا يخلو من المعلومات. فالرجل كان عبارة عن موسوعة رياضية.

المعلق شخص ضروري بالنسبة إلى من يرى مباراة كرة قدم. فهو لا يُعرف باللاعبين فقط بل ويسعى إلى أن يركض بصوته مع الكرة. فلا أحد يكتفي بالنظر إلى الكرة من خلال شاشة التلفزيون صامتاً. من غير اللهاث وراعها تنقص الحماسة وتكون المباراة أشبه بفيلم صامت.

من المؤكد أن المغاربة لم ينظروا إلى نصر فريقهم مجرداً عن عالم السياسة وخاصة أن الفريق المهزوم كان إسبانيا فمن المعروف أن العلاقة بين المغرب وإسبانيا في حالة مد وجزر

ولأن كرة القدم تكون ظالمة أحياناً فيحاول البعض ألا ينحاز إلى النتيجة ويختار التمتع باللعب الجيد. ذلك جمهور لا يورط نفسه برهانات وهمية. فالفكرة كما يُقال فن وهو فن فيه الكثير من الحكمة والدقة والدعاية والرقعة والرقص الذي يضع أعضاء الجسد كلها في خدمته. ولكن كل ذلك لا يساوي في الأهمية الأهداف التي يسجلها فريق قد لا يجيد أداء ذلك الفن، غير أنه يفوز بالكأس.

تتقدم الفرق إلى المباراة النهائية لتنتهي حفلة رياضية تخللها زيارة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى دولة قطر. تلك زيارة ذات دلالات معنوية وسياسية كبيرة.

امتزجت الرياضة بالسياسة. ذلك ما لا يرغب فيه الرياضيون. ولكن الإعلام الوطنية كانت تغطي الملاعب. هل الإعلام سياسة؟ يتمنى السياسيون لو كان الأمر كذلك، بحيث يكون علم المثليين الذي رفعه البعض بطريقة خاطئة نوعاً من التحدي السياسي. تلك فكرة خاطئة عن عالم ينبغي أن يتكامل بتنوعه. مونديال قطر كان مناسبة للانفتاح

على أفكار غير رياضية تتعلق بوجودنا المشترك. فليس ضرورياً أن تكون المثلية واحدة من مقومات علاقتنا الإنسانية ووجودنا المشترك على الكوكب.

هل للكرة علاقة بالمثلية؟ اعتقد أن بعض الأوروبيين يبتكر خصاماً لا معنى له. لا يقف المسلمون وحدهم ضد المثلية أو زواج المثليين. هناك كنائس كثيرة في الغرب تتخذ الموقف نفسه. بل إن دولة مسيحية كبيرة مثل روسيا ترفض أن يمارس المثليون فعالياتهم التهرجية علناً.

لقد أدخلت المثلية في سياق سياسي معاصر لتكون جزءاً من الحرب ضد مجتمعات، يعتقد البعض أنها غير قادرة على الدفاع عن نفسها. الكرة مجنونة. جمهورها مجنون. تلك حقيقتان حاول المثليون ومسوقو عالمهم أن يستفيدوا من ذلك الجنون. فقرروا أن يركبوا موجة السياسة. كانت الكرة تدور فيما المؤامرات تُحاك من حولها. لم يكن ميسي ولا رونالدو معنيين بما يجري خارج الملعب. كانت الكرة وحدها تسجل تاريخاً. ونحن في انتظار أن يسجل الهدف الأخير في السباق. نحن في انتظار اليد التي ترفع الكأس.

ما فعلته قطر سيكون معجزة بكل المقاييس. دولة صغيرة تستقبل العالم. تلك واحدة من أساطير عالمنا الحديث. وهي عنوان حادثة سنقلب صفحاتها في ما بعد. غير أن تلك المعجزة تتناسب مع سرعة الكرة.

صعد الفريق المغربي بانتصاره على الفريق الإسباني إلى الدور الأخير الذي يسبق مباراة الكأس. تلك "ضربة معلم" كما يقول المطرب المغربي سعد لمجرد. مهما قيل عن براعة وروعة وانسيابية الأداء المغربي فإن هزيمة فريق مثل الفريق الإسباني العريق هي واحدة من أعظم المفاجآت.

من المؤكد أن المغاربة لم ينظروا إلى نصر فريقهم مجرداً عن عالم السياسة وخاصة أن الفريق المهزوم كان إسبانيا. فمن المعروف أن العلاقة بين المغرب وإسبانيا في حالة مد وجزر. سبق لإسبانيا أن استعمرت جزءاً من التراب المغربي ولا تزال تحتل مدينتين مغربيتين هما سبتة ومليلية كما أن هناك مشكلات تتعلق بالصيد البحري تعكر مزاج المغرب كلما رغب في تنقية الأجواء والتخلص من تبعات الماضي.

المغاربة انتصروا رياضياً غير أن السياسة لم تغب عن بالهم. وعلى ضفة المتوسط الأخرى فإن إسبانيا لا بد وأن شعرت بغصة مضاعفة. فلو كان فريق أي بلد آخر غير المغرب قد انتصر على فريقها لكانت الضربة أقل تأثراً.

أما الجار الجزائري فيتصرف وكأن لا شيء اسمه الفريق المغربي المشارك في المونديال. غير أن ذلك كله قد لا يكون إلا أوهاماً. فالفكرة مجنونة ولا قانون ثابت لها. وإذا ما كنت شخصياً توقعت أن تلعب البرازيل اللعبة الأخيرة أمام ألمانيا فإن تلك أمنية قد لا تعبر إلا عن خيال مريض.



العرب



متى تعود الجزائر إلى الجزائر؟ سؤال لما بعد زيارة الملك عبدالله الثاني ولما بعد القمة

أن يكبل يدها عن أداء الدور المنشود بمعناه المتعلق بالامن العربي المشترك. عودة سوريا إلى الجامعة العربية، شأن يمكن أن يتحقق بالفعل، إذا ما نهضت الجزائر بما كان يسعى الأخضر الإبراهيمي لأن ينهض به. تعرف الخارجية الجزائرية كل تفاصيل المهمة التي كان يؤديها الإبراهيمي منذ تكليفه بمهمة المبعوث العربي لحل الأزمة في سوريا في أغسطس 2012 وحتى استقالته منها في مايو 2014.

تعرف الخارجية الجزائرية، بالضبط، وبكل التفاصيل، من هو الطرف الذي أعاق الحل وأبقى أوار الأزمة متقدماً. حتى لم يعد من المناسب، ولا المتناسب، أن يجري القفز عن الخلاصات التي تركها الإبراهيمي لتصبح "عودة بشار الأسد إلى الجامعة العربية" هي القضية. سوريا هي التي يجب أن تعود. وعودتها يفترض أن تقتصر بالحل الذي ترك الإبراهيمي خطوطه العريضة بين يدي خلفائه من ورثة الدبلوماسية الجزائرية.

لا تعرف ما الذي جرى لهذه الدبلوماسية لكي تنسحب نفسها. ولكن مسؤولية رئاسة القمة العربية تبرر الاستنكار على الأقل، إن لم تبرر الحركة.

احتفالات الجزائريين بالقدم الذي حققه منتخب المغرب لكرة القدم في مونديال قطر تقول إن الجزائريين والمغاربة لا يستحقون حدوداً مغلقة منذ العام 1992. فرحوا، وكانهم شعب واحد. فرحوا وكانهم لاعبو فريق واحد. وانهارت ثقافة الضيعة التي تصنعها الطغمة العسكرية لتبرر بها إنفاقها الصاروخي على التسلح.

ولئن كانت هناك مزايع بتهديدات ومخاوف، فإن الدبلوماسية التي انتصرت بين العراق وإيران، يمكنها أن تنتصر لنفسها على الأقل في راب الصدع مع المغرب. شرق الجزائر العربي، مثل غربها العربي، ينتظر منها أن تلعب دوراً لتنفيذ ما تعهدت به، كما ينتظر من دبلوماسيتها أن تخرج من قمقم العزلة.

لقد كانت القمة العربية مفتاحاً أول لكي تعود الجزائر إلى الجزائر. ولعلها تأتي، فلا يبقى السؤال المُر: إلى أين ذهبت طوال كل هذا الزمن؟



زيارة الدولة التي أجراها العاهل الأردني إلى الجزائر تناولت ملفاً للقضية الفلسطينية من خارج دائرة الاهتمام الثوري فوجود السلطة الفلسطينية نفسها بات مهددا والصدامات مع قوات الاحتلال تنذر بانفجار عام

العربية شغلا حثيثا، لوقوف التهديد، لا بطالة تتقنع بقناعات لا علاقة لها بالامر الواقع.

وزير الخارجية الجزائري ما لم يجد في نفسه الهمة لمفاجئة طهران بمشاعل أشقائه العرب، وتحديد موقف عربي مشترك مسبق مما تُعده جماعة الحوثي، بأسلحة إيران وصواريخها وطائراتها المسيرة، فإنه لن يرضى واجبه تجاه ما تعهدت به مقررات القمة. عيب عليه، ساعته، أن يقف مشلولاً أمام أول تهديد يتحول إلى اعتداء مباشر.

والامر إنما يتعلق بسباق خطير مع الوقت. ذلك أن تحركا يأتي بعد انفجار التهديدات، ليس كالتحريك الذي يأتي قبلا فيحول دون وقوعها. فإذا كانت لدى الجزائر علاقات حسنة مع إيران، فإنها ما لم تستغلها الآن، فلن تستغلها أبداً. ولن يكون هناك أي معنى لما التزمّت ودعت غيرها إلى أن يلتزم به بحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

لعب دور مع إيران، للدفع باتجاه تحقيق تسوية سياسية سلمية في اليمن، يمكنه أن يقدم خدمة لتهديد التوترات بين طهران والرياض وقد يساعدهما في تسوية القضايا العالقة التي حالت حتى الآن دون استئناف العلاقات الدبلوماسية.

ولقد سبق للوساطة الجزائرية بين العراق وإيران في العام 1975 والتي أثمرت عن اتفاقية لترسيم الحدود بين البلدين، أن كانت دالة على عمق الإمكانات لفرض استئناف عملية السلام المعطلة، وعدم الاكتفاء بانتظار رحيل حكومة إسرائيلية ومجيء أسوأ منها.

فلسطين مهمة بلا شك، إلا أن فلسطين الشعارات الثورية شيء، وفلسطين التحديات والتهديدات الواقعة شيء آخر. والمصالحة الفلسطينية لا بد وأن تمضي قدماً، ولكن ليس على حساب الإهتمام بالخطر المائل أمام العين، من مجيء حكومة تفرض أجندتها وأعمال عنفها اليومية على حياة الفلسطينيين.

قضايا الواقع العربي، انطلاقاً من هذا المدخل، ليست "المصالحة الفلسطينية" بمعناها الحصري، ولا "عودة بشار الأسد إلى الجامعة العربية"، ولا "تحسين العلاقات مع إيران"، مما تعتقد سلطة الرئيس عبدالمجيد تبون أنها هي القضايا المهمة. هناك واقع آخر، يجدر الانشغال به، وهو خشن إلى درجة أنه يشكل تهديداً لاستقرار الإقليمي برمته. إيران في عين المشرق العربي ليست صديقا، ولا هي جار صالح أصلاً. إنها بكل معاني الكلمة تهديد أمني وعسكري مباشر. وما يجري من استعدادات لاستئناف الحرب في اليمن، ومعها الهجمات المتوقعة على السعودية منها، فلا يستوجب



علي الصراف
كاتب عراقي

الجزائر التي لا تعرف شرقها من غربها، وظلت لعقود تنعم بعزالتها عن العالم العربي، وتهنأ بشعاراتها الثورية، اتاحت لها رئاستها للقمة العربية أن تلتفت إلى ما فات، وأن ترى أوجاعاً لم تأخذها بالاعتبار. زيارة الدولة التي أجراها العاهل الأردني إلى الجزائر تناولت ملفاً للقضية الفلسطينية من خارج دائرة الاهتمام الثوري. فوجود السلطة الفلسطينية نفسها بات مهدداً، والصدامات اليومية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في أرجاء مختلفة من الضفة الغربية تنذر بانفجار عام. ومع مجيء حكومة يمينية متطرفة، بقيادة بنيامين نتنياهو، مقيدة جزئياً من التراب المغربي ولا تزال تحتل مدينتين مغربيتين هما سبتة ومليلية كما أن هناك مشكلات تتعلق بالصيد البحري تعكر مزاج المغرب كلما رغب في تنقية الأجواء والتخلص من تبعات الماضي.

المغاربة انتصروا رياضياً غير أن السياسة لم تغب عن بالهم. وعلى ضفة المتوسط الأخرى فإن إسبانيا لا بد وأن شعرت بغصة مضاعفة. فلو كان فريق أي بلد آخر غير المغرب قد انتصر على فريقها لكانت الضربة أقل تأثراً.

أما الجار الجزائري فيتصرف وكأن لا شيء اسمه الفريق المغربي المشارك في المونديال. غير أن ذلك كله قد لا يكون إلا أوهاماً. فالفكرة مجنونة ولا قانون ثابت لها. وإذا ما كنت شخصياً توقعت أن تلعب البرازيل اللعبة الأخيرة أمام ألمانيا فإن تلك أمنية قد لا تعبر إلا عن خيال مريض.

فلسطين مهمة بلا شك، إلا أن فلسطين الشعارات الثورية شيء، وفلسطين التحديات والتهديدات الواقعة شيء آخر. والمصالحة الفلسطينية لا بد وأن تمضي قدماً، ولكن ليس على حساب الإهتمام بالخطر المائل أمام العين، من مجيء حكومة تفرض أجندتها وأعمال عنفها اليومية على حياة الفلسطينيين.

قضايا الواقع العربي، انطلاقاً من هذا المدخل، ليست "المصالحة الفلسطينية" بمعناها الحصري، ولا "عودة بشار الأسد إلى الجامعة العربية"، ولا "تحسين العلاقات مع إيران"، مما تعتقد سلطة الرئيس عبدالمجيد تبون أنها هي القضايا المهمة. هناك واقع آخر، يجدر الانشغال به، وهو خشن إلى درجة أنه يشكل تهديداً لاستقرار الإقليمي برمته.

إيران في عين المشرق العربي ليست صديقا، ولا هي جار صالح أصلاً. إنها بكل معاني الكلمة تهديد أمني وعسكري مباشر. وما يجري من استعدادات لاستئناف الحرب في اليمن، ومعها الهجمات المتوقعة على السعودية والإمارات يتطلب من رئاسة الجامعة

لعبة الكراسي في ليبيا



وراعب في الوصول إلى الكرسي، وترتفع أصوات الطامحين إلى البقاء في مواقعهم كاعضاء مجلس الدولة المنتخبين منذ أكثر من عشر سنوات، وأعضاء مجلس النواب المنتخبين منذ أكثر من ثماني سنوات، وحكومة الوحدة التي جاءت إلى السلطة وفق اتفاق على أن تستمر في الحكم 18 شهرا، لكن رئيسها والمحيطين به يرغبون في الاستمرار في التمتع بالحكم وامتيازاته إلى ما لا نهاية، وحتى أمراء الحرب وقادة الميليشيات استفادوا من هذه الوضعية ولا يزالون متمسكين بالسلاح أداة للسيطرة والنفوذ منذ 2011، ومن الطبيعي أن يحافظ الفاسدون واللصوص على مصالحهم، ويستفيد الأبناء من مواقع الآباء، وتتسع دائرة اللاعبين وعدد الكراسي التي يتم إيجادها لأرضاء رغبات المتصارعين على السلطة والثروة، إلى أن أصبح الصراع ذاته لعبة توافقية بين أصحاب المصلحة في ديمومته بشكل قد يكون أقرب إلى العبث.. بل هو العبث ذاته.

من غيرهم، لأن النتيجة في كل الحالات أصبحت شبه مؤكدة، وهي الاتفاق على عدم الاتفاق بما يضمن استمرار مصالح وامتيازات متصدي المشهد سواء في غرب أو شرق البلاد، وطالما أن هناك عشرات الملايين من الدولارات تصل إلى خزينة الدولة كل صباح من إيرادات النفط والغاز، فإن الصراع عليها سيبقى قائما في ظل ضبابية الموقف الدولي الذي قد يكون بلغ فعلا مرحلة العجز عن التوصل إلى طريقة للتفاهم مع الفاعلين الأساسيين في المشهد الليبي، وهو ما أشارت إليه بوضوح المستشارة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز التي عايشت كل ما كان يدور في كواليس السياسة الليبية داخل "المرايع".

في كل يوم يظهر مليونير جديد في ليبيا، هذا ما قاله المبعوث الأممي السابق غسان سلامة في إشارة إلى اتساع ظاهرة الفساد ونهب المال العام بشكل غير مسبوق في البلاد ومحيطها، وفي كل يوم يظهر ساع جديد إلى الصراع على السلطة

عندما أعلن في طرابلس عن استئناف الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا لنشاطها المعلق منذ 2017، أدرك مجلس النواب أنه مستهدف في قوانينه وقراراته لاسيما أن حوالي 30 طعنا تم تقديمها إلى الدائرة منها ما يتعلق بقانوني الانتخابات التشريعية والرئاسية وبالتعديل الدستوري وحتى بشرعية المجلس نفسه، ومن الطبيعي أن يتجه البرلمان إلى تحصين نفسه، فكان أن أعلن قبل أيام التصديق على قانون إنشاء محكمة دستورية بينغازي مقابل حل الدائرة الدستورية بطرابلس، وهو ما رفضه مجلس الدولة الذي قرر تعليق اتصالاته مع البرلمان وتعليق نشاط اللجان المشتركة بين المجلسين، ما يعني أن أي توافقات كانت قد حصلت بين رئيسيهما حول تقاسم السلطة قد ذهبت أدراج الرياح فعلا.

الحقيقة لم يعد هناك من يابه بذلك اللقاءات والاجتماعات والحوارات والمشاورات والتوافقات والتفاهات والخلافات التي تنعقد في الداخل والخارج، والتي تدار من قبل الليبيين أو

معطيات الواقع تؤكد أن حل المجلسين غير ممكن في ظل حالة الانقسام الحكومي والسياسي والعسكري، ومن ذلك أن حل مجلس النواب بقرار من طرابلس مثلا لن يكون له تأثير في بنغازي، ولن يجد من ينفذه على أرض الواقع، كما أن عقيلة صالح سيتحول إلى بطل قبلي وجهوي وسيتحصن بقبائل برقة وبقوة الجيش هناك ليواصل مهامه كرئيس برلمان، وربما يتحول إلى رئيس للإقليم الشرقي بانتخابات تنتظم في سياق تقسيمي ليس لسلطات العاصمة أي قدرة على قمعها.

ورغم أن قائد الجيش خليفة حفتر لا يثق كثيرا في عقيلة صالح، إلا أنه من غير الوارد أن يتخلل عنه، فاحبنا توجد تحالفات هي أقرب إلى الشر الذي لا بد منه، كما أن صالح لا يستطيع تحدي حفتر في الملفات المصرية، ومنه موضوع القاعدة الدستورية التي يحاول خالد المشري ومن ورائه التيارات المتشددة في غرب البلاد تضمينها مواد تمنع العسكريين وأصحاب الجشسيات المزدوجة من الترشح للاستحقاق الرئاسي، في إشارة مفصولة إلى حفتر الذي رفع صوته علنيا قبل أيام، وأعلن من مدينة أجدابيا أن لا أحد يستطيع حرمانه من خوض السباق مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف.

وبينما لا يزال فتحي باشاغا يبحث عن موارد لحكومته الحائزة على ثقة البرلمان وغير المعترف بها دوليا والتي تبسط نفوذها من وراء سلطة الجيش في شرق وجنوب ووسط البلاد، يشكو عبدالحميد الدبيبة من العزلة السياسية التي يعاني منها بعد أن أصبح أمره مكتوفا للمجتمع الدولي، ويقات هناك إجماع على أنه لا يعود أن يكون تاجرا مهووسا بالحكم وتكتاتورا ناشئا يعتقد أنه أنكى من الجميع وأنه بحديثه الدائم عن الانتخابات يمكن أن يقنع الليبيين والعالم بأنه حريص بالفعل على المسار الانتقالي والمشروع الديمقراطي والتداول السلمي على السلطة، وبأنه مهتم بشؤون البلاد والعباد كما تفرض عليه طبيعة المسؤولية التي تولاهم بشروط كان أول من داسها ويقوانين كان أول من خرقتها.

اجتماع ملتقى الحوار السياسي في جنيف في فبراير 2021، حيث يرغب رئيس مجلس النواب في رئاسة المجلس الرئاسي، ويريد رئيس مجلس الدولة رئاسة الحكومة القادمة، وهما بذلك يسعيان إلى المزيد من تعميق الأزمة بدل حلها، وقد اصطدما بأن مشروعهما غير قابل للتحقيق نظرا إلى ما يقابله من رفض داخلي وخارجي، ولم يدخر رئيس حكومة الأمر الواقع بطرابلس عبدالحميد الدبيبة جهدا لعرقلة أي خطوة في هذا الاتجاه حيث منع مجلس الدولة من الانعقاد في 14 نوفمبر الماضي لمناقشة ملف توحيد السلطة التنفيذية، ومنع المشري وصالح من الاجتماع في الزنتان الأسبوع الماضي، وجند علاقاته الإقليمية والدولية لإفشال أي خطة لاستيعاده من السلطة رغم انتهاء ولايته القانونية وفقدانه للشرعية الدستورية والقانونية بحجب ثقة البرلمان عنه وعن حكومته. في الأثناء، كان المجلس الرئاسي يبحث عن مخرج من حالة الضعف التي يعانيها أداؤه منذ وصوله إلى الحكم، وكان رئيسه محمد المنفي يبحث عن جدار يستند إليه وهو يعلم أن هناك محاولات جادة للإطاحة به، إلى أن أشار عليه المبعوث الدولي عبدالله باتيلي بأن يكون ثالث الثلاثة في سياق النشاط التشاوري حول القاعدة الدستورية، وذلك ضمن مبادرة تم الإعلان عنها بالفعل، وهي تهدف إلى التهيئة لحوار دستوري كاولوية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي، وتعد مقاربة لتجاوز الانسداد السياسي وتحقيق التوافق الوطني.

هناك من يرى أن هذه المبادرة قد تكون منطلقا لمواجهة جديدة غير محسوبة العواقب، لاسيما أن البعض يحاول أن يدفع بالمجلس الرئاسي إلى التجزؤ واستصدار مرسوم بحل مجلسي النواب والدولة المتهمين بالعمل على إدامة الأزمة للبقاء في الحكم والاستفادة من امتيازاته، والمنعوتين بالتحول إلى عاء ثقيل على المشهد السياسي والاجتماعي في البلاد.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من أبرز الألعاب واسعة الانتشار في العالم لعبة الكراسي، حيث يدور المتسابقون حول كراسي بعدد أقل من عددهم وعندما تتوقف الموسيقى يجلس المتسابقون إلا واحدا، وتستمر العملية وتنقص الكراسي وينقص المشاركون إلى أن يبقى لاعب واحد يكون هو الفائز. في ليبيا، يجري العكس تماما، فيوميا يرتفع عدد الكراسي وعدد المتسابقين، ولا يكتفي المتسابقون بالدوران والجلوس مع كل توقف للموسيقى، بل يعقدون اجتماعات عبثية بلا بداية ولا نهاية في مصر وتونس والمغرب وأوروبا وليبيا.

لم يعد هناك من يابه باللقاءات والاجتماعات التي تنعقد في الداخل والخارج والتي تدار من قبل الليبيين أو من غيرهم لأن النتيجة أصبحت شبه مؤكدة وهي الاتفاق على عدم الاتفاق

خلال الفترة الماضية ظهرت بوادر توافق بين رئيسي مجلسي النواب والدولة، عقيلة صالح وخالد المشري، على أن يتجها نحو حلحلة الأزمة السياسية المتفاقمة من خلال التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة تستلم مقاليد السلطة في كامل أرجاء البلاد، وإعلان التعيينات في المناصب القيادية بالمؤسسات السيادية، ثم التوجه إلى الملف الأصعب وهو المتعلق ببقية البنود الخلفية في القاعدة الدستورية التي ستمهد الطريق للانتخابات المرتقبة بشقيها الرئاسي والبرلماني. صالح والمشري كانا يشتغلان على هدف بخصهما معا، وهو تقاسم السلطة بالشكل الذي كانا يطمحان إليه منذ

لماذا فشل دي ميستورا في اختراق جمود ملف الصحراء؟

لا سبيل لتغيير الوضع الراهن، وبأن كل الظروف في صالح مبادرة الحكم الذاتي كحل ذي مصداقية وموضوعية كما اعترفت به جل الدول التي تستخدم الأدوات المخطئة في التحليل والاستشراف.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجديدة سبيلا لإنعاش مهمته بتنازل من أحد الأطراف. العقبة الأولى التي تواجه دي ميستورا في مهمته هي الاستفتاء الذي يتضمن خيار الاستقلال، والذي تؤمن به ميليشيات بوليساريو وتدعمه المؤسسات الرسمية الجزائرية، رغم أنه حلم يستحيل تحقيقه، وقد نيه إلى ذلك مبعوث أممي سابق، بقوله "لن يندخع المغرب بأي إغراء أو مساومة أو ضغط لتبرير هذا السيناريو"، الذي كان يدعمه كريستوفر روس المبعوث الأسبق.

إذا كان دي ميستورا يحمل بعض الأفكار للحل، مستدلا بتميمور الشرقية أو جنوب السودان، أو إقليم الباسك في إسبانيا، فهذا لن يفيد في شيء هنا في المغرب. لأن الاختلاف شاسع في الجغرافيا والتاريخ والبشر، والاستقرار لن يأتي بالانفصال. الأقاليم الصحراوية توجد فعليا تحت حكم ملك واحد، تتداول فيها عملة واحدة، وعلم موحد، وتجرى فيها انتخابات وتستثمر فيها أموال وتفتح قنصليات دول في كبرى مدنها.

نضيف أن الجزائر الدولة الداعمة لبوليساريو والتي اقتطعت لها جزءا من أرضها بتدويف ليست مستعدة لتقديم أي تنازلات عمّا تعتبره حقا تريده في الصحراء. حق المرور إلى الأطلسي على ظهر دولة وهمية تسمى بوليساريو. على دي ميستورا التعامل مع هذا الوضع المتشابك لإقناع النظام الجزائري بالجلوس إلى المغرب. وهو نظام قطع كل أواصر العلاقات الجوية والبحرية والدبلوماسية والثقافية مع الرباط. بل فتح الباب أيضا لإيران ووزارها حزب الله للعبث بالأمن القومي المغربي وأمن الجنوب الأوروبي.

وعلى دي ميستورا أيضا أن يعلم أن أي اختراق لهذا الملف لن يتم بالتصريحات أو الجولات المكوكية بين العواصم، بل بوضع خطة مبتكرة والبناء عليها بإقناع الأطراف الأخرى ممثلة في الجزائر وبوليساريو بأنه

الصحراء" التي بروج لها الانفصاليون بدعم جزائري واضح، رغم أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن لا يستخدمان العبارات. هناك مازق آخر لا يستطيع دي ميستورا التعامل معه إلا بدعم دولي قوي، وهو إعلان بوليساريو انفكاكها من طرف واحد عن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع عام 1991. وحديثها عن العودة إلى حمل السلاح منذ سنتين كاف لنسف كل محاولات المبعوث الأممي لخلق بيئة مساعدة لجلوس الأطراف كلها إلى طاولة مباحثات واحدة.

على دي ميستورا أن يعلم أن أي اختراق لهذا الملف لن يتم بالتصريحات بل بإقناع الجزائر وبوليساريو بأنه لا سبيل لتغيير الوضع الراهن وبأن كل الظروف في صالح مبادرة الحكم الذاتي

المغرب لن يعود خطوة إلى الوراء، ميدانيا أو دبلوماسيا، خصوصا بعد دحر ميليشيات بوليساريو من على مقربة من معبر الكركرات. وهو في الوقت نفسه يمد يد المصالحة للجزائر، لأنها المعنى الأول بهذا الملف الذي تستغله لأهداف لا علاقة لها بالجوانب الإنسانية التي تدغدغ بها حواس السذج.

لم يبق أمام دي ميستورا سوى القيام بزيارات إلى عواصم أوروبية، عساه يجد ما يستأنس به لإنجاح مهمته، سواء كانت وسيلة ضغط أو إغراء. وهذا ما دفعه في الأيام الأخيرة إلى التوجه نحو معقل اليمين الأوروبي، إيطاليا، فربما يجد عند حكومتها

يكون الجلوس حول طاولة المفاوضات كافيا دون الإجابة عليها. ليس هناك طرف واحد في هذه المعادلة الصعبة التي يعرف دي ميستورا بعض مجاهلها بالتاكيد. لطالما كان المغرب متعاون مع المبعوثين الذين كانت لهم معرفة عميقة بالملف وتعميقاته والظروف التي أدت إلى وجوده لمدة تقارب نصف قرن. وبالتالي لن يكون التعاون مع الوسيط الجديد للأمم المتحدة مقعدا إن كان بالفعل يحمل أفكارا جديدة لبداية التفاوض ويجسن نية.

مجلس الأمن أكد مرارا على دعم جهود الوسيط الدولي، مقدما له الدعم المادي واللوجيستي والسياسي للقيام بمهمته، وهو لن يواجه الفشل في مهمته إلا إذا استمرت الجزائر في إنكار علاقتها بالملف، بينما تستمر في دعمها للانفصاليين، وستكون الثقة مفقودة في دي ميستورا إذا كان يحمل رؤية بعيدة عن الموضوعية اللازمة التي يريد حلها. ما من شك أن مهمة الوسيط معقدة، ونجاحه يعتمد على إدراكه بأن الواقع الميداني والدبلوماسي والسياسي يعمل لصالح المملكة المغربية، فهي صاحبة حق شرعي وتاريخي وجغرافي ودبلوماسي، وصاحبة مشروعية قانونية واجتماعية على الأرض وبين الناس. ولهذا، فإن أي لقاء بين المسؤولين المغاربة والمبعوث الأممي لن يخرج عن هذا الإطار، ولن يستطيع الإقناع بأي حل خارج هذا الإطار وحده، المملكة لها السيادة الكاملة على الصحراء، التي هي جزء لا يتجزأ من وحدتها الترابية ومحط إجماع شعبي وسياسي.

مبادرة الحكم الذاتي، التي قدمها المغرب عام 2007 كحل وحيد لـ"نزاع مفعّل"، هي القاعدة الأساسية التي يمكن البناء عليها في أي مشروع للحل، ولهذا يجد دي ميستورا نفسه في مأزق حقيقي أمام من يريدون إقناعه بعبارة "تقرير المصير" و"الاستفتاء في

ترغب فيه الجزائر وفق وزير خارجيتها رمطان لعمامرة رغم أن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأخير لا يقبل التنازل عندما نصّ على أهمية المبادرة المغربية للحكم الذاتي لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء. يمكن القول إن ستافان دي ميستورا سيعمل على إدارة هذا الملف بجدية وحيوية للوصول إلى نقاط تواصل بين الأطراف وإن لم تقبل بها في النهاية، فالأهم عنده في هذه المرحلة هو أن يجتمعها على طاولة حوار واحدة، كخطوة أولى يراها ضرورية لمهمته كوسيط، رغم أن الأطراف اجتمعت قبل ذلك في جنيف بحضور المبعوث الأممي السابق دون جدوى.

كيف سيقنع دي ميستورا الجزائر بالجلوس إلى طاولة الحوار كطرف في النزاع المفعّل، كما تصفها قرارات مجلس الأمن، وماذا سيقدم لبوليساريو للكم عن رفع سقف أطماعها في أرض الصحراء التي لن تنالها، وهل يرى في المبادرة المغربية للحكم الذاتي منطلقا للحل؟

أسئلة محورية وأساسية في أي خطة يحملها معه دي ميستورا، ولن

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

منذ نوفمبر 2021 وستافان دي ميستورا، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، يبحث عن منافذ لاختراق ملف الصحراء، واستئناف العملية السياسية التي توقفت قبل مغادرة سلفه الألماني هورست كوهلر. فبعد جولات قادته سابقا إلى المغرب والجزائر ودول أخرى التقى دي ميستورا في السادس من ديسمبر الجاري بمساعدة وزير الخارجية الأميركي بالإنابة والمكلفة بشؤون الشرق الأدنى، يائيل لامبرت، أملا في أن تقدم بدورها يد المساعدة لتفعيل التوصلات المتعلقة ببعث العملية السياسية، وإيجاد تسوية سياسية عادلة ودايمة وقبولة للملف.

الولايات المتحدة تؤيد العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة من أجل مستقبل سلمي للمنطقة، لكن المغرب لا يقبل بأن يتبنى دي ميستورا اقتراحا لإطلاق مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو، وهو ما



الإمارات تفرض أول ضريبة على أرباح الأعمال

تطبيق نسبة 9 في المئة على الإيرادات التي تتجاوز 102.1 ألف دولار اعتبارا من منتصف 2023



اطمننوا لا ضرائب على رواتبكم

وأكدت وزارة المالية أنها ستستمر في عملها كسلطة تنظيمية لأغراض الاتفاقيات الثنائية وتبادل المعلومات على المستوى الدولي للأغراض الضريبية. في المقابل ستتولى الهيئة الاتحادية للضرائب مسؤولية إدارة وجمع وإنفاذ القانون والأحكام المتعلقة بضريبة الشركات والأعمال.

ومن المرجح أن يمهّد نظام ضريبة الشركات الطريق أمام الإمارات لمواجهة التحديات الناشئة عن رقمنة الاقتصاد العالمي ومسائل تآكل الوعاء الضريبي ونقل الأرباح الأخرى وفق أعلى المعايير الدولية.

وكانت الإمارات قد كشفت في فبراير 2015 لأول مرة أن وزارة المالية تدرس جدوى فرض ضرائب على الشركات، ما زاد التكهّنات لدى البعض بأن الدولة الأكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية في الشرق الأوسط ستحتجّ نحو فرض ضرائب لتعويض تراجع أسعار النفط.

الأجنبية المدفوعة من ضريبة الشركات المستحقة. وبموجب أحكام القانون، لن يتم تطبيق ضريبة الشركات والأعمال في الإمارات على راتب الفرد أو أي إيرادات أخرى مكتسبة من وظيفة يشغلها سواء تم اكتسابه من العمل في القطاع الحكومي أو شبه الحكومي أو الخاص.



يونس الخوري
القرار سيعزز مكانة الإمارات كمركز عالمي للاستثمار

ولا تخضع الفوائد وغيرها من الدخل الشخصي المكتسب من الفوائد وأنواع الدخل الأخرى من الودائع البنكية أو برامج الادخار لضريبة الشركات والأعمال، وكذلك الاستثمار في العقارات من قبل الأفراد بصفتهم الشخصية.

ستكون كيانات المنطقة الحرة الحالية مؤهلة للاستفادة من معدل ضريبة الشركات بنسبة صفر في المئة على الدخل المؤهل.

كما تم تصميم متطلبات امتثال وإدارة نظام ضريبة الشركات والأعمال لتتناسب فئات مختلفة من دافعي الضرائب، نظرا لتنوع الأعمال التي ستندرج تحت نظام ضريبة الشركات والأعمال الجديد.

وبالإضافة إلى ذلك، يقدم نظام ضريبة الشركات والأعمال تسهيلات مهمة للتحويلات وإعادة الهيكلة داخل المجموعة ويسمح لشركات المجموعة باستخدام الخصائر الضريبية المتاحة لبعضها البعض.

ولدعم جاذبيتها لتأسيس المقرات الرئيسية للشركات ستُعفى الأعمال من سداد الضريبة على الأرباح الرأسمالية وأرباح الأسهم المستثملة من حصصها المؤهلة، وسيتم السماح بخصم الضرائب

وأشاروا إلى أن هذا القرار سوف يعزز الشفافية الضريبية ومنع الممارسات الضريبية الضارة، كما تعزز مساهمتها مكانة البلد كمركز مالي ومركز أعمال عالمي. وسبق أن أكد يونس الخوري وكيل

وزارة المالية بأن البقن بوجود نظام ضريبة شركات تنافسي يعكس أفضل الممارسات، مقرونا بوجود شبكة واسعة لاتفاقيات الزوداج الضريبي، سيعزز مكانة الإمارات كمركز عالمي للأعمال والاستثمار.

وأوضح أنه مع استحداث ضريبة الشركات، تجدد الإمارات التزامها نحو استيفاء المعايير الدولية للشفافية الضريبية ومنع الممارسات الضريبية الضارة.

ويقول محللون إن قانون ضريبة الشركات يعكس حرص الإمارات على تعزيز مساهمتها الدولية ودعم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في التزاماتها بوضع حد أدنى عالمي لضريبة أرباح الشركات متعددة الجنسيات.

دخلت الإمارات عهدا جديدا مع إقرارها فرض ضريبة الأرباح على الشركات، والتي استحدثتها مطلع هذا العام مع بعض الإعفاءات، بحيث يتم تطبيقها وفق أفضل المعايير الدولية، بما يخدم قطاع الأعمال ويعزز في الوقت ذاته الملاة المالية لخزينة الدولة.

أبوظبي - أصدرت الإمارات الجمعة مرسوما اتحاديا في شأن الضريبة على الشركات والأعمال بعد أشهر من الإعلان عن استحداثها، والتي من المقرر أن يبدأ تطبيقها اعتبارا من منتصف العام المقبل.

ووفقا للقانون، تم تحديد ضريبة الشركات بنسبة 9 في المئة على الدخل الخاضع للضريبة الذي يتجاوز 375 ألف درهم (102.1 ألف دولار)، وبنسبة تبلغ صفر في المئة على الجزء من الدخل الخاضع للضريبة الذي لا يتجاوز ذلك المبلغ.

وسيتم تطبيق الضريبة على كافة الأعمال التجارية باستثناء الشركات العاملة في مجال أنشطة استخراج الموارد الطبيعية (نفط وغاز ومعادن) حيث ستبقى خاضعة للضرائب على مستوى كل إمارة.

وسيتم تطبيق الضريبة على كافة الأعمال التجارية باستثناء الشركات العاملة في مجال أنشطة استخراج الموارد الطبيعية (نفط وغاز ومعادن) حيث ستبقى خاضعة للضرائب على مستوى كل إمارة.

القطاعات المعفاة
• شركات استخراج الموارد الطبيعية
• الشركات الناشئة والصغيرة
• الشركات العاملة في المناطق الحرة
• صناديق التقاعد والاستثمار ومؤسسات
التنوع العام

ولن تخضع الكيانات الأجنبية والأفراد الأجانب لضريبة الشركات، التي ستنبد في السريان على السنوات المالية التي تبدأ اعتبارا من أو بعد مطلع يونيو 2023 إلا إذا قامت بممارسة نشاط تجاري أو بنشاط عمل مستمر أو منتظم.

ومن المتوقع أن يتم احتساب ضريبة الشركات على أرباح الأعمال بناء على بياناتها المالية المعدة وفقا لمعايير المحاسبة المتبعة دوليا مع تطبيق استثناءات وتعديلات ضمن نطاق محدود.

وأكدت وزارة المالية في بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن فرض هذه الضريبة يشكل خطوة مهمة في إطار تعزيز نظام ضريبي متكامل يدعم الأهداف الاستراتيجية لدولة الإمارات، ويعزز تنافسيتها الاقتصادية العالمية.

مبادرة عربية لدفع رواتب المتقاعدين عبر منصة بّنى

الاستفادة من هذه الخدمة في أي من البنوك المشاركة في المبادرة والتي أتمت متطلبات الجوهزية الفنية للانضمام إلى منصة بّنى.

ونقلت وسائل إعلام أردنية عن مساعد مدير دائرة أنظمة الدفع والعمليات المصرفية والاشتراك المالي بالمركزي الأردني محمد النجار قوله إن "البنك المركزي العراقي سيحول رواتب تقاعدية إلى أكثر من 200 ألف عراقي مقيمين بالأردن شهريا وبشكل تدريجي".

البنوك المركزية لكل من مصر والأردن والعراق ستبدأ التعامل بهذه التجربة على أن تتوسع في باقي دول المنطقة لاحقا

وأوضح أن قيمة الرواتب المحولة إلى العراقيين شهريا تقدر بأكثر من مئة مليون دولار، حيث سيتم إيداعها لدى البنوك العاملة في الأردن في حسابات المتقاعدين المفتوحة لهذه الغاية. وتعتبر الخطوة، التي لم يتم الكشف عن موعد العمل بها، محاولة للوصول إلى الهدف المنشود من إيجاد المنصة الممثل في تعزيز الجهود في مجال العمل العربي المشترك وتفعيل المدفوعات البنكية العربية باستخدام العملات العربية.

أبوظبي - أطلقت بنوك مركزية في الشرق الأوسط بالشراكة مع المؤسسة الإقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية (بّنى) مبادرة لاعتماد خدمة دفع رواتب المتقاعدين المقيمين في دول المنطقة باستخدام المنصة.

وتشمل المرحلة الأولى الأردن والعراق ومصر، وسيتم البدء في عمليات تحويل الرواتب في نهاية كل شهر بمشاركة البنوك الثلاثة في كل من هذه الدول التي أتمت تفعيل الدينار الأردني والجنيه المصري في المنصة.

وأشار بيان مشترك إلى أنه "في ضوء انضمام المزيد من البنوك إلى المنصة بعد إتمامها تفعيل الدينار الأردني والجنيه المصري، سيتم العمل لاحقا على تفعيل المبادرة بالتنسيق مع البنوك المركزية العربية في دول أخرى".

وأكد البيان أن الخطوة تأتي بهدف تحسين تجربة المتقاعدين على مستوى المنطقة العربية، وفتح آفاق جديدة لتحسين كفاءة المدفوعات في استخدامات متعددة مثل مخصصات الطلاب المتعثّين ومخصصات تلقى العناية الصحية وتحويلات البعثات الدبلوماسية وغيرها.

وقال المركزي الأردني إن "الخدمة ستمكن المتقاعدين العراقيين المقيمين في كل من الأردن ومصر من استلام رواتبهم الشهرية بسرعة أكبر وفعالية أعلى". وسيتم ذلك من خلال فتح حساب بنكي لكل متقاعد عراقي يرغب في

سوريا تضيع في متاهة تمويل ميزانية 2023

الخسائر، وفي الحد من قدرة السلطات على الاستيراد خصوصا المشتقات النفطية.

وقدر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث أعداد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بأكثر من 90 في المئة من إجمالي عدد سكان البلاد.

5.4 مليار دولار حجم ميزانية 2023
بعجز أعلى من الميزانية الحالية بنحو 19.64 في المئة

وكان عدد سكان البلاد قبل الحرب نحو 23 مليون نسمة، ونتيجة لظروف الحرب تم نزوح وتهجير نحو 9 ملايين شخص، بحسب منظمات دولية.

ووفق آخر الأرقام الصادرة عن جهاز الإحصاء الحكومي، فقد بلغ معدل التضخم في سوريا أكثر 163 من في المئة في 2020، ولكن منذ ذلك الحين لم يتم الإعلان عن مؤشر أسعار الاستهلاك الذي من المؤكد أنه تضاعف في ظل تداعيات الحرب في أوكرانيا.

ويتفق محللون على أن الانهيار الكبير للاقتصاد وبالأخص قيمة الليرة وسّع دائرة الفقر، ودفع غالبية السوريين إلى تخفيف وجباتهم، إضافة إلى اختفاء سلع من قائمة المشتريات مثل اللحوم والفواكه وبعض السلع الأخرى حتى وإن كانت متوفرة في الأسواق التجارية. ولكن ذلك ليس كل شيء فآخرون يرون أن ثمة عدة عوامل متداخلة أثرت على الأسعار منها الاحتكار وتقليص الحكومة لاستيراد وما يحصل في لبنان أيضا.

ريبورت في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الميزانية تعد الأدنى لناحية قيمتها بالدولار منذ اندلاع النزاع" عام 2011.

ولا تلحظ الميزانية الاعتمادات المخصصة لدعم قطاع الكهرباء المتداعي، في وقت تشهد فيه البلاد انقطاعا طويلا في الإمدادات يصل إلى 22 ساعة.

وقال وزير المالية كنان ياغي في مقابلة مع صحيفة "الوطن" المحلية المقربة من السلطات مطلع نوفمبر الماضي إن "إجمالي العجز المقدّر في الميزانية ازداد بنسبة 19.64 في المئة عما كان عليه في ميزانية هذا العام".

وأوضح أنه "من غير الممكن أن تكون ميزانية عام 2023 قادرة على مجاراة معدلات التضخم المرتفعة، ولو تمت مجاراة التضخم لوجدنا أنفسنا أمام تقديرات للميزانية بأكثر من ثلاثة أضعاف الرقم الحالي، وبالتالي تعمق للعجز".

وتقدر أوساط اقتصادية الاحتياطيات النقدية لدى البنك المركزي السوري باقل من مليار دولار بعدما كانت في حدود عشرين مليار دولار قبل الحرب. ورغم تراجع ونيرة المعارك في البلاد، حيث أودى النزاع بنصف مليون شخص، يعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع نقشي البطالة وشبح المحروقات وانخفاض قيمة العملة المحلية الذي يشكل دليلا ملموسا على الاقتصاد المنهك.

وتأتي كل هذه المعاناة والمظاهر السلبية في المؤشرات الاقتصادية العامة في ظل تقلص المداخيل والإيرادات وانخفاض الاحتياطي من النقدي الأجنبي لدى البنك المركزي. وتخضع سوريا لعقوبات اقتصادية أميركية وأوروبية تسببت في المزيد من

الرئيسية على وقع تدهور العملة المحلية. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن الأسد أصدر القانون القاضي "بتحديد اعتمادات الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2023 بمبلغ إجمالي قدره 16.55 مليار ليرة سورية".

ويبلغ سعر صرف الليرة الرسمي حاليا 3015 مقابل الدولار، فيما انخفضت قيمة الليرة بشكل حاد في السوق السوداء إلى 5900 ليرة، في أدنى مستوياتها منذ اندلاع النزاع عام 2011.

وتعادل قيمة الميزانية الجديدة قرابة 2.8 مليار دولار وفق سعر الصرف في السوق السوداء، فيما بلغت نحو 3.8 مليار دولار وفق سعر الصرف ذاته عام 2022.

وفي ديسمبر الماضي أقرت السلطات ميزانية العام الحالي بنحو 6.8 مليار دولار وفق سعر صرف الدولار عند حوالي 1250 ليرة، فيما بلغ إجمالي ميزانية العام 2021 نحو تسعة مليارات دولار.

وقال جهاد بازجي رئيس تحرير النشرة الاقتصادية الإلكترونية سيريا

دمشق - تكشف مؤشرات الميزانية السورية للعام المقبل مدى تضالّ هامش المناورة للحكومة في ظل التحديات المالية، التي يرى خبراء أنه لا حل لها خاصة مع انحدار قيمة الليرة ومشاكل التضخم وخمول الاقتصاد بشكل كبير.

وعكس إقرار دمشق للميزانية الجديدة موجة من الإحباط بين الأوساط الاقتصادية والشعبية، كون السلطات بلا خيارات ممكنة لتمويلها في ظل التسلل المطبق على كافة أنشطة الحياة في البلاد. وأقر الرئيس السوري بشار الأسد مساء الخميس الماضي قانون الميزانية العامة لعام 2023 بمبلغ إجمالي يعادل 5.4 مليار دولار وفق سعر الصرف الرسمي، على وقع أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة بعد أكثر من عقد من الحرب.

وبعدما باتت غالبية السوريين تحت خط الفقر، بعد أكثر من 11 عاما من الحرب التي أنهكت الاقتصاد ومقدراته، عدا عن تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على دمشق، تتضاعف تدريجيا قدرة الحكومة على توفير الاحتياجات



جبل من الأوراق النقدية بلا قيمة

تمويل أوروبي لتونس لإتمام الربط الكهربائي مع إيطاليا

الماضي، ما يمثل 32.2 في المئة من إجمالي العجز التجاري. وتسابق تونس الزمن لتنفيذ إستراتيجية إنتاج الطاقة النظيفة، والتي تمتد إلى عام 2030، بعد أن وضعت قانوناً لتنظيم نشاط القطاع وبلورة خططها عبر جذب المستثمرين الأجانب وتحفيز القطاع الخاص على الدخول في هذا المجال.

وتأمل السلطات في أن يصل إنتاج البلاد من الطاقة المتجددة إلى حوالي 3800 ميغاواط بحلول نهاية العقد الجاري.

وأعطى اكتمال محطات تولز للطاقة الشمسية، الضوء الأخضر لدخول مرحلة جديدة في سياق إستراتيجية تونس الطموحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء بالاعتماد على المصادر النظيفة.

وتعمل تونس على استقطاب استثمارات أجنبية إضافية لإنتاج 1900 ميغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وهو ما يمثل نحو 22 في المئة من إجمالي إنتاج الكهرباء.

وأطلقت السلطات قبل ثلثي سنوات سياسة لتحقيق التحول في مجال إنتاج الكهرباء ترمي إلى تقليص استهلاك الطاقة بنسبة تقدر بحوالي 30 في المئة وبلوغ حصة للطاقات المتجددة في حدود 30 في المئة أيضا.

ولتنفيذ الإستراتيجية تم اعتماد خارطة طريق تشمل عدة إجراءات، منها إطلاق صندوق انتقال الطاقة في 2014 وسن القانون الخاص بإنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة في 2015.

وواجه مشروع التحول إلى الطاقة المستدامة في البلاد الكثير من العثرات التي رأى خبراء أنها كانت تحديا كبيرا في ظل الضغوط المالية وعدم توسيع الاستثمارات واعتماد حوافز إقناع المواطنين باستخدامها.

بريطانيا تسعى لحماية مركزها المالي لما بعد بريكست

مسؤول إستراتيجية الأسهم في شركة إنترأكتيف أفينيتور، قوله إن "لندن مركز مالي عالمي منذ مئات من السنين، وبحسب الوزير، فإن الإصلاحات "ستعطي قوة لا مثيل لها للخدمات المالية البريطانية، مستفيدة من الفرص التي يتيحها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي" لإنشاء "إطار تنظيمي مصمّم خصيصا لاحتياجات البلاد".

أبرز الإصلاحات
- مراجعة قواعد تحمل المصرفيين - مسؤولية قراراتهم - تيسير متطلبات رأس المال على المقرضين الصغار - مراجعة قواعد البيع على المكشوف - إصلاح النشرات الصادرة عن الشركات
- عند إدراجها - إلغاء وتعديل القواعد التنظيمية المعمول بها قبل بريكست

وكان هانت قد أقرّ خلال تقديمه إجراءات مالية لشهر الماضي، بأن البلاد تشهد ركودا وiban بنك إنجلترا بتوقع حدوث انكماش خلال العام المقبل بكامله. ومع تخطي نسبة التضخم 11 في المئة، تشهد المملكة المتحدة إضرابات غير مسبقة منذ عقود، تشمل كل القطاعات من عمّال البريد إلى موظفي الحكومة وعناصر الأمن، وحتى موظفي منظمة غير حكومية تساعد المشرّدين.

ويواجه سوناك التحدي المتمثل في مساعدة الملايين من الأشخاص، الذين يعانون من أزمة تكلفة المعيشة، حيث أدت الحرب الروسية في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة وإبطاء نمو الناتج المحلي الإجمالي.

ويقود سوناك الذي تولّى منصبه قبل أسابيع فقط خلفا لرئيسة الوزراء السابقة ليزا تراس، وهانت جهود تحديد سبل زيادة الضرائب وخفض الإنفاق لإصلاح المالية العامة، على الرغم من التوقعات القاتمة.

ويتوقع أن يشدّ اختبار القوة خلال فترة أعياد الميلاد، ولاسيما مع إضراب عناصر شرطة الطرق العامة بين السداس عشر من ديسمبر الجاري وإلى غاية السابع من يناير المقبل.

وبطاقة 600 ميغاواط في مرحلة أولى على أن تتضاعف في مرحلة ثانية، وذلك عبر مد خط تحت بحري بطول 200 كيلومتر. كما يتضمن بناء محطة للتحويل المزبدوج من التيار المستمر إلى التيار المتردد، وبناء خطين للربط بين محطة التحويل التي سيتمّ إنشاؤها ومحطة الضغط العالي بمنطقة المرباقية في ضواحي غرب تونس العاصمة. وتظهر بيانات للبنك الدولي أن الطلب السنوي على الكهرباء في تونس ينمو بمتوسط سنوي نسبته 2.2 في المئة، وسط شح الموارد المحلية والاعتماد المتزايد على توريد مصادر الطاقة، وتبعات ذلك على احتداد عجز الميزان التجاري.

307.5 مليون يورو ستخصص لمشروع «ألميد» الذي سيشق البحر المتوسط بطول مئتي كيلومتر

وبحسب البنك تبدو قدرة خطوط الربط المقترحة بين البلدين معقولة، وهو مشروع حيوي من شأنه أن يوسع الربط مع دول أخرى في أفريقيا وأوروبا.

وتتمد خطوط الربط من منطقة الرأس الطيب شمال شرق تونس على البحر المتوسط إلى جزيرة صقلية الإيطالية، ومن شأنها أن تساعد تونس على التزوّد بنحو 16 في المئة من حاجتها إلى الكهرباء.

وخلال السنوات التسع الأخيرة شكل بند الطاقة الميزانية السنوية صداعا مزّنا للدولة، إذ تشير الأرقام إلى أن تكاليف استيراد النفط والغاز تلتهم أكثر من 6.3 مليار دينار (2.1 مليار دولار) من مخصّصات الإنفاق.

وتظهر بيانات وزارة المالية التونسية أن عجز الطاقة بلغ 1.79 مليار دولار العام

تونس - تلقت تونس دعما أوروبيا إضافيا لدعم اقتصادها بعد إقرار خطة لتمويل مشروع الربط الكهربائي مع إيطاليا، في مسعى لتعزيز تنوع مزيج مصادر الطاقة من أجل تأمين إمدادات الكهرباء بشكل مستدام.

ووافق الاتحاد الأوروبي على تمويل مشروع "ألميد"، الذي سيشق البحر المتوسط بكلفة تصل إلى حوالي 307.6 مليون يورو، بعد عامين من اقتراحه لأول مرة.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان أصدرته مساء الخميس الماضي تعليقا على الخطوة إن "هذه الخطوة تعدّ تنويعا لجهودات حثيثة ولمسار من المفاوضات مع مختلف الشركاء بمساهمة كل الهياكل الوطنية المعنية".

ويعود مقترح المشروع إلى عام 2003، ومنذ ذلك الحين تخوض كل من تونس وإيطاليا مباحثات لتنفيذ ربط كهربائي مشترك، من أجل تلبية الطلب المتزايد على الطاقة خاصة في تونس، وتنويع مصادر التزوّد بالطاقة.

وبحسب البيان "سيُمكن المشروع من تلبية احتياجات تونس من الطاقة وتعزيز أمن الطاقة، علاوة على تحقيق الإماج والتكامل مع أوروبا في مجال الطاقات المتجدّدة".

وكان وزير الطاقة السابق خالد قدور قد كشف في منتصف عام 2020 إدراج بلاده في قائمة الاتحاد الأوروبي لدعمها بمنحة تقدر بنحو 300 مليون يورو، بهدف تمويل مشروع الربط الكهربائي.

وقال في ذلك الوقت إن "المشروع في مرحلة الدراسات الفنية، وقدّرت كلفته الإجمالية بحوالي 600 مليون يورو سيتم تمويلها كذك من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) والشركة الإيطالية تارنا".

ويتمثل المشروع في ربط كهربائي بين تونس وإيطاليا بتقنية التيار المستمر

القطاع المصرفي في لبنان يصارع من أجل البقاء

البنوك أمام حتمية الإغلاق أو الاندماج هربا من الورطة

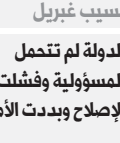


جزب حظك فلربما تعثر على نقود!

والمساهمين الكلفة الرئيسية لإعادة هيكلة البنوك، وإبعاد المسؤولية عن صغار المودعين.

وعارضت البنوك هذا الحل، مما يشير إلى أنه ينبغي بيع أصول الدولة أو استثمارها لتعويض الخسائر على المدى الطويل.

وانتهم نسب غبريل، كبير الاقتصاديين في بنك بيليلوس الذي يدّ أحد أكبر البنوك اللبنانية، الحكومة بـ"التنازل الكامل عن المسؤولية".

ميشيل قزح	
مع استغلال الأزمة أصبحت المصارف اللبنانية بنوك زومبي	
نسيب غبريل	
الدولة لم تتحمل المسؤولية وفشلت في الإصلاح وبددت الأموال	

وقال إنه "بينما كان القطاع المصرفي يجتذب العملات الأجنبية من جميع أنحاء العالم، فشلت الحكومة في تنفيذ أي إصلاحات هيكلية وبددت الأموال". ويرى غبريل أن كلفة قرار سنة 2017 لزيادة رواتب موظفي الخدمة المدنية وصلت ثلاثة أضعاف بعد أن قدّرت في البداية بنحو 800 مليون دولار.

وقال إن "تلك ضاعف العجز المالي في سنة واحدة وساهم في الأزمة المالية"، مشيرا إلى أن البنوك تأثرت سلبا أيضا بقرار الحكومة بالتخلف عن سداد ديونها الخارجية في مارس 2020.

ويعتقد قزح أن حل تغطية الخسائر لا يزال ممكنا من خلال مراجعة شركة تدقيق للحسابات وإعادة الأموال التي كان حولها بطريقة غير مشروعة أشخاص مؤثرون خارج البلاد بعد بدء الأزمة، وشدد على أهمية محاولة فصل البنوك الجيدة عن البنوك السيئة.

في هذه الأثناء، كان التقدم ضئيلا في المحادثات مع صندوق النقد بشأن الإصلاحات المقترحة مما يزيد من تعقيد التوصل إلى حل جذري ينهي المشكلة.

ووافق البرلمان اللبناني في أكتوبر الماضي على تعديلات لقانون السرية المصرفية، وهو مطلب آخر من صندوق النقد الدولي. لكن جماعات مؤيدة تقول إن التعديلات ليست كافية.

ولا يزال البنك المركزي يستخدم العديد من أسعار الصرف في وقت كان صندوق النقد الدولي يضغط فيه لتوحيدها بسعر واحد.

ويبقى التقدم في الإجراءات المقترحة الأخرى معلقا وسط فراغ في السلطة، في الرئاسة ومجلس الوزراء.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، الذي يقود المحادثات مع صندوق النقد، مؤخرا إن "جميع الودائع التي تبلغ قيمتها 100 ألف دولار أو أقل ستعاد إلى المودعين بينما سيُعوّض أصحاب الودائع الأكبر على المدى الطويل من خلال صندوق سيادي".

عكست الظروف القاسية للقطاع المصرفي في لبنان، والذي لطالما غطى جانبا كبيرا من الدين الحكومي وساعد في الحفاظ على تماسك الاقتصاد الهش، حجم المخاطر التي تهدد البنوك في ظل أزمة مالية حادة وعدم وجود بؤادر لحلها مما يجعلها تندفع إلى الاندماج أو تقليص أعمالها.

بيروت - تضرر القطاع المصرفي اللبناني الذي كان مزدهرا في الماضي بعد أن كان الانهيار الاقتصادي التاريخي الذي تشهده البلاد منذ ثلاث سنوات وراء أزيمته، حيث عانى خسائر هائلة تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. ويواجه العديد من المقرضين في البلد الآن عمليات إغلاق أو اندماج محتملة للخروج من المازق الذي لم يمروا به منذ انتهاء الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي.

لكن المصرفيين ما زالوا يقاومون محاولات اتهامات مساهميهم الذين يحملونهم مسؤولية الخسائر، وهم يحاولون تحويل هذه الأصابع إلى الحكومة أو حتى المودعين.

كما قاومت الإصلاحات التي تسير ببطء شديد الطبقة السياسية في البلاد، التي يراها الكثيرون لعقود وراء ما يحدث اليوم بسبب فسادها وسوء إدارتها.

وتعد إعادة هيكلة القطاع المصرفي من مطالب صندوق النقد الدولي الرئيسية لتنفيذ خطط إخراج لبنان من أزيمته المالية القاسية.

ومن المرجح أن تجبر الإصلاحات المقترحة للمؤسسة المالية المانحة معظم البنوك البالغ عددها 46 في البلاد، وهو عدد ضخم بالنسبة إلى دولة يبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة، على الإغلاق أو الاندماج.

ومع ذلك فإن مستقبل البنوك غير واضح، ودعا اتفاق مبدئي بين صندوق النقد والحكومة اللبنانية، تم التوصل إليه في أبريل الماضي، إلى "تقييم مصرفي بمساعدة خارجية لأكثر 14 بنكاً".

ولكن الحكومة أو المقرضين لم يتحركوا حتى الآن، وصعد القطاع المصرفي معارضة قوية للإجراءات المقترحة، التي من شأنها أن تضع خسائر النظام على أكتاف المساهمين بدلا من المودعين العاديين.

وتقدّر خطة الحكومة المقترحة للتعافي الاقتصادي الصادرة في سبتمبر الماضي خسائر القطاع المالي بنحو 72 مليار دولار، ومعظمها في البنك المركزي. وأشارت الخطة إلى أن حجم الخسائر الهائل يعني أن البنك المركزي لا يمكنه إعادة معظم الأموال للبنوك وفي ضوء ذلك لا تستطيع المؤسسات المقرضة إعادة معظم الأموال إلى المودعين.

وقال البنك الدولي في تقرير حديث له إن "الخسائر تزيد عن ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2021، مما يجعل من عملية الإنقاذ أمرا مستحيلا بسبب عدم وجود أموال عامة كافية". وأشار أيضا إلى أن أفضل حل هو عملية إنقاذ داخلية بتحميل كبار الدائنين

البنوك التي تهدد البنوك في ظل أزمة مالية حادة وعدم وجود بؤادر لحلها مما يجعلها تندفع إلى الاندماج أو تقليص أعمالها.

لكن المصرفيين ما زالوا يقاومون محاولات اتهامات مساهميهم الذين يحملونهم مسؤولية الخسائر، وهم يحاولون تحويل هذه الأصابع إلى الحكومة أو حتى المودعين. كما قاومت الإصلاحات التي تسير ببطء شديد الطبقة السياسية في البلاد، التي يراها الكثيرون لعقود وراء ما يحدث اليوم بسبب فسادها وسوء إدارتها. وتعد إعادة هيكلة القطاع المصرفي من مطالب صندوق النقد الدولي الرئيسية لتنفيذ خطط إخراج لبنان من أزيمته المالية القاسية.

ومن المرجح أن تجبر الإصلاحات المقترحة للمؤسسة المالية المانحة معظم البنوك البالغ عددها 46 في البلاد، وهو عدد ضخم بالنسبة إلى دولة يبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة، على الإغلاق أو الاندماج.

أرقام عن القطاع
72 مليار دولار خسائر النظام المالي 46 بنكاً هو عدد المصارف العاملة بالبلاد 16.5 ألف موظف حاليا بعد تسريح ثلث العدد ما قبل الأزمة

وخلال السنوات التي تلت انتهاء الحرب الأهلية، كان القطاع المصرفي جوهرة تاج اقتصاد البلاد، حيث قدم معدلات فائدة عالية جذبت الاستثمارات والودائع من جميع أنحاء العالم.

وفقد معظم هؤلاء المودعين الآن الوصول إلى مدخراتهم بعد أن خاض المقرضون في البلاد لسنوات مغامرات استثمارية محفوفة بالمخاطر من خلال شراء آذون الخزينة اللبنانية رغم الفساد المستشري وإفلاق الطبقة السياسية المفرط.

وعززت هذه الممارسات الأزمة الاقتصادية التي بدأت في منتصف أكتوبر 2019 مما جعل النظام المالي يدور في حلقة مفرغة.

ولا تقدم البنوك في لبنان اليوم قروضا ولا تأخذ ودائع جديدة، وهي تعيد للناس جزءا صغيرا من مدخراتهم

إعلامي مصري افتقده الأصدقاء واحترار فيه الخصوم

محمد أبو الغيط

هجر الطب واتجه إلى التقصي حول سوق السلاح في المنطقة العربية المشتعلة



تكريمه مؤخرًا في الدورة الأولى لمنتدى مصر للإعلام بحدّ الكثير من الهواجس التي ترددت حول إخوانيته



تحقيقات أبو الغيط ذات الطابع الاستقصائي تدور حول السوق السوداء للأسلحة في كل من اليمن وسوريا

التي تحولت إلى منفى اختياري له بعد مغادرته القاهرة عام 2015 وانسحابه منها بحثًا عن ملاذ آمن أبعد عن أجواء شعر بانها تكبله في كتاباته، فالهواء الذي بدأ الإعلام يتنفسه في ذلك الوقت زاد تلوثه ويصعب أن ينتج صحافة حرة.



دار الشروق للنشر في القاهرة أصدرت قبل أيام كتاب

أبو الغيط «أنا قادم أيها الضوء»، ويستطيع من يقرأ الكتاب أن يعرف كيف ترك عنوانا لجيل حاول أن يجد لنفسه مكانا تحت شمس الحرية

أثارت هذه الرحلة بعض الشكوك في توجهات أبو الغيط السياسية وجعلت البعض يتقاضى عن مرضه ومحتنه ويفتش في أوراقه القديم، خاصة مع وصيته في إحدى رسائله التي كتبها على صفحته للأصدقاء والزلاء للمساعدة في الإفراج عن والد زوجته، من منطلق إنساني فقط بعد أن شعر بدنو أجله.

يمثل المتفقون مع الراحل محمد أبو الغيط أغلبية ساحقة، وكان للاتفاق وجهته المهنية والإنسانية والقيمية، بينما القلة التي حاولت التشكيك فيه لم يستمع إليها أحد، لأنها استندت إلى توجهات في مرحلة سابقة بدا فيها التعاطف نسبيا مع جماعة الإخوان، وهي مرحلة شهدت موجة جارفة نحو الجماعة من المنتمين إليها بحكم التنشئة والتربية أو من المغرمين بها والمخدوعين بشعاراتها. رحل أبو الغيط وأثر أن يكون محل إجماع من المؤيدين للنظام المصري والمعارضين له، وهي حالة يصعب وجودها بسهولة، لكن العنصر المشترك بين الجميع أنه كان شابا نبيلًا وصحافيًا نابها، أعلى القيمة على ما عداها من خصال سياسية وشخصية، فحق له أن يحصل على محبة من اتجاهات متفرقة مكتنه في النهاية من الحصول على ثقة غالبية حولته إلى رمز في زمن ندرت فيه الرموز النبيلة.

له بدورها الحقيقي، ومن الضروري أن يخرج من وقت إلى آخر من يعيد الاعتبار للفكرة الأولى ويدحض الثانية. تأتي القيمة دوماً من المدى الإنساني الذي يصل إليه الشخص ومن انحيازاته الاجتماعية إلى الطبقة الفقيرة، وحسم أبو الغيط خياراته في أولى خطواته نحو العمل في الصحافة، فكانت تدوينته الشهيرة "الفقراء أولاً يا ولاد الكلب" عام 2011 هي جواز المرور الذي دفعه إلى هجرة الطب والاتجاه إلى عالم الصحافة، حيث أدت إلى تفاعل كبير معها في وقت ارتفع فيه المد الثوري في مصر إلى عنان لسماء.

ساعدت كتاباته عن الحب والمرض والألم والأمل والقُدرة ودروس الحياة على منحها أفضلية على الكثير من زملائه، لأن كل القضايا التي دارت في هذا الفلك كان صادقاً في التعامل معها والتعبير عنها، ولم ينجر إلى مساحات خلافية شائكة أو مناطق يمكن أن تدفعه إلى خوض معارك خاسرة ربما تستنزف منه وقتاً طويلاً، ولأزمة شعور خفي بأن عمره قصير، وعليه أن ينجز مجموعة كبيرة من المهام قبل رحيله.

نبش الأوراق القديمة

تستحق قصة المعاناة مع سرطان المعدة أن تروى في كتب الطب، وكيفية تخفيف الآلام المبرحة من خلال الأمل والتعلق بالحياة، ووصله حب الناس وهو على فراش المرض في لندن

أن حفل التكريم القى فيه أبو الغيط كلمة مصورة وهو على فراش المرض، ولم يفصل بين الكلمة والوفاة سوى أيام معدودات، وعبر فيها عن عشقه للكتابة، وبث فيها ما استطاع من كلمات تبعث على الأمل للعاملين في الصحافة، ومع أنها أخذت بعداً إنسانياً كبيراً، إلا أنها كانت كفيلاً لتأكيد أنه أحد الفرسان في عالم الصحافة الذين يستحقون التكريم في حياتهم وبعد وفاتهم.

تحقيقات استقصائية مثيرة

دارت معظم التحقيقات ذات الطابع الاستقصائي التي أجراها حول السوق السوداء للأسلحة، واستخداماتها في الحروب القذرة، وتطرق إلى ما يحدث في كل من اليمن وسوريا، ولم تبارحه الأبعاد الحقوقية والإنسانية وشغلت حيزاً لافتاً في كتاباته التي حصل بموجبها على جوائز عالمية. أدت الإشادة التي حظي بها أبو الغيط بعد رحيله إلى تحويله إلى ما يوصف بـ"أيقونة" صحافية، رأى من اقتربوا منه أنه يستحقها عن جدارة، بينما قال آخرون إنها تعبر عن التمسك بالأمل في الإعلام من شأن القيمة في وقت بالغ فيه البعض في التفاف وجر مهنة الصحافة إلى مربع لا علاقة

بعد أن وجدوا سبيلًا من الإشادات على كل شكل ولون، لأن أبو الغيط نشأ في أسرة إخوانية، وتزوج من فتاة والدها المهندس الأكاديمي السيد حسن شهاب، أحد قيادات الإخوان، والمحجوس في أحد السجون المصرية منذ سبتمبر 2013.

اختفت تقريباً الإشارة داهمه تستحق أن تحكى لأجيال قادمة، حيث تحول المرض إلى قصة ملهمة في عدم الرضوخ والاستسلام. سرد الشاب المصري الذي رحل قبل أيام في أحد مستشفيات لندن كل كبيرة وصغيرة على صفحاته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وضمت الكثير من العبر والدروس، وهي التي نشرت بين دفتي كتابه "أنا قادم أيها الضوء"، وطلعت على الكتاب علامات إنسانية وفلسفية وعلمية متعددة، لأنه غاص في العديد من تفاصيل الحياة القصيرة التي عاشها، وما تنطوي عليه من معان ومضامين، تلخص معاناته مع المرض وتحوي الكثير من المواقف التي تستحق الوقوف عندها بالتأمل والتفكير.

قد يكون رحيل أبو الغيط وهو في منتصف الثلاثينات من العمر فاجعة للكثيرين، لكنه حمل رسالة للعاملين في مجال الإعلام والمغرمين بحرفة الكتابة والصحافة، لأن المخزون الكبير الذي تركه يؤكد أن المهنة لها شأن عظيم، فغالبية من تصدوا للكتابة عنه

كان دافعهم الرئيسي الكشف عن مكونات القيمة التي تركها في نفوسهم، فعدد كبير منهم عرض قصصاً، جميعها تشير إلى أنه كان يعرف ماذا يقول، ولأي سبب. اختلفت أنواع الكتابة وتباين الأشخاص الذين تعرضوا لسيرته، لكن كلهم اتفقوا على مهنيته وإنسانيته وطاقته الإيجابية التي كان يبثها على من حوله بتلقائية، وحرصه البالغ على الوصول إلى عمق الأشياء وجوهرها، وعدم التسليم للظلمة والخفة والسطحية، وكان يرى أن المستقبل للكتابة للجادة، وأنها الأطول عمراً، لأنها تبقى بعد وفاة الإنسان المهموم والمحمل بقضايا نبيلة. لم يجد خصومه، أو من يمكن القول إنهم خصوم، بدا من التزام الصمت

الاستقصائية، إلا أن الكثير منهم شعروا بتقصيرهم حياله، لأنه كان من الواجب أن يرى ما كتب عنه لاحقاً قبل وفاته، والتكريم الذي حظي به كان من المفترض أن يتم في حياته لمشاهد مدى الوفاء والإخلاص، خاصة أن بطولته في مكافحة سرطان المعدة الذي

داهمه تستحق أن تحكى لأجيال قادمة، حيث تحول المرض إلى قصة ملهمة في عدم الرضوخ والاستسلام. سرد الشاب المصري الذي رحل قبل أيام في أحد مستشفيات لندن كل كبيرة وصغيرة على صفحاته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وضمت الكثير من العبر والدروس، وهي التي نشرت بين دفتي كتابه "أنا قادم أيها الضوء"، وطلعت على الكتاب علامات إنسانية وفلسفية وعلمية متعددة، لأنه غاص في العديد من تفاصيل الحياة القصيرة التي عاشها، وما تنطوي عليه من معان ومضامين، تلخص معاناته مع المرض وتحوي الكثير من المواقف التي تستحق الوقوف عندها بالتأمل والتفكير.

قد يكون رحيل أبو الغيط وهو في منتصف الثلاثينات من العمر فاجعة للكثيرين، لكنه حمل رسالة للعاملين في مجال الإعلام والمغرمين بحرفة الكتابة والصحافة، لأن المخزون الكبير الذي تركه يؤكد أن المهنة لها شأن عظيم، فغالبية من تصدوا للكتابة عنه

كان دافعهم الرئيسي الكشف عن مكونات القيمة التي تركها في نفوسهم، فعدد كبير منهم عرض قصصاً، جميعها تشير إلى أنه كان يعرف ماذا يقول، ولأي سبب. اختلفت أنواع الكتابة وتباين الأشخاص الذين تعرضوا لسيرته، لكن كلهم اتفقوا على مهنيته وإنسانيته وطاقته الإيجابية التي كان يبثها على من حوله بتلقائية، وحرصه البالغ على الوصول إلى عمق الأشياء وجوهرها، وعدم التسليم للظلمة والخفة والسطحية، وكان يرى أن المستقبل للكتابة للجادة، وأنها الأطول عمراً، لأنها تبقى بعد وفاة الإنسان المهموم والمحمل بقضايا نبيلة. لم يجد خصومه، أو من يمكن القول إنهم خصوم، بدا من التزام الصمت

أسهمت الأجواء السياسية بدور معتبر في تغيير مسار شباب طامح مليء بالحماس بمصر في أوجه مع تفجر ثورة يناير 2011، ووقتها دغدغ الشعار الذي رفع في ميادين الثورة حول الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية أحلام الملايين من الشباب لرؤيته واقعا على الأرض، ما جذب به إلى العمل في بلاط صاحبة الجلالة (الصحافة).

احترار فيه الأصدقاء، وعلى الرغم من الإحتفاء بتكريمه بعد وفاته واستدعاء كتاباته ومآثره الصحافية وتحقيقاته

القاهرة - لا يجد المرء تفسيراً للحب والتعاطف والحرز على الصحافي المصري الشاب محمد أبو الغيط، الذي رحل قبل أيام، سوى أن هناك الكثيرين لا زالوا يحترمون القيمة ويعلمون المهنية ويقدرّون الموهبة ويؤمنون بأن البقاء في هذه الدنيا للأصلح.

فجرت كلمات الرثاء بعد رحيله حالة نادرة من الإجماع على نبوغه وإنسانيته وصفاء أفكاره، وعبرت عن مدى الخسارة الفادحة التي منيت بها الجماعة الصحافية برحيل أحد أنبل من انتسبوا إليها في السنوات الأخيرة. أصدرت دار الشروق للنشر في القاهرة عقب وفاته كتابه "أنا قادم أيها الضوء"، بعد أن دفع لها بهذا الكتاب قبل وقت قصير، وقررت تخصيص عائد الكتاب المادي لأسرته الصغيرة، حيث ترك زوجة شابة اسمها سارة، وطفلاً لا يتعدى عمره بضع سنوات اسمه يحيى.



خصومه لم يجدوا بداً من التزام الصمت، على الرغم من أن أبو الغيط نشأ في أسرة إخوانية، وتزوج من فتاة والدها قيادي إخواني محبوس في السجون المصرية

يستطيع من يطالع الكتاب أن يعرف شخصية أبو الغيط والخصال التي لعبت دوراً في أن يراه الكثيرون عنواناً لجيل حاول أن يجد لنفسه مكاناً تحت شمس الحرية، فقد ترك الطب واحتراف الصحافة والإعلام بعد تخرجه مباشرة عندما نادته "النداهة" كما يقول المصريون، وهي صفة تدل على شغفه بعالم الكتابة والتطلع إلى الحرية، والتضحية بما هو أسهل إلى ما هو أصعب، وكأنه وجد نفسه في العالم الثاني، عالم يحفل بأمواج وعواصف وعراقيل، لكنها بدت خياراً لا مفر منه.

تغيير مسار

أسهمت الأجواء السياسية بدور معتبر في تغيير مسار شباب طامح مليء بالحماس بمصر في أوجه مع تفجر ثورة يناير 2011، ووقتها دغدغ الشعار الذي رفع في ميادين الثورة حول الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية أحلام الملايين من الشباب لرؤيته واقعا على الأرض، ما جذب به إلى العمل في بلاط صاحبة الجلالة (الصحافة).

احترار فيه الأصدقاء، وعلى الرغم من الإحتفاء بتكريمه بعد وفاته واستدعاء كتاباته ومآثره الصحافية وتحقيقاته



باحثون في جدة يؤكدون تأثر أدب الخيال في الغرب بالتراث العربي

القراء، كلٌ حسب ذوقه واهتمامه، ولهذا حظيت بانتشار كبير؛ لأنها تحمل رسالة أخلاقية، وهذا ما ساعدها على الانتشار حتى في البلاد العربية. وفي الجلسة الخامسة، التي حملت عنوان "ما وراء مسلسل Moon Knight"، تحدثت مخرج وكاتب العمل محمد زياب عن تفاصيل العمل، وكيف تحدى نفسه وبدا من الصفر حتى وصل إلى عمل بحجم مون نايت، مضيفاً أن هذا العمل كان أصعب قرار اتخذته، ومبيناً أن الوطن العربي فيه الكثير من المواهب، الذين يتفوقون فيه على أبطال الأعمال في هوليوود، وأن ما ينقصهم فقط هو النظام والاجتهاد أكثر من الموهبة.

أدباء الغرب تأثروا بأساطير ألف ليلة وليلة وحكاياتها، والأساطير والخرافات ساهمت في تطور الخيال العلمي

وفي جلستين بعنوان "حوار مع كاتب"، تطرق الكاتب والروائي أحمد آل حمدان إلى أن الكتابة ليست قراراً بل اختيار، مبيناً أنها طوق نجاة لصاحبها، فهي تخرج الكلام الذي يغص به قلب الكاتب، مؤكداً أن الكاتب عليه أن يهتم بما يكتب وليس بالشهرة والمال، وعزا الروائي السعودي أسامة المسلم ما يتعرض له من هجوم من البعض، إلى محاولته "اختراع قالب جديد للرواية"، مؤكداً حاجة الساحة الروائية إلى "هذه القوالب الجديدة بعيداً عن القوالب القديمة"، ومتناولاً في حديثه تفاصيل روايته "بساتين عربستان" ومراحل تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني بعنوان "Rise of the Witches"، الذي يجري تصويره حالياً في مدينة نيوم بالملكة السعودية.

وأقيمت ضمن برنامج مؤتمر الخيال العلمي ورشة عمل بعنوان "الأساطير العالمية: جماهيرية الخيال العلمي والفنتازيا عبر الأجيال"، أوضح خلالها الكاتب والسينمائي عاصم الطخيس أن هناك تأثيراً واضحاً للموروث الثقافي والأساطير والخرافات على تطور الخيال العلمي لدينا، وأن الخيال العلمي مصاحب لنا منذ الصغر، مبيناً أن هناك عوامل عدة أسهمت في الانجذاب نحو الخيال العلمي، وأوجزها قائلاً "عندما تذهب الشخصيات لعوالم أخرى تجذب انتباه المشاهد أو القارئ لتأخذهم في رحلة غير معروفة، مع وجود احتمالية كبرى لرؤية التكنولوجيا المستقبلية ضمن حياتنا"، مضيفاً أن من أسباب الانجذاب للخيال العلمي كذلك الهروب من الواقع وضغوط الحياة اليومية، معبداً في ثنايا الأمسية أنواع الفنتازيا وأنواع الخيال العلمي.



استعارة خيال العرب (لوحة للفنان فيكتور فاسينيتسوف)

جدة (السعودية) - ناقش متخصصون وكتاب وناشرون في اليوم الأول من مؤتمر الخيال العلمي، الذي يعقد في مركز "سوبر دوم" جدة بالتزامن مع معرض جدة للكتاب، عدداً من القضايا المتعلقة بالخيال العلمي والأساطير العربية وتأثيرها على الفانتازيا العالمية، إضافة إلى تأثير الخيال العلمي على الواقع الحالي، وحقوق الملكية الفكرية الدولية والثقافة المحلية، وتاريخ المانجا وتأثيرها وانعكاساتها على الأعمال السعودية، وجملة من الموضوعات والمحاور التي حظيت بها فعاليات المؤتمر الذي يقام على مدار يومين.

وحملت جلسة الافتتاح عنوان "كيف يلهم الخيال العلمي وأقنعنا"، تناول المشاركون خلالها مفهوم الخيال العلمي، وارتباطه بالواقع، مستشهدين بأمثلة واقعية لخيالات علمية كتب عنها في الألفية الأولى، وتحققت في الألفية الثانية، حيث افتتحت الجلسة بمقدمة تعريفية عن الخيال العلمي، ونذرة عن سيرة الضيوف، قدمتها الأكاديمية والمذيع في قناة الشرق السعودية مايا حجيج، طارحة على المحاضرين عدداً من الأسئلة المتحورة حول العلم والخيال العلمي.

ولقت الجلسة الثانية - التي كانت بعنوان "حقوق الملكية الفكرية الدولية والثقافة المحلية" - نظرة على الترجمة والمواعة، حيث ناقش متخصصون واقع الترجمة في العالم العربي وحقوق الملكية الفكرية الدولية، منوهين بأنه رغم ازدهار الترجمة في السنوات الخمس الأخيرة في العالم العربي، إلا أن ما يترجم في أوروبا يفوق ما يترجم في جميع الوطن العربي بخمسة أضعاف، لافتين النظر إلى أن ضعف المحتوى العربي كان سبباً في توجه دور النشر لترجمة العناوين التي يترجمها القراء.

وأوضح متخصصون، في الجلسة الثالثة من جلسات المؤتمر، تأثر الكثير من أعمال الروائيين الغربيين بأساطير وحكايات وردت في ألف ليلة وليلة، مشيرين إلى أن الغرب وظف حكايات بساط الريح في ألف ليلة وليلة، في الخيال العلمي، مؤكداً على تأثير أدب الخيال الغربي بالتراث العربي، وبالأساطير السومرية في بعض المؤلفات الغربية القائمة على الخيال العلمي. وشارك في الجلسة الرابعة من جلسات مؤتمر الخيال العلمي - التي جاءت بعنوان "المانجا تجوب العالم" رئيس تحرير محروسة سنتر للنشر محمد فريد زهران، ومؤلف عمل "الولد البب" عدي كرسوع، ورسامة المانجا ميران بحيري، فيما أدار الندوة محمد النعامي، وطرق المشاركون إلى أسباب انتشار المانجا، مشيرين إلى أنها ليست صدفة، وليست فناً حديثاً؛ بل ظهرت منذ القرن الثاني عشر، كما أن المانجا تتعامل مع مجالات مختلفة؛ من رومانسية، وأبطال خارقين، وتنوع بالنشر؛ ما يخلق قاعدة كبيرة من

«حقل معارك» أنطولوجيا بالإسبانية لقصائد عراقية تواجه الواقع المزري

عبد الهادي سعدون: يشغلني اليوم التعريف بكلاسيكيات الأدب العربي



شعراء يتحدثون الواقع الدامي بقصائد مختلفة (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

ويرى سعدون أن المشهد الشعري العراقي بكليته، ومن ضمنه شعر شعراء المهاني المتكثرة، يعد جزءاً مهماً ومتشابكاً مع الشعرية العربية سواء في الشكل الشعري المبتكر أو في المواضيع المشتركة والهم الفكري والأخلاقي والفني، ثم تأتي الانعكاسات العالمية كتتويج لرؤاها ومساراتها وخطوطها المتشعبة.

ويقول "من خلال اطلاعي على النماذج العالمية ومقارنتها مع الشعرية العراقية المعاصرة والجديدة نجدها في تلاحم وتقارب وتجاوب بحكم المسافات المتقاربة والمعرفة القريبة عن طريق التعايش أو الترجمة الدائمة. لم تعد هناك حدود مطلقة أو فجوات لا تزد. النماذج الشعرية عراقياً وعربياً وعالمياً أصبحت أكثر التصاقاً وتشابهاً في الهم الفني والجمالي والموضوعي، ومن هنا تشكل هذه الأنطولوجيا وغيرها صخرة إعجاب ودهشة لدى القارئ الأجنبي لتنوعها وتفرداها وتجدها مع النموذج الآخر عالمياً".

عبد الهادي سعدون ركز من حيث الاختيار على نموذج الشعرية العراقية الحالية، وأغلب الأسماء المختارة ولدت بعد 1950

وحول ما إذا كان لديه مشروعات للرواية والقصة العراقيةتين يوضح سعدون "انشغالي قراء وكتابة تشمل كل حقول الأدب والمعرفة، ولا أجدها تقصيصاً بل فراء أحاول تجديده وزيادته والتشبيث بمعانيه الجمالية الكبيرة. وهذا يشمل أيضاً الترجمة من وإلى الإسبانية كما عليه الأنطولوجيا التي تشغلنا هنا، ولكنها بالطبع ليست الوحيدة في نوعها وصنفها، فأنا أطمح للمشاركة في جوانب عديدة منها، ليست الشعرية وحسب، بل تنعدها على مستوى البحث الأدبي ومنه وما يخرج في مشاريع تعريف وترجمة في القصة والرواية والسرد عموماً".

ويتابع "ميولي القرائية والكتابية تملي على نشاطاتي التعريفية الأخرى التنوع والتبديل والمشاركة في أكثر من جنس أدبي ومعرفي. كل ما قلته حققت بعضه في المشاركة والإشراف على نقل الرواية والقصة والشعر العربي للقارئ الإسباني والمسيرة مستمرة بمقدار وآخر. ما يشغلني في الأونة الأخيرة هو التعريف بكلاسيكيات الأدب العربي، أسماؤه ونماذجها وظواهره الفريدة والتي تخلو منها المكتبة الإسبانية. وأيضاً توجهات عامة للتعريف بالعربية لغة وثقافة وتأثيراً. وبما أنها مشاريع فريدة خالصة، فيجب الثاني والصبر والعمل الدؤوب لإنجاحها وإتمامها".

والتي تشكل المشهد الشعري العراقي خلال القرن الماضي حتى الآن، توجهنا لسعدون ليضعنا في أبرز الانتقالات التجديدية في المراحل التي قطعها الشعر العراقي حتى الآن، يقول "من خلال التجوال في قراءاتي ومراجعتي للشعر العراقي في كل مراحل كداس وباحث وكجزء من العملية الشعرية نفسها، لا بد من التأكيد على أن الشعر العراقي كان وما يزال بشكل دائم في بؤرة الحركة وتغيراتها وتطورها".

تعريف بالأدب العربي

يضيف المترجم "إذا ما ركزنا على العملية الشعرية نفسها في العصر الحديث، يكفي أن نشير إلى مدرسة الشعر الحر الرائدة وما تلتها من أجيال تحديث سواء ضمن الحركات التجديدية نفسها أو في أسماء منفردة. أعتقد أن دون فريدة الشاعر العراقي وممارساته التنشيطية في خارطة الشعر العربي. من خلال نظرة فاحصة ودقيقة نرى التغيرات كلها من منابع يشارك فيها الشاعر العراقي من تغيرات جذرية في بنية الشعر الكلاسيكي إلى أغلب أنماط الشعرية الجديدة والتي آخرها في نموذج قصيدة النثر. التجديد لم يكن على المستوى البنية والشكل فحسب، بل على مستوى الموضوع والتقابل مع النموذج العالمي في تطوره وتباينه ومغايرته".

ويؤكد سعدون أنه ركز من حيث الاختيار على نموذج الشعرية العراقية الحالية، وأغلب الأسماء المختارة ولدت بعد 1950 مما يعني أنها شكلت ذاقتها وعولمها مع الربع الأخير من القرن الماضي مضافاً إليها الأسماء التي برزت مع الألفية الثالثة، دون نسيان التركيز على أجيال الشعرية العراقية التي تشكلت وتكونت بعد عام 2003.

وبيّن أن هناك تجديداً عالمياً وتنوعاً في الأساليب والرؤى والذائقة يمكن رؤيتها بوضوح من خلال النماذج المختارة، التي تحفل بفنية عالية تهدف إلى استخدام شتى الوسائل المعاصرة لتكوين النص لغوياً وبصرياً دون نسيان النموذج الناصع لأساندة الشعر العربي والعراقي والعالمي ونموذجها المؤثر فيها.

ويتابع "أهم المواضيع العالمية تجدها في قصائدهم لإسيما التركيز على الفرد في مواجهة الواقع المزري من موت وحروب ومناف ودروب موصدة. سنجد عبر هذه الأنطولوجيا ما يمكن أن يكون كضوء موجه لفهم التغيرات والمغايرات في الشعرية العراقية اليوم، ولعل هذا هو الهدف الأساس من هذه الأنطولوجيا الجديدة والتي تشكل مع الثلاث الأولى ما يشبه انسكلوبيديا شبيهة متكاملة عن قرن كامل من الشعر العراقي المعاصر".

كل أنطولوجيا تمثل صاحبها الذي اختارها وانتقاه، ولكن في مناسبات قليلة تكون الأنطولوجيات أو المختارات على قدر عالٍ من الدقة وبعيدة عن الذاتية وقائمة على معايير مضبوطة، تجعلها قادرة على تقديم لمحة شاملة، وهو ما نجده في أنطولوجيا شعرية عراقية جديدة قدمها الكاتب والمترجم والأكاديمي العراقي عبد الهادي سعدون بالإسبانية.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

شهد معرض الكتاب الدولي في مدينة غوادالاخارا المكسيكية، الذي اختتم فعالياته منذ أيام، إطلاق أنطولوجيا شعرية جديدة عن الشعر العراقي المعاصر (1990 - 2020) انتخبها وترجمها إلى اللغة الإسبانية، وقدم لها بمقدمة وإفية عن أثر الشعر العراقي في الوسط العربي والعالمي أسناده مادة الأدب واللغة العربية في جامعة مدريد المركزية الكاتب العراقي عبد الهادي سعدون.

الأنطولوجيا التي جاءت بعنوان "حقل معارك" تحمل إشارات مهمة لقيمة وحال الشعر في أزمنة العراق المربكة في زمن الدكتاتورية حتى زمن الحكومات الضعيفة المنهالكة بعد الغزو الأميركي وسقوط بغداد عام 2003.

شعر والواقع تضم الأنطولوجيا الجديدة أغلب الشعراء الذين برزوا ما بعد جيل التسعينات وحتى آخر الأصوات الجديدة الحالية بواقع 34 شاعراً ولدوا بعد عام 1950، مخصصة لكل شاعر نبذة مختصرة عن حياته مع منتخب لثلاث قصائد لكل شاعر، أي أن الكتاب بصفحاته الـ152 تضم أكثر من مئة قصيدة وقصيدة لأفضل ممثلي الشعر العراقي الأخير.

والمعروف عن المترجم الكاتب العراقي سعدون انشغاله الأدبي بالرواية والقصة والشعر في كتاباته باللغة العربية والإسبانية، وكذلك ترجمة النماذج الأدبية الإسبانية والأميركية واللاتينية إلى اللغة العربية والتي فاقت الأربعين إصداراً حتى اليوم لأهم الأسماء مثل ثريانتس ولوركا وبورخيس، فهو من جانب آخر لا يغفل التعريف بالأدب العربي عامة والعراقي على وجه الخصوص للقارئ الإسباني المختص والهواوي منهما، أي الترجمة من العربية إلى الإسبانية.

وفي هذا المجال سبق وأن أصدر ثلاث أنطولوجيات عن الشعر العراقي المعاصر والتي امتدت من شعراء ما بعد مدرسة الشعر الحر مثل سعدي يوسف وحتى آخر أسماء الأجيال الجديدة التي ظهرت بعد حرب الخليج الأولى مثل الراجلين محمد الحمراي وعبد الأمير جرس وغيرهما.

وحتى آخر الأصوات لأجيال لاحقة

الأنطولوجيا الجديدة تضم أغلب الشعراء الذين برزوا ما بعد جيل التسعينات

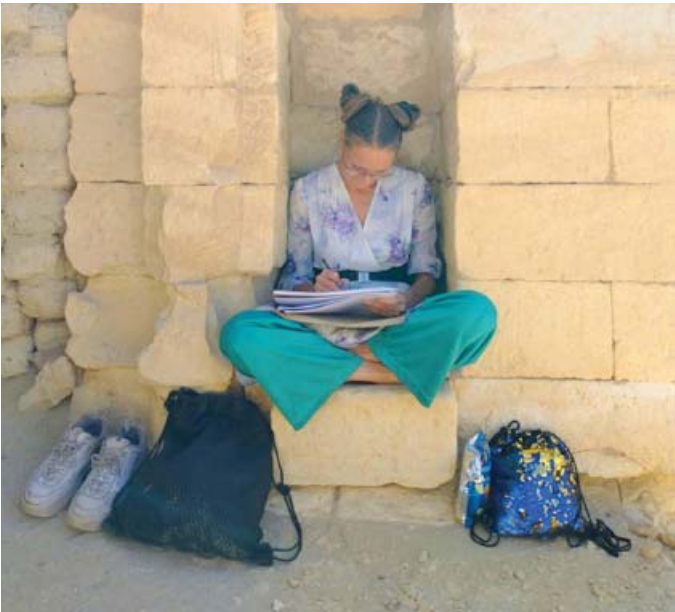
وحتى آخر الأصوات لأجيال لاحقة

سارة كوبيل تتبع الفراشات المهددة بالانقراض في شوارع القاهرة

فنانة تسخر الرسم التقليدي والتكنولوجيا للتعبير عن خطر الفناء



صور للفراشات على واجهات المباني



الفنانة سارة كوبيل أثناء زيارة مصر

يوظف بعض الفنانين موهبتهم في تسليط الضوء على قضايا إنسانية مهمة، منها تغير المناخ وانقراض بعض الكائنات الذي يهدد مستقبل الحياة البشرية، وهذا ما فعلته الفنانة سارة كوبيل التي زينت شوارع القاهرة بجداريات عملاقة عن الفراشات التي تحيل المشاهد إلى كائنات مهددة بالانقراض.



في فيلم الرسوم المتحركة الذي أنجزته عام 2015 تحت عنوان "الصمت القاتل" تعرض الفنانة الدنماركية سارة كوبيل ستن نوعاً من الكائنات الحية المهددة بالانقراض.

تسر الصور المرسومة لهذه الكائنات على نحو سريع أمام عين المشاهد خلال دقيقة واحدة، وهي مدة عرض الفيلم. لا يتيح لنا هذا المرور السريع للصور فرصة التأمل أو استكشاف كل نوع من هذه الأنواع على حدة، لكنه يترك في نفوسنا بلا شك أثراً حزيناً ومربكا حول مصير الحياة على هذا الكوكب، ومصيرنا نحن أيضاً كجزء من هذا العالم الذي يتداعى بشكل سريع دون أن نشعر.

العمل يسلط الضوء على أحد أهم التحديات التي تواجهها البشرية والمتمثل في تزايد وتيرة انقراض الكائنات الحية

يريدنا الفيلم أن ننتبه إلى هذا الخطر الداهم، فالكائنات التي تمر صورها سريعا أمام أعيننا كانت تتشكل ذات يوم جزءاً من ملامح هذا العالم، وهي اليوم في طريقها إلى الفناء.

الفنانة سارة كوبيل من الفنانين الحريصين على الاحتفاظ بطريقة الرسم التقليدية على الورق، دون معاداة للتكنولوجيا

بالطبع، فجانِب كبير من أعمالها ومشاريعها يعتمد على التكنولوجيا والواقع المعزّن.

وتعتبر قضية المناخ والأنواع المهددة بالفناء إحدى القضايا التي تحاول الفنانة لفت الانتباه إليها من خلال أعمالها، ويعد هذا الفيلم واحداً من تلك المشاريع الممتدة التي تدور حول هذا السياق.

وقد أدت كوبيل زيارة إلى مصر قبل نحو عام تقريباً مع زوجها ضمن إقامة فنية لمدة خمسة أشهر، فوقعوا معاً في عشق هذه البلاد رغم طبيعتها المختلفة عن حياتهما في الدنمارك. وخلال إقامتها تلك لم تتوقف كوبيل عن الرسم أثناء تجوالها اليومي بين شوارع القاهرة، كما شاركت بأعمالها ضمن برنامج الفنون البصرية لمهرجان وسط البلد العام الماضي.

وعادت سارة كوبيل هذا العام للمشاركة من جديد في مهرجان وسط البلد بمصر، وذلك بعمل مختلف عرضته تحت عنوان "كائنات في طور الانقراض"، وهو أحد أبرز الأعمال المشاركة في برنامج الفنون البصرية ضمن أنشطة المهرجان هذا العام. العمل الذي شاركت به كوبيل يعد امتداداً لاهتمامها بقضية التغير المناخي وانقراض الكائنات الحية، والذي بدأته في عام 2015 بفيلم "الصمت القاتل". في هذا العمل الجديد قامت الفنانة برسم مجموعة من الفراشات على واجهات عدد من المباني والممرات في شوارع وسط القاهرة.

ويمكن للزائر تتبع أماكن هذه الرسوم عبر الخارطة، وعن طريق أحد التطبيقات على الإنترنت يستطيع توجيه الكاميرا إلى الفراشة المرسومة على الحائط كي يتحول الرسم على

شاشة الهاتف إلى فيلم رسوم متحركة عن أحد الأنواع المهددة بالانقراض. كل فراشة من هذه الفراشات المرسومة تحيلك إلى نوع من الكائنات المهددة بالانقراض. ويسلط العمل بالسطح الضوء على أحد أهم التحديات التي تواجهها البشرية في تاريخها والمتمثل في تزايد وتيرة انقراض الكائنات الحية، كأحد تبعات التغير المناخي الذي يعاني منه كوكب الأرض، إذ يقدر العلماء أن وتيرة انقراض الأنواع النباتية والحيوانية زادت خلال العقد الماضي بمعدل أربعة أضعاف عما كانت عليه سابقاً. ومن هنا تأتي أهمية العمل الذي قدمته كوبيل.

يذكر أن سارة كوبيل من مواليد عام 1970 وهي تعمل عبر وسائط مختلفة كالإخراج والرسوم المتحركة والتصوير والكتابة. شاركت برسومها وأفلامها في العديد من

العماني يوسف النحوي يصور أعمالا من الطبيعة والموسيقى والشعر

وأقام الفنان عدة معارض محلية وعالمية، منها معارض في ألمانيا والمملكة المتحدة وإسبانيا، وفي عام 2010 حقق واحداً من أفضل إنجازاته الفنية، حيث سجل اسمه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأكبر عمل فني منفذ بالفسيفساء، مجسداً لوحة لديعة للسلطان الراحل قابوس بن سعيد بن تيمور.

كما أن الفنان يوسف النحوي مختلف التوجهات، إلا أنه عُرف بقدرته الفنية العظيمة في مجال التصوير، والعمل على الاتجاه التقليدي من خلال المناظر الطبيعية والرمزية، وشكل الطلاء مصدر إلهام حقق من خلاله اتجاهه الخاص وكوّن شخصيته المولعة بالفن، واتجه إلى المفاهيم المجردة والتمثيلية المستمدة من تأثير ثقافته العمانية القوية، وتتسم لوحاته بالخلط بين ثقافته وبيئته.

ويقول الفنان عن تجربته الممتدة على مدى سنوات "بدأت بالمرسدة الواقعية وحالياً في المدرسة الانطباعية لأنها تحاكي الواقع بألوانها وتدخل على تقنيات كثيرة، فألفنان يترجم أحاسيسه عن طريق الرسم... لم أتاثر بأي فنان، لأن الفن ينبع من داخلي، ولكن ليس معنى ذلك أنني لم أطلع على لوحاتهم، وباطلاعي لاحظت أن نهجي نفس نهج الفنان التشكيلي سفادور دالي لأشعورياً، بحركات قريبة".

والجمال والموسيقى والشعر، ويصول ويجول بحصانه ممتطيًا لجام فرشاته التي يتغنى بألوانها ويسبح في سماءات الفن، لا حدود ولا سقف يحد من إبداعه، ويحلق كما يشاء، تاركاً خلفه أعماله التشكيلية خالدة للتاريخ وحاملاً على عاتقه كل ما هو جميل.

جدير بالذكر أن الفنان التشكيلي العماني يوسف النحوي عضو في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، والجمعية الأوروبية للفنانين في ألمانيا، ومتحف الحياة البرية العماني المقترن بمتحف الفن في غلوستر ببريطانيا.



فنان منبهر بموطنه

«عيون الروح» يوثق مسيرة فريد شوقي بأنامل ابنته

والسينما. وقد غطت شعبية الفنان الراحل مجمل العالم العربي. وتقول الفنانة التشكيلية والمخرجة إن المعرض فيه لوحات رسم بألوان الأكريليك، و22 صورة فوتوغرافية لمناظر طبيعية، و8 لوحات تضم بعض أشعارها.

وإرفقت الفنانة لوحاتها بقصائد نثرية من كتابتها، تقول في إحداها "لن أقول إن أبي مات ولكنه في رحلة سيعود منها يوماً، يبتسم لي عن بعد كلما ضاقت بي الحياة، يمد يده لي عندما أقع في الهوة، يربت على كتفي لأنهض من جديد، يلوح لي بلقاء قريب.. بابتسامة من بعيد، انظر إليه ودموعي تنهمر، ألم يحن الوقت للقاءه.



لوحات تعيد تصوير ملامح الفنان الراحل

المعرض تضمن أربعين لوحة، تنوعت بين صور لعدة أماكن أثرية مصرية، ولوحات توثق مسيرة فريد شوقي

وكان فريد شوقي ممثلاً وكاتب سيناريو وحوار ومنتجاً مصرية، امتدت حياته المهنية إلى أكثر من 50 عاماً، وقد تألق فيها شوقي حيث أنتج وكتب سيناريو أكثر من 400 فيلم، وهي تعد من أكثر الأفلام شهرة في العالم العربي، بالإضافة إلى المسرح والتلفزيون

القاهرة - وثقت الفنانة المصرية عبير شوقي البعض من أعمال والدها الفنان الراحل فريد شوقي في معرضها التشكيلي "عيون الروح" في دار الأوبرا المصرية، الذي تضمن 40 لوحة، تنوعت بين صور فوتوغرافية لعدة أماكن أثرية مصرية، ولوحات توثق مسيرة والدها الفنان الكبير (1920 - 1998).

واستمر المعرض الذي انطلق مطلع ديسمبر الحالي حتى السابع من الشهر نفسه وضم لوحات بخامات مختلفة (ميكس ميديا).

وورث عبير فريد شوقي حب الفن عن والدها ملك الترسو فريد شوقي، حيث حصلت على بكالوريوس معهد السينما وعملت في الإخراج لعدة سنوات، وتمارس الرسم كهواية منذ الطفولة، ثم سعت للحصول على دراسات حرة في الفنون الجميلة، كما تمارس فن التصوير الفوتوغرافي وكتابة الشعر.

شاركت الفنانة في العديد من المعارض الجماعية الناجحة، منها معرض لمسات ومعرض منمنمات لأعمال الصغيرة وملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب الخامس عشر بقاعة الأهرام ومعرض في جامعة عين شمس، ومن أشهر أعمالها التلفزيونية مسلسل "العرضالجوي" في عام 1992، ومن أبرز أعمالها السينمائية فيلم "ليلة القتل" في عام 1994، وفيلم "الغاضبون" في عام 1996.

«جنائن معلقة» فيلم واقعي يفوز بكبرى جوائز البحر الأحمر السينمائي

وترأس لجنة تحكيم المسابقة الرئيسية للدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر المخرج والمنتج والسيناريست الأميركي أوليفر ستون، وضمت عضوية كل من الممثلة المصرية نيللي كريم، والمخرجة التونسية كوثر بن هنية، والممثل الفلسطيني علي سليمان، والمخرج الجورجي ليفان كوجواشيفلي.

وفي سياق متصل، فاز التونسي لطفي ناغان بجائزة أفضل إخراج عن فيلمه «حرقة» فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم السعودي «بين الرمال» إخراج محمد العطاوي.

ونال التونسي آدم بيسا جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «حرقة» كما نالت الجزائرية عديلة بن ديمراد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «الملكة الأخيرة».

وحصل الفيلم الإيراني «قرية بلا أطفال» للمخرج رضا جمالي على جائزة أفضل سيناريو. وينتمي الفيلم إلى فئة الأعمال الكوميدية ويروي قصة «كاظم» منتج الأفلام المسن والذي أخرج فيلمًا وثائقيًا منذ عشرين عامًا في قرية نائية في أذربيجان يزعم فيه أن نساء القرية يعانين من العقم، ولكنه لم ينته من تصويره. وبعد عقدين من الزمن، يقرر كاظم العودة إلى القرية ليكتشف اكتشافًا خطيرًا.

مخرج الفيلم أحمد ياسين الدراجي هو كاتب ومخرج عراقي حاصل على درجة الماجستير في الإخراج من كلية لندن للسينما

وذهبت جائزة الجمهور من مؤسسة فيلم العلا لأفضل فيلم سعودي إلى «شبابني هني» للمخرج زياد الحسيني. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بجائزة «اليسر الذهبي» فيلم «على قبر أبي» للمخرجة جواهرين زنتار وحصل فيلم «هل سباتي والسدي لرؤيتي» للمخرج الصومالي محمد بشير هراوي على جائزة «اليسر الفضي».

وقالت جمانا الراشد رئيسة مجلس أمناء مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي في كلمة باللغة الإنجليزية خلال حفل اختتام المهرجان الخميس «هذه النسخة الثانية رفعت سقف الطموحات وجعلت من المهرجان وجهة إقليمية بل وعالمية أيضًا».

وأضافت «استقبلنا 4000 ضيف و74 متحدثًا، جرت لقاءات رائعة مع رموز القطاع، ومن خلال هذه الحوارات والنقاشات توصلنا إلى رؤى مشتركة وتناولنا عالم السينما من جميع جوانبه، أثره وتأثيره، قوته وقدرته على صياغة الآراء والتعليم والإلهام.. لكن هذا كله مجرد بداية، فلا يزال أمامنا الكثير من العمل».

وكرمَ المهرجان في حفل الافتتاح الممثل الهندي شاروخان والمخرج البريطاني جاي ريتنسي والممثلة المصرية يسرا بجائزة «اليسر الفخرية»، عن «مساهماتهم الاستثنائية في قطاع السينما».



الحياة في مصب للنفايات

جدة (السعودية) - فاز فيلم «جنائن معلقة» للمخرج العراقي أحمد ياسين الدراجي بجائزة «اليسر الذهبي» لأفضل فيلم روائي طويل في الدورة الثانية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي بالسعودية، كما حصد مدير التصوير دريد المنجم جائزة الإنجاز السينمائي عن الفيلم نفسه.

والفيلم إنتاج عراقي، بريطاني، فلسطيني، مصري، سعودي مشترك، ومن تمثيل كل من: حسين محمد جليل بدور أسعد، ووسام ضياء بدور طه، وأكرم مازن علي بدور أمير، وجواد الشكرجي بدور جمعة. وكان الفيلم قد عرض في مهرجان البندقية السينمائي الدولي في دورته التاسعة والسبعين.

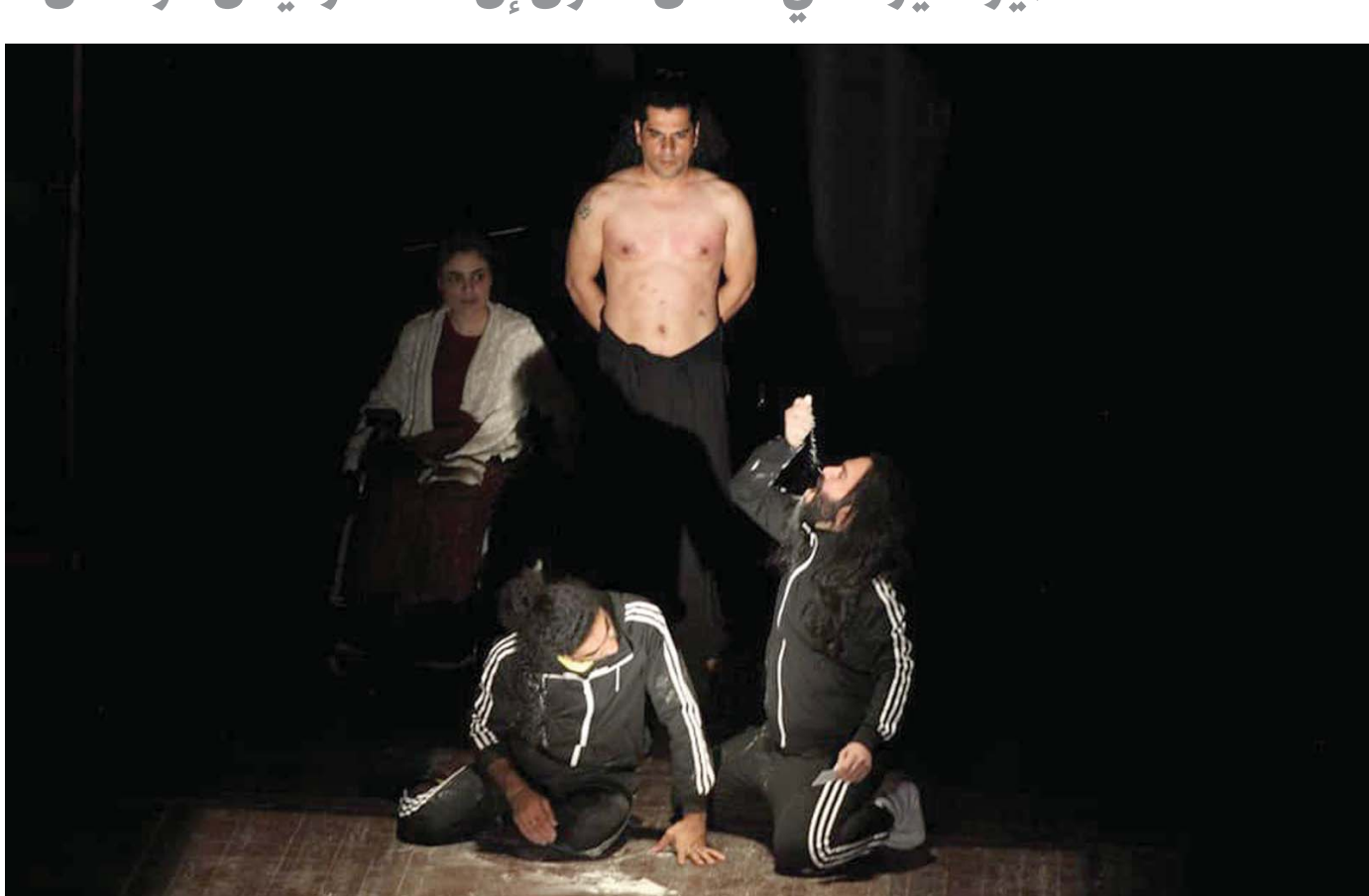
وتدور أحداث الفيلم الذي عُرض لأول مرة بالشرق الأوسط حول الشقيقان «طه» و«أسعد» اللذين يعملان في جمع المعادن والبلاستيك من مكب نفايات في بغداد، بلفت انتباههما مكب نفايات الجيش الأمريكي الذي يعثر فيه «أسعد» على دمية جنسية مهملة، ويقرر امتلاكها وإحضارها إلى المنزل، وحينما تختبر الدمية علاقة الأخوين، يواجهان بقلق ما يهدد صلتهم الأخوية، ضمن تحدي الحب وصله الدم، الذي تنتصر فيه روح الدعاية والبراءة.

وقال المخرج أحمد ياسين الدراجي إنه استعاد فكرة الفيلم من واقعة حقيقية حصلت لصديقه في الجامعة، نهاية عام 2006، موضحاً «كنت أنتظر صديقي عند الجامعة، وكانت هذه الفترة تشهد العديد من الصراعات والحروب الأهلية وغيرها، وفجأة وجدته ممسكاً بحقيبة سوداء كبيرة وبداخلها دمية جنسية، ليخبرني بأنه عثر عليها داخل مكب نفايات الجيش الأمريكي»، ليقرر بعد كل هذه السنوات تقديم هذه الفكرة في فيلم روائي طويل.

وابتعد المخرج في فيلمه الروائي الطويل الأول عن تصوير الحرب ومظاهرها في العراق، وعن ذلك يقول إن السينما العراقية في السنوات الأخيرة كانت في مجملها تتحدث عن الحرب أو ما يتعلق بها لذلك أراد الاستغلال على المجتمع العراقي وعن حكاية من مجتمع يشبه في بعض جوانبه الإنسان في أي مكان من العالم.

وأوضح المخرج في تصريحات له «تجربتنا في العراق قاسية للأسف، وكلما ذكر اسم العراق دائماً ما ترافقه مفردة الحرب لأنه يعيش فيها منذ الثمانينات وحتى الآن، بل كل التجارب التي صنعت عنه كانت ملتصقة بالحرب بطريقة أو بأخرى، فكان هدفي الوحيد أن أقدم حكاية تشبه العراقيين لمجتمع ما بعد الحرب، خاصة أنني مهتم بالأنثروبولوجيا العراقية والعربية في المطلق، وأعرف تاريخ المنطقة العربية، لذلك أردت تقديم شيء يشبه العراقيين في حياتهم».

يُذكر أن أحمد ياسين الدراجي كاتب ومخرج عراقي حاصل على درجة الماجستير في الإخراج من كلية لندن للسينما، وقد عرفه الجمهور بأفلامه القصيرة، ومنها «أطفال الله» (2013)، و«ضال» (2018) الذي حاز جائزة المهر لأفضل فيلم عربي قصير، وجائزة فابريشي، وجائزة مهرجان جورو العالمية لأفلام الأطفال عن أفضل فيلم قصير.



تراجيديا كلاسيكية صالحة لكل زمان ومكان

أي فعل يخص الانتحار، ويعرّف بالة الفلوت داخل العرض المسرحي، الناي يرمز إلى الشرق، والفلوت يرمز إلى الغرب، وهنا أردت القول إننا متشابهون في مشاكلنا. أما الراقص فهو الشيطان الوسواس الذي كان يوسوس للعازف لولمان بالانتحار، وكان يوسوس للبطل ويلي لومان بالانتحار بالسيارة في أول مرة، وفي المسدد في المرة الثانية، وبالمشقة في المرة الثالثة».

ولم ينحرف المخرج الأردني الشباب عن النص الأصلي كثيراً على مستوى طرحة للقضايا الكبرى، بل اكتفى باعتماد الترميز والاختصار في الحوار بالنص، ليحكي لنا مشاكل منطقتنا انطلاقاً من الواقع الأمريكي، ودون الحديث عنها صراحة، وهو ما انتقده بعض النقاد الصحافيين ممن تناولوا العرض المسرحي بالنقد والتحليل. لكن العمل في حقيقته يبدو متجانساً، يبلغ رسالته بالكثير من الوضوح ويعتمد على الفنون المتجانسة مع التشخيص الجسدي للتعبير عن الصراعات النفسية، ولعل أبرزها ما كان عبر فعل الرقص.

وطغى الأسود، ذلك اللون الداكن الذي يرمز إلى القلق والخوف والمعبر عن الظلم والفساد على أزياء الممثلين، ويقول المعتمد المناصير إنه اختار هذا اللون ليكون «دلالة على السوداوية في حياة الأسرة بسبب المشاكل المذكورة مسبقاً، أيضاً السوداوية في عقل كل من يحاول الانتحار أو يفكر فيه».

وتأتي المسرحية مع هذه التغيرات لتكون تشريحا لوباء اقتصادي واجتماعي موجود في كل زمان ومكان، فالأزمة ليست أميركية ولن تكون كذلك أبداً، والعمل المسرحي جاء مفعماً بالمشاعر مثيرا لها، على عكس العمل الأصلي «موت بائع متجول» الذي يعتبر بارداً، مغرقاً في الخيالات، لا يتناسب مع الحياة الواقعية بل يرمز إليها، ولا يُظهر صراعات النفس البشرية مثلما حدث مع «بائع متجول».

وانطلاقاً من هذا العمل، سألنا المخرج المعتمد المناصير إن كان قد حد له مشروعا مسرحيا خاصا للعمل عليه خلال تجربته المسرحية أو أنه سيستمر في تنفيذ أعمال التراجيديا «مبدئياً، ليس هناك مشروع مسرحي خاص بي، فما زلت في بداياتي الفنية ولست مرتبطاً بأي مدرسة أو منهج، أنا أبحث عن فكرة ومشكلة معينة أريد أن أطرحها وأتحدث عنها وعن أسبابها وطريقة حلها، ومن ثم أبحث عن نصوص تتحدث عن هذه القضية سواء كانت عربية أو أجنبية، ربما تكون نصوصا تراجيدية أو كوميدية، وإذا تطلب الأمر ولم أجد فسأكتب نصا خاصا، ومن كل هذه المحاولات سأعثر على رؤية إخراجية ومدرسة أشتغل عليها».

بائع متجول: مسرحية آرثر ميلر انطلاقا من الواقع الأردني والعربي

المعتمد المناصير: غيرت في العمل لأقول إن الانتحار ليس هو الحل

ويتابع «شئق ويلي لنفسه تفصيل غير موجود في النص ولا في النسخ المعبدة له. وهنا أردت أن أخبر الجميع بأنه بانتحارك لن ترتاح لا أنت ولا من بقي خلفك كالعائلة والأقارب والأصدقاء فسوف يؤثر انتحارك عليهم سلباً».

وأضاف «شاهد ويلي في النسخة الأردنية للمسرحية ما يمكن أن يحدث لعائلته بعد انتحاره، فالشيطان عذب جثته، وأبنائه أصبحوا يتعاطون المخدرات، ومن ثم قتل ابنه الأكبر بييف أخاه الأصغر هابي أمام عيني أمهما ليندا، ليندا التي أصبحت بدورها مقعدة من الحزن، وعندما رأت ابنها يقتل أخاه ماتت بسكتة قلبية، وإثر كل هذا الخراب، ينتحر الابن الأكبر بالمسدس الذي كان والده يريد أن ينتحر به، عندها فقط صرخ ويلي واستيقظ وقطع حبل المشنقة ورفض فكرة الموت نهائياً».

تراجيديا كلاسيكية

حافظ المخرج الأردني الشباب على ثنائتي الرمية والواقعية في المسرحية ذات المنطلق الاجتماعي، لكنه منذ بدايتها أضفى عليها تغييرات إخراجية ولم يبق إلا على الأسماء الأربعة للعائلة ويلي، ليندا، بييف، هابي. ويقول المخرج إن «الأسماء ليست إلا أسماء، وهذه المشاكل ليست حكراً على العرب فقط بل العالم أجمع، لذلك لم أر ضرورة لتغييرها بأسماء عربية».

ويبدأ العمل المسرحي بمقطوعة موسيقية يقدمها عازف ناي، يتضح لنا في آخر العمل أنه كان يفكر في الانتحار لولا أن اطلع على تجربة ويلي، يعرّف الممثل والموسيقي بمقطوعة شديدة الحزن، تأخذ كثيراً من الأزمة الوجودية والاجتماعية التي يعاني منها رب العائلة، وفي أحياناً كثيرة تجعل المتفرج متوتراً، كما هو الحال بالنسبة إلى الشخصوص.

وليصيف لمسنة الخاصة ورؤيته الإخراجية إلى العمل، أدخل المخرج فعل الرقص على العمل التراجيدي الكلاسيكي، عبر حركات كوريغرافية يؤديها ممثل، سرعان ما يجسد شخصيات أخرى، منها الشيطان والضمير.

وعن ذلك يقول المناصير «عازف الناي شخصية غير موجودة في النص الأصلي وكذلك الراقص، والمسرحية اختزلت من ثلاث ساعات ونصف الساعة إلى خمسين دقيقة، النص الأصلي يعتمد على السرد الذي لم نلتزم به».

ويتابع «عازف الناي هو أحد الشباب في وقتنا الحالي قرر الانتحار بسبب المشاكل التي يعاني منها الشباب مثل البطالة والتفكك الأسري وعدم وجود فرص للعمل والفقر والحلم في الهجرة. قرر الانتحار بإلقاء نفسه على سكة القطار ماذا يمكن أن يحدث بعد خروج روح ويلي لمدة ثوان عندما قرر أن ينتحر شتقاً».

قد يتدخل المخرجون بقليل من التعديلات في إعادة تقديمهم للمسرحيات الكلاسيكية الشهيرة، لكن المخرج الأردني المعتمد المناصير اتجه نحو أسلوبه الخاص أكثر من التزامه بتعريب النص الإنجليزي لمسرحية «موت بائع متجول» لآرثر ميلر، وعوض أن تكون المسرحية مطلقاً السواد والترميز فإنها تحولت إلى حكاية أمل توجد نهاية مختلفة للبائع المتجول.

أن ولدهما بييف لم ينجز شيئاً يذكر في حياته حتى الآن. على الرغم من وعد بييف بذلك كونه رياضياً في المدرسة الثانوية، إلا أنه أخفق في مادة الرياضيات وبذلك لم يرتد الجامعة أبداً.

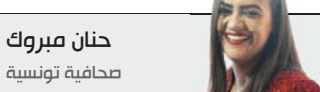
تتعدد الأحداث ويدخل ويلي في صراعات مع رئيسه في العمل، حتى طرده، كما يدخل في صراعات ومناوشات مع أبنائه، فيختار الانتحار بحادث سيارة يرجو من خلاله أن تحصل عائلته على أموال التامين.

وفي النسخة الأردنية، لا يختلف حال البائع المتجول عن غيره العامل في أي دولة، ولا حتى البائع المتجول العامل في العام 2022 وذلك الذي أثار رغبة ميلر في كتابة واحدة من مسرحياته الكلاسيكية الخالدة، فهو عامل مظلوم، يفني عمره في التنقل من بلدة إلى أخرى، يتحمل القبط والبرد الشديد ليوفر لأبنائه ما يسد رمقتهم، فكل ما يبيعه من حق «سيده» وهو لا يحق له إلا العمولة. وهؤلاء الباعة هم أغلبهم يعملون دون حقوق اجتماعية واقتصادية، ويستغنى عنهم بسهولة وفي أي وقت يقل فيه مردودهم المهني.

هذه النسخة تلغي منذ عنوانها فعل «الموت» لتحكي لنا قصة «بائع متجول» تبعث الأمل بأن الانتحار ليس الحل

لكن هذه النسخة تلغي منذ عنوانها فعل «الموت» لتحكي لنا قصة «بائع متجول» مختلفة وتبعث الأمل في المشاهد بأن الانتحار أو اختيار الموت ليس هو الحل الأفضل لمشكلات الحياة.

عن ذلك يقول المخرج المعتمد المناصير في لقائه مع «العرب» «مسرحية بائع متجول هي عن نص «موت بائع متجول» لآرثر ميلر، ولكن ما قدم على خشبة المسرح البلدي بتونس وقدم سابقاً في بعض المهرجانات المسرحية العربية يختلف تماماً عن النص الأصلي، فقد قمنا بكتابة النص بطريقة مختلفة عن عمل ميلر، واختلف المضمون ففي النص الأصلي ينتحر ويلي في نهاية العرض ويموت، أما في عرضنا فاعتمدت على الحركة والصور المتغيرة عبر مشاهد من عالم البرزخ تمتد لعشر دقائق تتوقع ماذا يمكن أن يحدث بعد خروج روح ويلي لمدة ثوان عندما قرر أن ينتحر شتقاً».



حنان مبروك صحافية تونسية

في العام 1949، عرضت للمرة الأولى مسرحية «موت بائع متجول» للكاتب المسرحي الشهير آرثر ميلر لتحقيق نجاحا وشهرة واسعين، وترجم إلى أكثر من عشرين لغة حيث تتناول موضوع الصراع بين الأجيال داخل العائلة الواحدة، وقلة تقدير الجيل الشاب لتضحيات الجيل الذي سبقه وتنتقد بين صفحاتها الحلم الأميركي، والنظام الرأسمالي الجشع، وسلط فيها الكاتب الضوء على قضية الفقر والطموح ضمن بعدين مختلفين، الأول هو العائلة الواحدة، وما ينتج عنه من تفكك وتناقضات في وجهات النظر، والثاني في الاستغلال والطمع اللذين يمارسهما أصحاب رؤوس الأموال وما ينتج عنهما من أزمات اجتماعية. وتعتبر «موت بائع متجول» أكثر المسرحيات الأميركية شهرة، وهي تدرس الآن في مختلف أنحاء العالم فهي نموذج للمسرح الكلاسيكي من القرن العشرين. حصلت على جائزتي «بوليتزر» وجائزة نقاد الدراما.

وبعد مرور أربع وسبعين عاماً على أول عرض للمسرحية، أعاد المخرج الأردني المعتمد المناصير تجسيدها، لكن هذه المرة بتناول مختلف، يضيف إلى نص ميلر الأصلي الكثير من الجمال الموسيقي والكوريغرافي، ويغير في نهايته بما يبعث الأمل في النفوس المسرحية من إنتاج شركة زغل وخضرة للفنون الإبداعية، سينوغرافيا وإخراج المعتمد المناصير، إعداد عمر نقرش، وشارك في التمثيل كل من عمران العنوز وميس الزعبي ومحمود الزغول ومثنى الزبيدي، كما شارك الممثل وعازف الناي أمين جبار والممثل الكوريغراف رشيد الحسن. فيما أشرف على التأليف الموسيقي عبدالرزاق مطرية.

لا داعي للموت

تحكي النسخة الأصلية للعمل المسرحي قصة ويلي البائع المتجول الذي يعود إلى منزله مرهقاً بعد رحلة عمل ملغاة. وبدافع القلق على صحة ويلي الذهنية وحادث السيارة الذي حصل له مؤخراً، تقترح ليندا زوجته أن يطلب من مديره، هاوارد واغنر، السماح له بالعمل في مدينته دون أن يضطر إلى السفر خارجاً، يشتكي ويلي إلى ليندا

الإذاعة والتلفزيون التونسيان يضربان يوم الانتخابات

غضب الاتحاد العام التونسي للشغل من تجاهل أخباره في التلفزيون الرسمي يترجم إضرابا



من يغطي الانتخابات

هل يحسم القضاء معركة الصلاحيات بين هيئتي الإعلام والانتخابات في تونس

وإحالتها على النيابة العمومية، كما أنها لن تعتمد التقارير التي ستقوم بها الهايكا"، على حد قوله.

ويذكر أن الفترة الأخيرة شهدت سلسلة من الأخذ والردّ والإتهامات المتبادلة بين أعضاء هيئتي الانتخابات والاتصال السمعي والبصري في تونس، وذلك بخصوص "القرار المشترك" المتعلق بالتغطية الإعلامية للحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية والذي لم يصدر. ووفق نفس الفصل تحدد هيئة الانتخابات والهايكا بقرار مشترك قواعد الحملة الخاصة بوسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها والشروط المتعلقة بإنتاج البرامج والتقارير والفقرات المتعلقة بالحملات الانتخابية، لكن القرار المشترك الذي تصدره الهيئتان والذي نص عليه الفصل 67، لم يتم إصداره بعد.

وانطلقت الحملة الانتخابية في الخامس والعشرين من نوفمبر الماضي. وهذه الانتخابات أحدث حلقة في سلسلة إجراءات استثنائية بدأ رئيس البلاد قيس سعيد فرضها في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

(حكومية)، في إقصاء للهايكا، وفق للجمي الذي أمل أن "تعود الأمور إلى نصابها".

وأضاف أن "الحملة الانتخابية تشهد فقورا رغم تسجيل تحسن أداء الصحافيين من انتخابات إلى أخرى".

وفي الثامن عشر من نوفمبر الماضي أصدرت هيئة الانتخابات قرارا يتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية، وهو ما تعتبره "الهايكا" تعديبا على صلاحياتها التي يكفلها القانون والمرسوم رقم 116 الذي ينص في فصله 46 على أن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري تتولى بجميع الوسائل الملائمة مراقبة أداء المرشحين ومنشآت الإعلام والاتصال السمعي والبصري خلال الحملة الانتخابية. وأشار الجمي، في هذا الصدد، إلى أن "هيئة الانتخابات أقدمت على إصدار القرار الترتيبي عدد 31 في الثامن عشر من نوفمبر الماضي وقلبت من خلاله العملية بالكامل، وجعلت من مسؤولاتها رصد التغطية الإعلامية في الوسائل الإعلامية وتسجيل الإخلالات

تونس - تقدمت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس بدعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية ضد هيئة الانتخابات، متهمه إياها بالاستيلاء على صلاحياتها.

جاء ذلك في كلمة لرئيس هيئة الاتصال (الهايكا) النوري الجمي خلال مؤتمر صحفي في تونس العاصمة على خلفية انتخابات تشريعية مبكرة مقررة في السابع عشر من ديسمبر.

و"الهايكا" هيئة دستورية مسؤولة عن تنظيم قطاع الإعلام السمعي البصري وتعديله وضمان تعدده وتنوعه وتوازنه واستقلاليته وسائله، إضافة إلى عملها على ضمان حرية التعبير في إطار احترام الضوابط القانونية.

وقال الجمي إن "الهايكا تقدمت بقضية عاجلة ضد هيئة الانتخابات لدى المحكمة الإدارية بعد استيلائها على صلاحيات الهايكا المنصوص عليها بالقانون الانتخابي".

وأعدت هيئة الانتخابات حصص التعبير المباشر للمرشحين (مقاطع فيديو يعرضون فيها برامجهم الانتخابية وتبث في التلفزيون الرسمي) مع مؤسسة التلفزة التونسية

حد الصدام مع جميع الأنظمة التي تعاقبت على حكم البلاد.

ونفى الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي دعوة الاتحاد إلى مقاطعة الانتخابات، مشيراً إلى أنه ترك خيار المشاركة من عدمها لمخريطيه، لكنه اعتبر أن تونس تمر بوضع صعب جداً، معتبراً أن "البلاد خرجت من وضع التكلس إلى الشعبية المفرطة".

من جانبه يؤكد التلفزيون الرسمي، وهو واجهة الإعلام العمومي في البلاد، حرصه على نقل الأخبار وتقديم المعلومة إلى المتلقي ومواكبة المستجدات الآتية، إلا أن السراي العام المحلي يرى أن تغطيته غير كافية ومخازنة إلى أجندة السلطة.

ويقدم التلفزيون التونسي برامج حوارية تناقش الشأن العام، إلا أن المتابعة تنحصر غالبا في نشرة أخبار الثامنة الرئيسية. وحاول التلفزيون الرسمي التخلص من القيود التي فرضها عليه النظام السابق في أعقاب ثورة يناير 2011، غير أنه في نظر الكثيرين لم ينجح في استثمار مناح الحرية لصالحه وبقي رهين الأجندات.

يذكر أن هذا الإضراب هو الثاني لمؤسستي الإاعة والتلفزيون خلال عام 2022. ونفذ إضراب عام في قطاع الإعلام العمومي (الرسمي) في تونس في أبريل الماضي "بسبب تحويل مؤسسة التلفزيون التونسي إلى منبر خاص لرئيس الجمهورية".

وشمل الإضراب العام صحافيي مؤسسات التلفزيون والإذاعات الرسمية، والإذاعات الجهوية، وكالة "تونس أفريقيا للأنباء" (الرسمية)، وصحيفتي "البراس" (الناطقة بالفرنسية) و"الصحافة".

ويعاني الإعلام العمومي السمعي منه والبصري في تونس من مشكلات كثيرة، وظل يتأرجح مترددا بين دوره الدعائي الترويجي الذي اعتاده قبل ثورة الرابع عشر من يناير 2011، وحرية التعبير التي أضحت واقعاً، بدوره الذي ينتظره التونسيون للإسهام في إنجاح الانتقال الديمقراطي البطيء والهش الذي تعيشه تونس.

ويرى الباحث محمد شلبي أن "عدة عراقيل تحول دون تحويل الإعلام في تونس إلى عمومي منها خاصة القصور في القوانين".

ويؤكد أن "تحوله إلى إعلام عمومي يبقى رهين الاتفاق على معايير معينة كان يتم تقسيم الوقت مثلاً بين مختلف الأحزاب السياسية، نسبة للحكومة والرئيس وأخرى للمعارضة وهكذا".

لأول مرة منذ تأسيسهما، قد لا تواكب مؤسستا الإذاعة والتلفزيون التونسيتان الانتخابات التشريعية يوم السابع عشر من ديسمبر الجاري بسبب إضراب ليومين بالمؤسستين أقرته الجامعة العامة للإعلام المنضوية تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل.

السابع عشر والثامن عشر ديسمبر؟ هل اختيار هذا التاريخ هو صدفة وعلى حسن نية أم ضغط لتحقيق مطالبهم أم مجرد مناكفة سياسية؟

وجدير بالإشارة إلى أن يوم السابع عشر من ديسمبر 2022 يتزامن مع موعد الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها في تونس، فيما من الممكن أن يتزامن يوم الثامن عشر مع موعد الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات.

وكان الأمين العام المساعد والناطق الرسمي باسم اتحاد الشغل سامي الطاهري أكد يوم العشرين أكتوبر الماضي على أهمية الإعلام والاتصال بالنسبة إلى أي "منظمة لها تاريخ وتحترم نفسها لضمان التواصل الجيد مع الناس ومع المخترطين".

الإضراب الذي أعلنت عنه الجامعة العامة للإعلام هو الثاني لمؤسستي الإذاعة والتلفزيون التونسيين خلال عام 2022

وفي إشارة إلى الإعلام العمومي، قال الطاهري إن "التلفزيون الوطني لم يعد يغطي أنشطة الاتحاد ولا يستدعي أي مسؤول نقابي".

وفي مارس الماضي كشف الطاهري أن التلفزيون الوطني رفض بثا مباشرا مع قناة فرانس 24 لحوار تم إجراؤه مع الأمين لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي. وكتب الطاهري في تدويته بصفتحه على فيسبوك "التلفزيون التونسي ذاك المرفق العمومي يرفض البث المباشر لحوار الأمين العام مع فرانس 24، معلقا "التعليمات ترجعه إلى السوراء، السوراء در.. وتفتح للخواص الطريق".

وتظهر تعليقات الطاهري غضبا متكاما من الاتحاد تجاه التلفزيون التونسي لإقصائه أخبار الاتحاد ومسؤوليه.

وينظر إلى الاتحاد على أنه قوة نقابية ضخمة لا يمكن تجاهيلها عن المشهد السياسي، إذ يضم نحو 500 ألف عضو يتوزعون على معظم القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية. كما أن للاتحاد تاريخا من الشد والجذب بلغ

مصالحة مصر مع قطر وتركيا قللت من أوزان إعلامي الخصومة والصوت العالي

البرامج التلفزيونية، وأعرق الصحف في مصر، والتي وجدت نفسها مضطرة إلى ملء مساحاتها بأخبار وتقارير وتحقيقات كان الاقتراب منها يمثل جريمة مهنية في أوقات سابقة، ثم تحولت إلى التفاعل معها باعتبارها مادة أساسية. ويمكن أن تستمر المحنة وربما تتزايد في ظل وجود إصرار على الاقتناع بأن الأمور تسير على ما يرام ولا أحد من المسؤولين يشعر بالندم أو الخيبة من أن الإعلام يسير نحو الهاوية بعد أن فقد قدرته على استنشاق هواء نقى يسمح بتناول مختلف القضايا المصرية، ويرى الجمهور صوتا أو كتابة تنبض بالحياة.

يمنح هذا الطريق فرصة لوسائل الإعلام التابعة لجماعة الإخوان لتقديم رواياتها المغلوطة التي تنال من الدولة المصرية ونظامها الحاكم، لأنه لا توجد رواية مقابلة، وإن وجدت تلجأ إلى التبرير، فوسط الغياب الكبير للحصول على المعلومات تزداد الشائعات، ومع استمرار التضيق من الصعوبة أن يشهد الإعلام المصري رواجاً جديداً، إلا إذا عادت الخصومة مع بعض القوى الإقليمية إلى عهدها السابق.

وهذا رهان يصعب حدوثه، لأن القاهرة وجدت في الهدوء وسيلة سياسية مريحة ولو أغضبت الإعلاميين الذين من واجبهـم المطالبة بتفكيك القيود المفروضة عليهم، والتي يتحملون جزءاً كبيراً منها، لأن عدداً كبيراً منهم تأقلم معها ولا يستطيع الفكاك منها، وإذا لم تطلبها الحكومة لفرضها على نفسه.

للمتضررين من الإصلاحات، فما يقدم في وسائل الإعلام يبدو بعيدا عما تعيشه فئة من المواطنين.

وفضح تسكين عدد كبير من الأزمات الخارجية محنة الإعلام المصري، والتي كان يلتحف بها خلال السنوات الماضية، عملا بقاعدة "لا صوت يعلو على صوت المعركة"، وإذا كانت المعارك خفت حديثها ولم تعد هناك حاجة إلى الهجوم على أطرافها، فكيف يقدم عدد كبير من الإعلاميين وجباتهم للجمهور؟

بعض الإعلاميين في مصر في مأزق، حيث تغذوا طوال الأعوام الماضية على الخصومة مع قطر وتركيا وجماعة الإخوان

أدت الممانعات المفروضة على تناول بعض الملفات الداخلية والخارجية بدرجة عالية من الحرية إلى لجوء بعض وسائل الإعلام إلى "النوستالجيا"، أي الحنين إلى الماضي عبر استعراض قضايا قديمة واستدعاء شخصيات ناصعة، وتسليط الضوء على الحوادث الجنائية وفضائح الفنانين وقصص الزواج والطلاق، والإثارة بوجه عام، بما أوحى بأن مصر تعيش فوق بركان من المشكلات الأخلاقية.

وتحولت الحوادث الفردية لعدد من المشاهير إلى موضوعات تقدم في أشهر

إلى تعثره، وهو التفسير الوحيد لفشل الكثير من وسائل الإعلام في تحقيق أهداف الدولة المصرية على الرغم من توافر إمكانيات مادية وفيرة لها مؤخرا.

وبدأت بعض وسائل الإعلام تتجه نحو تناول القضايا الداخلية، غير أن القاسم المشترك بينها خامل وتبريري، ومفيد بضوابط صارمة يصعب أن تجد أدهم يخرقها شرودا أو هروبا أو امتعاضا، فهناك بوصلة تحدد سقف المعالجة، والمسموح والمنوع.

وإذا استمر الحال على ما هو عليه، سوف يصاب الإعلام بمزيد من العطب، وتختفى الأسماء التي حصلت على شهرتها من ارتفاع صوتها والضجيج الذي تحدفه وحجم التضليل الذي تقوم به، وكان يمكن القبول به عندما كانت أجهزة الدولة تواجه تحديات أمنية وتحوض معارك ضارية مع جهات إقليمية.

ويفرض توافري الخصوم تقديم خطة إعلامية داخلية صريحة، لأن المسكنات التي تم الاعتماد عليها سابقا لم تعد مجدية أو مفيدة، ولا يستطيع أي من إعلاميي المؤسسات الرسمية تكرارها، حيث يصعب تقديم تطمينات أو نشر تفاؤل وهناك شريحة عريضة من المواطنين تعاني كي تغلق في تجاوز أزماتها الحياتية المباشرة.

كما أن نغمة التعريف بالمشروعات القومية يتم تقديمها بصورة دعائية تضر أكثر مما تنفع، لأن مردودها غير ملموس ويصر المسؤولون على حشر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كل كبيرة وصغيرة منها، ما يجعله هدفا

أو بمعنى أدق خالية من الصوت العالي والسب، فلم يعد هناك عدو يستحق أن تحسب عليه اللعنات.

وتضخ مصر بالأزمات الداخلية، ولم تعد وسائل الإعلام تقترب منها، ووجدت في الخلافات الخارجية مع قطر وتركيا ملأدا لمحاولة جذب الجمهور، وسواء أفلحت أو أخفقت وجد الكثير من الإعلاميين مادة حيوية يمكن تسليتها للناس بها.

واخفقت تقريبا الملفات الخارجية المزججة للقاهرة، وأصبح على الإعلام البحث عن ملفات أخرى لا تقل أهمية، فلم يجد قضية خارجية حيوية يمكن الهروب إليها، وهذا لا يعني أن مصر بلا أزمات أو تحديات إقليمية، لكن لأن هناك "فيتو" أو خلطوطا حمراء دائما على تناول الملفات المتعلقة بها، فلم يتم التطرق إليها.

ولا يجد المخابيون للإعلام المصري ذكرا بالخير أو الشر لإيران وإثيوبيا وحزب الله وحركة حماس، وانضمت إليهم قطر وتركيا حاليا، ناهيك عن أن تتناول الأوضاع في السودان وليبيا بخضع لسياسة لا تسمح بالتعرض لما يجري فيها بأي انتقادات.

وكبحت مجموعة من القيود العلنية والضمنية رغبة الكثير من الكتاب، وكيبت حركتهم في تناول العديد من القضايا، كما وضعت جملة من العلامات أمام الجسدى، لأن اختيار الضيوف يتم على أساس الولاء للسلطة، ولا يوجد هامش للحديث بمهنية، وهي القاعدة التي تضمن النجاح للإعلام ويؤدي اختفاؤها

وجماعة الإخوان، ووجدوا في الإرهاب مطية لتوجيه منابرهـم تجاه قوى متهمه بدعم رموزه في مصر والمنطقة.

وانحسر أو اختفى العداء بين القاهرة والدوحة وأنقرة في الوقت الراهن، ولم تعد وسائل الإعلام تآتني على أي منهما بالسلب، كما أن الحديث الإيجابي أو العتاب غير مسموح به لاعتبارات سياسية، وتراجع تأثير جماعة الإخوان في الداخل، ولم يعد العزف على أسطوانة الإرهاب يجذب الناس.

ومن تابع أداء الكثير من الإعلاميين المصريين في الفترة الماضية يجدهم ابتعدوا عن هذه الملفات إلا قليلا، حيث انتهوا من فترة تبرير الهجوم سابقا ولم تظهر بعد أي ميول للمديح، وهو لا يطرب الجمهور عموما، وبدت غالبية البرامج الليلية المعروفة بـ"النوك شو" أشبه بالطعام المسلوـق الذي يتعاطاه المرضى،

القاهرة - تغذى وسائل الإعلام على الصراعات، ويحقق إعلاميون رواجاً لافتا في ظل انتشار النزاعات، لكن لم تمت وسيلة أعلنت من شأن المهينة ورات في الموضوعية خيارا لتناول القضايا التي تتطرق إليها طالما أنها قادرة على ضخ دماء جديدة في شرايينها، فهناك الكثير من الصحف مضت على صمودها عقود طويلة وعاصرت أنظمة مختلفة ونجحت في التأقلم مع المستجدات والتحويلات السياسية.

ولا يلغي التكيف أن هناك إعلاميين خسروا أو يمكن أن يخسروا مواقعهم لأنهم اختاروا طريقا غير مهني أو لم يغيروا تصوراتهم وقناعاتهم بما يتماشى مع الواقع الجديد.

ويمر البعض من الإعلاميين في مصر بمأزق، حيث تغذوا طوال الأعوام العشرة الماضية على الخصومة مع قطر وتركيا

هدوء

آلية جديدة تشرح كيفية تمكن الخلايا السرطانية من التحرك في جميع أنحاء الجسم

أو فقدان غير مبرر للوزن)، تغيرات في الجلد (اصفراره أو اسمراره أو احمراره)، الإصابة بتقرحات لا تلتئم، ظهور تغيرات في الشامات الموجودة، تغيرات في عادات التبرز والتبول، سعال مستمر أو صعوبة في التنفس، صعوبة في البلع، بحّة الصوت، عسر الهضم المستمر أو الشعور بالانزعاج بعد الأكل، ألم مستمر مجهول السبب في المفاصل أو العضلات، حمى أو تعرّق ليلي على نحو مستمر وبلا سبب معروف، نزيف أو كدمات بلا سبب معروف.

ويحدث السرطان بسبب حدوث تغيرات أو طفرات في الحمض النووي داخل الخلايا. ويتجمع الحمض النووي الموجود داخل الخلية في عدد كبير من الجينات الفردية، ويحتوي كل منها على مجموعة من التعليمات التي تدير الخلية بالوظائف التي يجب أن تؤديها، بالإضافة إلى كيفية نموها وانقسامها. ويمكن أن تؤدي الأخطاء في هذه التعليمات إلى توقف الخلية عن أداء وظيفتها الطبيعية، وقد تسمح للخلية بأن تصبح سرطانية.



لزوجة السوائل تحدد حركة الخلايا السرطانية

وهذه هي الورقة الثالثة التي ينشرها فريق البحث الدولي هذا. وينسب لويس الفضل إلى كونستانتين ستوليتوف، كبير الباحثين، في الجزء الأكبر من عمل فريقه. ويشير إلى أنه بمجرد تحديد هدف علاجي جديد، قد يستغرق تطوير واختبار عقار ما بين 10 و15 عاما.

**الخلايا السرطانية تتحرك
بسرعة عند إحاطتها
بسوائل سمكية، وذلك
بسبب تعرض التصريف
الليمفاوي للخطر**

وتختلف العلامات والأعراض الناتجة عن السرطان تبعاً للجزء المصاب من الجسم. وتتضمن بعض العلامات والأعراض العامة المرتبطة بالسرطان: الإرهاق، وجود كتلة أو منطقة سمكية يمكن الشعور بها تحت الجلد، تغيرات في الوزن (زيادة

ألبيرتا (كندا) - كشف فريق دولي من الباحثين عن آلية جديدة تفسر كيف يمكن للخلايا السرطانية التحرك في جميع أنحاء الجسم، ما يوفر هدفا جديدا محتملا لوقف الورم الخبيث، المسؤول عن 90 في المئة من الوفيات. وفي النتائج المنشورة في دورية "ناتشر" حدد الفريق أن الخلايا السرطانية تتحرك بشكل أسرع عندما تكون محاطة بسوائل أكثر سمكا، وهو تغيير يحدث عندما يتعرض التصريف الليمفاوي للخطر بسبب ورم أولي. ويقول جون دي. لويس، أستاذ ورئيس قسم في كلية الطب وطب الإنسان بجامعة البرتا، "هذه حقا المرة الأولى التي يتم فيها النظر في لزوجة السائل خارج الخلية بالتفصيل. والآن، بعد أن علمنا أن لزوجة السوائل تشير إلى الخلايا السرطانية بإمكان التحرك بطريقة معينة، يمكننا استخدام الأدوية بشكل أساسي لتقصير مسار الإشارات هذا وتشجيع الخلايا السرطانية على الإبطاء، أو حتى التوقف".

وتمت دعوة لويس وفريق مختبره للانضمام إلى المشروع الذي يقوده باحثون في جامعة جونز هوبكنز، نظرا لخبرته في تصوير الخلايا السرطانية البشرية في الوقت الفعلي باستخدام الغشاء المشيمي المأخوذ من بيض الدجاج المخصب. ويقول لويس "أود أن أقول إننا رواد العالم في هذا النوع من التصوير. كانت مساهمتنا في العمل هي إظهار أن الخلايا السرطانية تغير تعبيرها الجيني بدقة شديدة عندما تواجه لزوجة متزايدة في السائل المحيط وتصبح أكثر عدوانية. وحتى عندما تخفض الزوجة مرة أخرى، تظل هذه الخلايا عدوانية". وأضاف "واصلنا إظهار أنه عندما يكون مسار الإشارات هذا مضطربا في الخلايا السرطانية، فإنه يغير قدرتها على الهروب من مجرى الدم والانتشار".

متلازمة الأمعاء القصيرة تزيد من خطر الإصابة بحصوات الكلى

والفيتامينات والمعادن، مثل الكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم، وهذا يوضح مدى معاناة وافتقار الجسم الذي يعاني من هذا النقص في الأمعاء.

وتوجد ثلاثة عوامل يُمكنها أن تتحكم بشدة في نقص الامتصاص الحاصل في الجسم، وهي طول الجزء المستاصل وبقاء الصمام الصفام اللفائفي الأعوري بين الأمعاء الدقيقة والغليظة، وطول الأمعاء الغليظة والدقيقة السليمة المتبقية.

وجدير بالذكر أن استئصال نصف الأمعاء الدقيقة لا يُسبب نقصاً في التغذية، لكن عند البالغين الذين بقي عندهم أقل من 200 سنتيمتر من الأمعاء الدقيقة، فإنهم سيُعانون من نقص في التغذية لدى البالغين، وذلك نتيجة قصر الأمعاء الدقيقة الذي غالباً ما يحدث بسبب استئصال جزء منها لهدف علاجي ما أو بسبب عيب خلقي أي أن الطفل يُولد بهذه الأمعاء القصيرة.

وعادة يتكيف الجسم مع وضعه الجديد ويُصبح قادراً على التعايش مع هذه الأمعاء القصيرة بعد فترة زمنية ليست طويلة.

كرون، والسرطان، والإصابات الرضية، والجلطات الدموية في الشرايين التي تمد الأمعاء بالدم.

كما قد يولد الأطفال مصابين بقصر الأمعاء الدقيقة أو بتضررها وهو ما يجب استئصاله جراحياً.

ويضمن علاج متلازمة الأمعاء القصيرة عادة أنظمة غذائية خاصة ومكملات غذائية وقد تتطلب التغذية عن طريق الوريد (التغذية بالحقن) لمنع سوء التغذية.

ويمكن تعريف متلازمة الأمعاء القصيرة بأنها حالة فشل الجهاز الهضمي في امتصاص الكمية المطلوبة من العناصر الغذائية التي تضمن النمو السليم للأطفال، وتمنع حالات نقص التغذية لدى البالغين، وذلك نتيجة قصر الأمعاء الدقيقة الذي غالباً ما يحدث بسبب استئصال جزء منها لهدف علاجي ما أو بسبب عيب خلقي أي أن الطفل يُولد بهذه الأمعاء القصيرة.

وتمتص الأمعاء الدقيقة السوائل والبروتينات والكربوهيدرات والدهون

برلين - متلازمة الأمعاء القصيرة هي مرض تكون فيه الأمعاء الدقيقة قصيرة جدا بسبب عمل جراحي لإزالة تورّم مثلاً ما يسبب عيب خلقي منذ الولادة، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب الجهاز الهضمي.

وأوضحت الجمعية أن أعراض متلازمة الأمعاء القصيرة تتمثل في الإسهال الدهني ونقص البروتينات والمعادن والفيتامينات، لاسيما المغنيسيوم وفيتامين ب 12، بالإضافة إلى فقدان الوزن.

وأضاف طبيب الأطفال الألماني أن "الفايروس المخلوي التنفسي ينتقل عبر الرذاذ المنتشر في الهواء بفعل السعال والعطس"، مشيراً إلى أن أعراضه تتمثل في العطس والسعال والرشح وانسداد الأنف والحمى والتهاب الشعب الهوائية. وحذر أرمبروست من أن الفايروس المخلوي التنفسي قد يتخذ مسارا شديدا لدى الأطفال، لاسيما الأطفال حديثي الولادة والأطفال الذين يعانون من أمراض القلب أو عيوب الرئة الخلقية أو الأمراض العصبية؛ حيث قد يصاب الطفل بالتهاب رئوي، وهو ما يشكل خطرا داهما.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب، لاسيما في حالة ظهور أعراض خطيرة مثل ضيق التنفس وأزرقاق الشفاه؛ حيث يشير ذلك إلى نقص الأوكسجين.

ويتم العلاج من خلال تخفيف الأعراض بواسطة الأدوية الخافضة للحرارة وبخاخات الأنف المزيلة للاحتقان والأدوية الموسعة للشعب الهوائية، كما يمكن استخدام أجهزة الاستنشاق.

وبالنسبة إلى الأطفال الأكثر عُرضة لمضاعفات الفايروس المخلوي التنفسي فإنه يمكن حمايتهم من خلال التحصين السلبي؛ حيث يتم حقنهم بالجسم المضاد المعروف باسم "باليفيزماب" كل أربعة أسابيع خلال موسم الفايروس المخلوي التنفسي.

وابتكر العلماء لقاحا فائقا يمكنه محاربة كل سلالة معروفة من سلالات الأنفلونزا ويستخدم التقنية نفسها التي تستخدم في لقاح كورونا.

وقد قدم اللقاح التجريبي، الذي لم يتم اختباره على الأشخاص بعد، حماية واسعة ضد 20 نوعا فرعا من الأنفلونزا "أ" و"ب" في الاختبارات التي أجريت على الحيوانات. وفي جرتين يستخدم تقنية "إم آر إن إيه" التي كانت رائدة خلال الوباء في لقاحات كورونا من "موديرنا" و"فايزر".

وهو يعمل من خلال تقديم التعليمات التي تعلم الخلايا إنشاء نسخ متماثلة من البروتينات التي تظهر على جميع أسطح فايروس الأنفلونزا.

وهذا يرب الجسم على تذكر كيفية التعرف على أي غزاة أجنبي يحملون هذا البروتين في المستقبل.

خبراء الصحة يحذرون من مواجهة «وباء ثلاثي»

الفايروس المخلوي التنفسي وكورونا والأنفلونزا
قد تَصْرِب في وقت واحد



الطقس البارد يعد سببا لانتشار الفايروس

يشير خبراء الصحة إلى انتشار فايروسات الإنفلونزا وسارس كوف 2 والفايروس المخلوي التنفسي على نطاق واسع الآن، ما يشكل تهديدا مقلقا للصحة العامة. ويعد الطقس البارد سببا لانتشار الأمراض التنفسية ذلك أن انخفاض درجة الحرارة بمقدار 9 درجات فهرنهايت يكفي لقتل ما يقارب نصف المليارات من الخلايا التي تمنع دخول الفايروسات والبكتيريا في أنف الشخص.

واشنطن - أكد خبراء الصحة في الولايات المتحدة أنه بعد سنوات من العزل والإجراءات الصارمة التي اتخذت

لحد من انتشار كورونا أصبح سارس كوف 2 والفايروس المخلوي التنفسي والأنفلونزا تضرب بقوة في وقت مبكر خلال موسم البرد.

ووصفت هذه الظاهرة باسم "الوباء الثلاثي"، حيث أن الفايروسات التنفسية الخطيرة الثلاثة تنتشر على نطاق واسع الآن، وتشكل تهديدا للصحة العامة.

وسبق أن حذر مسؤولو الصحة في البلد منذ أشهر من أن العالم قد يواجه "وباء ثلاثيا" هذا الشتاء حيث يضرب كل من الفايروس المخلوي التنفسي والأنفلونزا وكوفيد - 19 في وقت واحد. ويرجح الدكتور ديفيد هيرشوريك، المدير الطبي لمستشفى جامعة نورث شور في مانهاست واختصاصي الأمراض المعدية في نورثويل هيلث، أن سبب الانتشار الواسع لهذه الأمراض التنفسية هو عدم ارتداء أقنعة الوجه، بالإضافة إلى أن هناك الكثيرين ممن لم يتلقوا لقاح الأنفلونزا، مشيراً إلى أن الطقس البارد يعد سببا آخر يسهم في هذا الانتشار.

ووجد بحث جديد نُشر في مجلة "الحساسية والمناعة السريرية" أنه حتى انخفاض درجة الحرارة بمقدار 9 درجات فهرنهايت يكفي لقتل ما يقارب نصف المليارات من الخلايا التي تمنع دخول الفايروسات والبكتيريا في أنف الشخص.

وقال عالم الأنف الدكتور بنجامين بليير، والأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن، لشبكة "سي إن إن"، "يمكن أن يفقد الشخص نصف مناعته عموما بسبب هذا الانخفاض الطفيف في درجة الحرارة".

وإذا شعر بأنه ليس على ما يرام فإن إجراء الاختبار هو أفضل طريقة لتحديد المرض الذي أصيب به، وفق قول بليير. ويمكن إجراء اختبارات المسحة الواحدة لأي من الفايروسات الثلاثة في مرافق الرعاية الصحية أو باستخدام الاختبارات المنزلية المتاحة.

ولكن كان من الممكن الإصابة بـ"الوباء الثلاثي" في وقت واحد، فإن هيرشوريك يقول "إن هذا أمر غير شائع في الواقع". وتميل الفايروسات الثلاثة إلى الاستمرار من خمسة إلى سبعة أيام، وعادة ما يتحور فايروس الأنفلونزا من عام إلى آخر. ويمكن أن تؤدي الأنفلونزا إلى المزيد من أمراض الجهاز التنفسي مثل التهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية. وتظهر بشكل شائع من خلال الأعراض الشبيهة بالبرد (الزكام)

وباستثناء "سينانجيس"، وهو لقاح خاص بالمرضى الذين يعانون من نقص الوجود في الوقت الحاضر لقاح للفايروس المخلوي التنفسي. وتعد التدابير الصحية الأساسية في المنزل والمدرسة أفضل إجراء وقائي حتى الآن. ويمكن اعتماد علاجات للأعراض، مثل "متران" أو "تيلينول".

وقد تتطلب الحالات الشديدة من المرض اعتماد جهاز استنشاق موصوف مع البوتيرول.

وقال الدكتور سفين أرمبروست "إن الفايروس المخلوي التنفسي هو فايروس يهاجم المسالك التنفسية خلال فصل الشتاء"، مشيراً إلى أنه يمكن أن يصيب كل الأعمار، خاصة الأطفال الصغار.

وأضاف طبيب الأطفال الألماني أن "الفايروس المخلوي التنفسي ينتقل عبر الرذاذ المنتشر في الهواء بفعل السعال والعطس"، مشيراً إلى أن أعراضه تتمثل في العطس والسعال والرشح وانسداد الأنف والحمى والتهاب الشعب الهوائية.

وحذر أرمبروست من أن الفايروس المخلوي التنفسي قد يتخذ مسارا شديدا لدى الأطفال، لاسيما الأطفال حديثي الولادة والأطفال الذين يعانون من أمراض القلب أو عيوب الرئة الخلقية أو الأمراض العصبية؛ حيث قد يصاب الطفل بالتهاب رئوي، وهو ما يشكل خطرا داهما.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب، لاسيما في حالة ظهور أعراض خطيرة مثل ضيق التنفس وأزرقاق الشفاه؛ حيث يشير ذلك إلى نقص الأوكسجين.

ويتم العلاج من خلال تخفيف الأعراض بواسطة الأدوية الخافضة للحرارة وبخاخات الأنف المزيلة للاحتقان والأدوية الموسعة للشعب الهوائية، كما يمكن استخدام أجهزة الاستنشاق.

وبالنسبة إلى الأطفال الأكثر عُرضة لمضاعفات الفايروس المخلوي التنفسي فإنه يمكن حمايتهم من خلال التحصين السلبي؛ حيث يتم حقنهم بالجسم المضاد المعروف باسم "باليفيزماب" كل أربعة أسابيع خلال موسم الفايروس المخلوي التنفسي.

وابتكر العلماء لقاحا فائقا يمكنه محاربة كل سلالة معروفة من سلالات الأنفلونزا ويستخدم التقنية نفسها التي تستخدم في لقاح كورونا.

وقد قدم اللقاح التجريبي، الذي لم يتم اختباره على الأشخاص بعد، حماية واسعة ضد 20 نوعا فرعا من الأنفلونزا "أ" و"ب" في الاختبارات التي أجريت على الحيوانات. وفي جرتين يستخدم تقنية "إم آر إن إيه" التي كانت رائدة خلال الوباء في لقاحات كورونا من "موديرنا" و"فايزر".

وهو يعمل من خلال تقديم التعليمات التي تعلم الخلايا إنشاء نسخ متماثلة من البروتينات التي تظهر على جميع أسطح فايروس الأنفلونزا.

وهذا يرب الجسم على تذكر كيفية التعرف على أي غزاة أجنبي يحملون هذا البروتين في المستقبل.



متلازمة الأمعاء القصيرة يمكن أن تنتج عن استئصال الجراحي

هل تكون قطر المحطة الأخيرة في المسيرة التدريبية لفان غال

يتعلق الأمر بلويس أنريكي، نحن كنا أبطالاً مرتين وأندريكي كان أحد أفضل اللاعبين في هذه الفترة (في برشلونة)، كان يرتدي رقم 10 وعلى قدر كبير من الاحترافية وسجل أهدافاً عديدة في لحظات حاسمة، لكن لا يمكنني الحكم عليه كمدرّب أنا لا أرى كيف يدرب فريقه، ولذلك لا أستطيع التعليق على رحيله عن منتخب إسبانيا، إسبانيا كانت من أفضل المنتخبات“.

وتابع “لا يمكنني الحكم على مدرّب منتخب المغرب وليد الركراكي، لكن حكيم زياش تدرب في هولندا، وهو لاعب رائع يساهم بشكل عظيم مع منتخب المغرب، من الجيد تقديم الأسود في هذه البطولة، هو بلد كروي رائع، اللاعبين المغاربة في الدوري الهولندي مستواهم مميز، وأمر جيد أن نراهم يلعبون كرة القدم“.

وأتم “كرة القدم مفتوحة وتوجد لحظات حاسمة تذكّرها بعد سنوات مثل هدف دينيس بيركامب، سنتذكر هذا الهدف دائماً“.



نهاية الرحلة

المنتخبات الكبيرة تخسر أمام المنتخبات الصغيرة لأن الدفاع المتراص أسهل من الهجوم“.

فان غال سيتوقف عن التدريب عقب مونديال 2022، لكنه فتح الباب أمام تلقي عرض خارجي يدفعه إلى مواصلة المسيرة

وقال فان غال “البعض يظن أننا ندافع لكن هذا غير صحيح ونهاجم بطرق مختلفة، أنا أقول إن البرازيل منتخب يقوم بهجوم مضاد، وهي تقوم بما نفذه في هولندا لكن طبعاً يمكن أن يكون لاعبين فنيين مذهلين، دائماً ما أقول إن البرازيل منتخب مدهش لكن هولندا قادرة على الفوز بـ كأس العالم“.

وأنا مدرّب لـدي ميول معينة، عندما

الدوحة - أكد لويس فان غال، المدير الفني لمنتخب هولندا، أنه سيتوقف عن التدريب عقب كأس العالم 2022 في قطر، لكنه فتح الباب أمام تلقي عرض خارجي يدفعه إلى مواصلة المسيرة.

وقال فان غال “سوف أتوقف عن التدريب لكن كل شيء متّاح، مثل ذلك إيفوكات، لقد كان مدرباً لمنتخب العراق، لكن هو مثال لدينا في هولندا، وهو يفوقني، ومؤخراً أخذ دور المدرّب، وإذا ما قدّم لي تحدّ رائع أو هناك بلد آخر فلا مانع، ربما استمر في التدريب، أبلغ من العمر 71 عاماً، لكنني أبداً رائعاً وشاباً“.

وتابع “دي ماريا هو ببساطة لاعب جيد، عندما لعب مانشستر يونايتد كان يملك الكثير من المشاكل الشخصية، لقد تعرّض منزله للسرقة وهذا أثر على لياقته في هذا العام، هو قال إنني أسوأ المدرّبين وهو ضمن قلة من اللاعبين الذين قالوا ذلك عن عكس الكثير من اللاعبين وهذا أمر مؤسف“.

وواصل “المدرّب عليه أن يتخذ قرارات قد لا يحبّها الكثيرون، ممفيس ديبيبي يتدرب تحت قيادتي ويمكن أن تتعاطى الآن، صدّقوني المدرّب لا يحدد اختياراته دون سبب“.

واستطرد “في كأس العالم 2014 رأيتُ رؤيتي الجديدة لكرة القدم، واعتقد أن الكثير من المنتخبات تلعب وفق هذا النظام الذي طبقته، وشخصياً أصبحت أملك صبراً أكثر مما كان لدي في الماضي، لكن مازلت أملك نفس الرؤية في التعامل مع الأشخاص، وأعامل اللاعبين بنفس الطريقة، كلما تقدّمت في العمر أصبحت الخبرة أكبر“.

واكمل “كرة القدم تطورت حالياً عن الوضع قبل 20 عاماً، ولذلك لا يمكنني اللعب بنفس الطريقة الهجومية التي أطلقها، عندما طورت الأسلوب الدفاعي تعرّضت لانتقادات، والآن فرق كثيرة تسير بنفس النهج، وفي هذه البطولة

المغرب على موعد مع حلم آخر في مغامرته بالمونديال

الركراكي يعتزم إضافة البرتغال إلى قائمة المنهزمين



قوة ضاربة

الكاميرون أول دولة أفريقية تبليغ الدور ربع النهائي في كأس العالم وتحديداً في مونديال إيطاليا 1990، حيث اعتقدت “الأسود غير المروضة“ أنها لمست المربع الذهبي.

كذلك وصلت السنغال إلى الدور ربع النهائي في أول مشاركة في تاريخها في كأس العالم. استهل منتخب “أسود التيرانغا“ مغامرته في مونديال 2002 بالفوز على فرنسا، حاملّة اللقب وأبرز المرشحين للاحتفاظ بالكأس 1 - 0. تابعت السنغال طريقها بتعادلين أمام الدنمارك 1 - 1 والأوروغواي 3 - 3. تركيا 1 - 1 بالهدف الذهبي، فور بداية أجواء احتفالية مجنونة، قادها قائد الأوركسترا الحجي ضيوف. تحطم الحلم السنغالي في ربع النهائي أمام تركيا (0 - 1 بالهدف الذهبي)، فور بداية التمهيد إذ سجل إلهان مانسينز (94) الهدف الذي قاد بلاده إلى المربع الذهبي في ثاني مشاركة في كأس العالم.

إنذار البرتغال

تبقى غانا المنتخب الإفريقي الذي اقترب أكثر من غيره في القارة السمراء من التاهل إلى نصف النهائي وذلك في مونديال جنوب أفريقيا 2010. احتاج منتخب “النجوم السوداء“ إلى نغمة من الحظ للتأهل. وحصل على ركلة جزاء في الدقائق القاتلة من الشوط الثاني الإضافي لتقف العارضة حاجزاً أما أحلام المسدد أسامواه جيان (1+120).

وجعلت لمسة اليد المعتمدة الأوروغوياني لويس سواريس “شيطاناً“ في غانا بعدما حوّل مهاجم “سبليستي“ دون دخول راسية دومينيك أدبياس المرّمى (1+120)، لكن جيان الذي نجح في ترجمة ركلتي جزاء في دور المجموعات أمام صربيا 1 - 0 وأستراليا 1-، ارتجف في الإمتحان الأصعب.

ومن جهتها، ستحاول البرتغال بقيادة المدرّب فرناندو سانتوس الاستفادة من الدروس التي تلقنها المغرب لمنافسيه وخصوصاً “لا روكا“ لواصله مشوارها في العرس العالمي وبلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخها بعد الأولى عام 1966 عندما حلت ثالثة و2006 عندما حل رابعة. وجهت البرتغال إنذاراً شديد اللهجة إلى خصومها في الأدوار الإقصائية أولها المغرب بعد فوزها الكبير على سويسرا 6 - 1 في ثمن النهائي بعد سقوطها المفاجئ أمام كوريا الجنوبية 1 - 2 في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات.

أكد نجم أتلتيكو مدريد الإسباني جواو فيليكس أن “مواجهة المنتخب المغربي لن تكون سهلة ولن تكون مشابهة لمبارتنا ضد سويسرا، فكل مباراة لها ظروفها وحيثياتها وتفاصيلها“. وأضاف “لن نستطيع من المغرب، تغلب على الكثير من المنتخبات المرشحة“. شاطره مدرّبه فرناندو سانتوس الرأي “مواجهة المغرب ستكون صعبة ليس فقط لتخطيه إسبانيا ولكن لأن لاعبي المغرب أثبتوا قدراتهم على مدار البطولة“، مشيراً إلى أنه واجهه عام 2018 “لكنه تطور الآن بشكل أكبر ويظهر بمستويات عالية“.

سيكون منتخب المغرب على موعد مع حلم آخر كان منذ فترة قصيرة بعيد النال بالتأهل إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم، حينما يواجه منتخب البرتغال اليوم السبت على ملعب الثمامة في دور الثمانية للمونديال القطري. فبعد المسيرة المذهلة، تطمح جماهير الكرة العربية إلى مواصلة منتخب أسود الأطلس لمشواره الأسطوري في المونديال الاستثنائي.

الدوحة - ينوي المنتخب المغربي مواصلة مغامرته التاريخية وإضافة البرتغال، التي قد يغيب عنها مجدداً النجم المخضرم كريستيانو رونالدو، إلى قائمة ضحاياه، عندما يلاقيها اليوم السبت على ملعب الثمامة في الدوحة في ربع نهائي مونديال قطر 2022 لكرة القدم.

سجّل المغرب اسمه بأحرف من ذهب في النسخة الحالية عندما تخطى الدور ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه وبيات أول منتخب عربي يحقق هذا الإنجاز ورابع منتخب أفريقي بعد الكاميرون (1990) والسنغال (2002) وغانا (2010).

إنجاز حققه على حساب منتخبات من العيار الثقيل، بدءاً بتعادل سلبي ثمين أمام كرواتيا الوصيفة، وفوز على بلجيكا الثالثة 2 - 0، ثم كندا 2 - 1، قبل أن يسجل اسمه كأول منتخب غير أوروبي يقضي الماتادور الإسباني من الدور ثمن النهائي، عندما أراحه بركات الترجيح 3 - 0 بعد التعادل دون أهداف.

ردّ المغرب التحية لإسبانيا التي انزعزت منه تعادلاً في الوقت بدل الضائع 2 - 2 في النسخة الأخيرة، وسيكون الدور السبت على البرتغال التي كانت تغلبت عليه 1 - 0 في الجولة الثانية من دور المجموعات وأقصت الأسود من المونديال الروسي. وكانت المواجهة بين المنتخبين قبل أربعة أعوام هي الثانية في تاريخهما بعد الأولى عام 1986 عندما فاز المغرب 3 - 1 وبلغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه وتاريخ المنتخبات العربية والأفريقية.

البرتغال بقيادة المدرّب فرناندو سانتوس ستحاول الاستفادة من الدروس التي تلقنها المغرب لمنافسيه لواصله مشوارها العالمي



ولم ينجح المدرّب الجزائري بلماضي في قيادة المنتخب الجزائري للتأهل إلى كأس العالم 2022، بعد الخسارة أمام الكاميرون في الدور النهائي ليتأهل الأسود إلى المونديال بدلاً من محاربي الصحراء. ويتحضر منتخب “محاربو الصحراء“ باللاعبين المحليين لخوض غمار منافسات كأس أفريقيا المقررة في الجزائر بداية من 13 يناير 2023.

من ناحية أخرى نفى المدرّب الفرنسي طلبه لبعض الأندية السعودية بتسهيل مهام انتقال عدد من لاعبي المنتخب للعب خارج البلاد بغرض تحسين مستوياتهم الاحترافية بعد انتهاء مشاركتهم في مونديال قطر 2022. كانت العديد من وسائل الإعلام وحسابات التواصل الاجتماعي المحلية قد تناقلت خبر طلب رينارد لإحتراف العديد من نجوم المنتخب خارجياً، كما أفردت صحيفة “فيتو سبورت“ التركية اهتمام رينارد باحتراف لاعب خط الوسط محمد كنو في نادي بشكتاش التركي ، لاستمرار تالفه بعد الأداء الرائع الذي ظهر به في المونديال . وأوضح رينارد عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر “إنشاعات كاذبة أنني طلبت من الأندية تسهيل انتقال اللاعبين السعوديين إلى أندية

الدوحة - يبحث مسؤولو الاتحاد البلجيكي لكرة القدم خلال الوقت الحالي عن التعاقد مع مدرّب جديد ليقود الشياطين الحمر خلفاً للمدرّب الإسباني روبرتو مارتينيز الذي تمت إقالته. مارتينيز أعلن عن استقالته من تدريب بلجيكا عقب الخسارة من المغرب في دور المجموعات ببطولة كأس العالم قطر 2022، وتوديع منافسات المونديال بشكل رسمي.

وكشفت وسائل إعلام بلجيكية عن دخول اسم الفرنسي هيرفي رينارد مدرّب منتخب السعودية ضمن قائمة المرشحين لتدريب الشياطين الحمر. رينارد، 47 عاماً، قاد المنتخب الفرنسي إلى نهائي كأس العالم 2018 في روسيا، حيث خسر أمام بلجيكا 1 - 0 في وقت إضافي. رينارد، الذي قاد فرنسا إلى نهائي كأس العالم 2018، قاد المنتخب الفرنسي إلى نهائي كأس العالم 2018، حيث خسر أمام بلجيكا 1 - 0 في وقت إضافي. رينارد، الذي قاد فرنسا إلى نهائي كأس العالم 2018، قاد المنتخب الفرنسي إلى نهائي كأس العالم 2018، حيث خسر أمام بلجيكا 1 - 0 في وقت إضافي.

وقال مسؤول في الاتحاد الجزائري لكرة القدم “تفاجأنا لبعض مروحي هذه الأخبار ولا نعرف حتى مصدرها الرئيسي، لأن الاتحاد الجزائري لم يفكر ولو ثانية واحدة في هذا الأمر“. مضيفاً “قد قالها رئيس الفاف (الاتحاد الجزائري لكرة القدم) جهيد زفيرز في شهر سبتمبر المنصرم، إن جمال بلماضي باق في منصبه إلى غاية 2026 وهو يحمل مشروعاً ندعمه ونقف وراءه إلى غاية مونديال الولايات المتحدة، المكسيك وكندا“.

هاجس العروض الأوروبية والخليجية يطارد هيرفي رينارد

أجنبية، ولا أساس لها. هذا ليس عملي ولا نطاق عملي“. كان المنتخب السعودي أنهى مشواره في مونديال قطر بتذيل ترتيب مجموعته رغم تحقيقه للفوز في أولى مبارياته أمام الأرجنتين قبل أن يسقط أمام بولندا بهدفين نظيفين، وأمام المكسيك 1 - 2.

وسائل إعلام بلجيكية كشفت عن دخول اسم هيرفي رينارد ضمن قائمة المرشحين لتدريب الشياطين الحمر

وتقوم بعض الجماهير بمهاجمة رينارد، وتحمله مسؤولية عدم الصعود إلى دور الـ16 في بطولة كأس العالم، خاصة بعدما نجح في قيادة الأخضر السعودي لتحقيق الفوز التاريخي على منتخب الأرجنتين. في المقابل انتقدت العديد من وسائل الإعلام السعودي كل منتقدي الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب واتحاد الكرة برئاسة ياسر المسحل.



الأحلام تكبر

من المرجح أن يبقى وليد الركراكي وفيلا لخطته التكتيكية التي اعتمدها منذ بداية البطولة وتشكيلته المثالية التي لا مساس بعناصرها مركزاً على سد المناف من المدافع الأول قلب الهجوم يوسف النصيري، مروراً بخط الوسط بقيادة الرباعي سفيان أمرباطوسليم أملاح وحكيم زياش وعز الدين أوناحي، ورباعي الدفاع مع سايس وأكرد والظهيرين مزراوي وأشراف حكيمي، وصولاً إلى حامي العرين بونو.

وسيكون الثلاثي عطية الله والياميق ومدافع بريست أشرف داري الأقرب على الأرجح لتعويض المصابين أكرد وسائيس ومزراوي في حال عدم تماثلهم إلى التشفاء. وأكد الركراكي أن المغرب لم يات إلى قطر لخوض ثلاث مباريات فقط بل للذهاب إلى أبعد دور ممكن “طموحاتي واللاعبون لا حدود لها“. من جهته، قال سايس “الإنجاز تاريخي لكن لن نتوقف هنا، ما زالت مهمتنا لم تنته بعد، سنواصل بالطموح نفسه في الدور المقبل أمام البرتغال“.

في المقابل، نصح الدولي السابق محمد الساهل في حديث لفرانس برس

موندリアル قطر يضع فرنسا وإنجلترا في سباق لكتابة التاريخ

ديشامب – ساوثغيت.. مباراة الاستمرارية والشباب



التهديد. وتملك إنجلترا في صفوفها مدافعا قادرا على مقارعة مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي من ناحية السرعة، بشخص كاي ووك الذي سبق له أن قيّده بعدما تواجه مانشستر سيتي الإنجليزي الذي يرتدي قميصه المدافع ونادي العاصمة باريس في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ومع ذلك، فإن مستوى الخصوم (الولايات المتحدة وويلز والسنغال) يمكن أن يفسّر إلى حد ما عدم اهتزاز الشباك الإنجليزية في ثلاث مباريات تواليا. لكن هذه المرة يتعين على رجال المدرب غاريث ساوثغيت التعامل مع خطورة وسرعة مبابي، فيما ينتظر الجميع بفارغ الصبر الرد على هذا

تماماً" بحسب قول لاعب خط الوسط الفرنسي أديان رابيو. ويسري التشابه بين المنتخبين أيضا على خط الدفاع، الذي يقدّم ضمانات أقل من تلك الهجومية، حتى وإن كان الدفاع الإنجليزي يتفوّق حتى الآن مع ثلاث مباريات بشباك نظيفة، على عكس الفرنسيين الذين تلقوا هدفا في كل مباراة. والأكد أن هذه المباراة في قطر ستدخل تاريخ التنافس الفرنسي - الإنجليزي. ذلك أن المواجهة بينهما وقعت بالفعل مرتين في نهائيات بطولة كأس العالم عندما تفوّق الإنجليز، لكن موقعة السبت ستكون سابقة في الأدوار الإقصائية.

وبعدما كانت عقب أخيل قبل انطلاق الموندリアル، ستواجه دفاعات إنجلترا وفرنسا تهديدا أكبر من المعتاد خلال المواجهة المنتظرة بينهما السبت في الدور ربع النهائي لموندリアル قطر، في ظل سرعة كيليان مبابي عند الديوك مقابل خطورة جناحي الأسود الثلاثة. وقد وصل وصف بطل أوروبا المنتخب الإنجليزي ونظيره بطل العالم الفرنسي إلى قطر بسجل مشابه مع مباراتين فقط دون اهتزاز شبكتهما من أصل ثماني في عام 2022. دفع هذا الواقع مدرب فرنسا ديديه ديشامب إلى التخلي عن الدفاع الخماسي مع ثلاثة مدافعين محوريين ولاعبين على الرواقين، بانيا قراره على قاعدة أن فريقه "في حالة صعبة" و"غالبا ما يكون غير متوازن".

وأحبط غياب بريسنل كيميبي ولوكا هرناندينز، وهما لاعبان أساسيان في الدفاع، خطة ديشامب للعودة إلى الدفاع الرباعي الذي قاده إلى الفوز بلقب موندリアル روسيا 2018، لكن لاعب الوسط الدولي السابق لم يغيّر خطته، فلم يكن النجاح على قدر التوقعات. في الدوحة، تلقّت شبك البلوز هدفا في كل مباراة. وعلى الديوك أن يخشوا مخالب الأسود الثلاثة إذ سجلت إنجلترا 12 هدفا في 4 مباريات، بقيادة هدف الموندリアル الماضي هاري كاين ولاعبين "ينطلقون بسرعة كبيرة في الجانبين، مثل فيل فودن وماركوس راشفورد" حسب قول مساعد المدرب الفرنسي غي ستيفان.

وقبل مواجهة فرنسا لم تهدر إنجلترا سوى القليل من الفرص الصريحة للتسجيل ولم تهتز شبكاتها إلا في

يشهد دور الثمانية في نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حاليا في قطر، مواجهة حماسية بين اثنين من عمالقة الساحرة المستديرة في العالم بصفة عامة وأوروبا على وجه الخصوص، وذلك حينما يلتقي منتخب فرنسا مع نظيره الإنجليزي اليوم السبت على ملعب البيت.

الدوحة - تواجه فرنسا حامله لقب الموندリアル الماضي الساعية إلى ثنائية تاريخية السبت في دور ربع النهائي من موندリアル قطر 2022 على ملعب البيت في الخور منتخبا إنجلترا يحلم بتكرار إنجاز عام 1966 ويأمل في تكرار إنجاز بلوغه نهائي كاس أوروبا الصيف الماضي.

ورغم القوّة الهجومية للديوك مع النجم كيليان مبابي هداف البطولة حتى الآن بخمسة أهداف، باتت الأمور جدية أكثر أمام منتخب الأسود الثلاثة المسلح بروح الشباب والذي قاده مدربه غاريث ساوثغيت إلى نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي عندما خسر بركات الترجيح أمام إيطاليا.

المفارقة أن هاتين القوتين الأوروبيتين اللتين تفصلهما كيلومترات قليلة جغرافيا، لم تلتقيا إلا مرتين على المسرح الدولي، في 1966 عندما فازت إنجلترا بثنائية وكزت ذلك في 1982 بنتيجة 3 - 1.

المفارقة أن هاتين القوتين الأوروبيتين اللتين تفصلهما كيلومترات قليلة جغرافيا، لم تلتقيا إلا مرتين على المسرح الدولي

فرنسا التي فازت بلقبها الموندريالي الثاني في روسيا قبل أربع سنوات، عيّدت طريقها إلى ربع النهائي بفوز على بولندا 3 - 1 في ثمن النهائي، بهذين لهاجم باريس سان جرمان مبابي وآخر لأوليقييه جيرو. أما إنجلترا فبلغت هذه المرحلة بعد فوز بثلاثية نظيفة على السنغال، رغم البداية المتذبذبة أمام بطل أفريقيا.

السؤال الأهم الدائر حاليا قبيل المباراة هو كيف سيتمكن الإنجليز من السيطرة على مبابي القنّاص في الموقعة التي سيشهدها ملعب البيت؟ ويتطلع

سان جرمان يدرس تمديد عقد ميسي بعد الموندリアル

الجلوس سويا بعد بطولة كأس العالم. لكن الطرفين، نحن وهو، سعيدين جدا. سنتحدث في الموضوع بعد بطولة كأس العالم".

وسينتهي عقد اللاعب الإنجليزي الدولي ماركوس راشفورد مع ناديه مانشستر يونايتد الصيف المقبل أيضا وتريدت أحاديث عن رغبة سان جرمان في التعاقد معه. وعن ذلك قال الخلفي إن "أي فريق سيرغب في ضم راشفورد في صفقة انتقال حر وإن سان جرمان سبق أن تحدث إلى اللاعب، لكنها لم تكن اللحظة المناسبة بالنسبة إلى الطرفين.

اليوم لو هو لاعب حر فإننا بالطبع يمكننا التحدث إليه بصورة مباشرة لكننا لن نتحدث إليه الآن. فلنتركه يركز على كأس العالم. بعد ذلك في يناير ربما نتحدث إليه إذا أردنا التعاقد معه".

وفي سياق آخر أكد ناصر الخلفي رئيس النادي الفرنسي أنه من المستحيل التحرك لضم كريستيانو رونالدو قائد

باريس - أوضح ناصر الخلفي رئيس باريس سان جرمان أن المهاجم الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي سعيد في النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم، وأن الطرفين سيتباحثان في إمكانية تمديد التعاقد بينهما بعد نهائيات بطولة كأس العالم المقامة حاليا في قطر.

وكان ميسي انتقل إلى نادي العاصمة الفرنسية قادما من برشلونة الإسباني في 2021 بناء على عقد مدة عامين سينتهي الصيف المقبل. وفي الموسم الحالي أحرز ميسي 12 هدفا وهيا 14 فرصة تهديد لناديه في جميع المنافسات.

وردا على سؤال أكد الخلفي رغبة ميسي (35 عاما) في الاستمرار في سان جرمان قائلا إن اللاعب "قدم أداء رائعا منذ خلال الموسم الحالي. وأحرز الكثير من الأهداف وهيا الكثير من الفرص مع منتخب بلاده ومع النادي". وأضاف الخلفي قوله "اتفقنا على



مسارات مختلفة

ماكس إيبيرل مديرا رياضيا للايبزغ الألماني

الأماني وكأس ألمانيا في الموسم السابق. وسيخوض الفريقان، اللذان يشاركان في منافسات كأس السوبر، الدور الأول من كأس ألمانيا يومي 26 و27 سبتمبر 2023.

الرسمي باسم فريق أينتراخت فرانكفورت، وأوليفر ليكي، المدير المالي لفريق فرايبورغ، رابطة الدوري الألماني لكرة القدم بشكل مؤقت، وذلك بعد أن قررت دوناتا هانز يواخيم فاتسكه رئيس المجلس الإشرافي للرابطة في مؤتمر صحفي إن هيلمان وليكي سيقودان الرابطة حتى 30 يونيو المقبل. وقال فاتسكه "من وجهة نظري، لدى الثنائي القدرة المطلقة على إنجاز المهمة. عندما ترى كيفية تطور ناديهما فإن هذا يتحدث عن عمل هذا الثنائي".

وانتخب هيلمان في اللجنة التنفيذية للرابطة في أغسطس الماضي، بينما يتواجد ليكي في المجلس الإشرافي للرابطة منذ عام 2019. ويمنح الحل المؤقت الرابطة الوقت التي تحتاجه للبحث عن شخصية قيادية قوية جديدة. وهوفان لم تكن قادرة على تولي هذا المنصب، وفقا لبيانها، لأنها افتقرت إلى الدعم المطلوب من الأندية.



ماكس إيبيرل شدد على أن نادي لايبزغ ليس لديه مصلحة في التخلي عن لاعب في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة

لايبزغ في يونيو 2026 تحدثت تقارير في الأونة الأخيرة عن إمكانية انتقاله إلى تشيلسي الإنجليزي في الصيف المقبل. لكن إيبيرل شدد على أن لايبزغ "ليس لديه مصلحة في التخلي عن لاعب" في فترة الانتقالات الشتوية، حيث قال "نريد الدخول في النصف الثاني من الموسم بهذه التشكيلة".

واعتمد الاتحاد الألماني لكرة القدم جدول مسابقات موسم 2023 - 2024، حيث من المقرر أن ينطلق الموسم القادم للدوري الألماني يوم 18 أغسطس المقبل. ومن المزمع أن ينتهي النصف الأول من الموسم في 20 ديسمبر 2023، على أن يستأنف الدوري منافساته بعد العطلة الشتوية في 12 يناير 2024. وستقام الجولة الأخيرة من الدوري الألماني في 18 مايو 2024. في غضون ذلك ستقام مباريات الدور الأول ببطولة كأس ألمانيا في الموسم القادم خلال الفترة من 11 إلى 14 أغسطس 2023 وسيقام نهائي المسابقة في 25 مايو 2024 في العاصمة الألمانية برلين حسب التقاليد. وسيفتح الموسم الكروي القادم بقاء كأس السوبر في 12 أغسطس 2023، بين بطلي الدوري

برلين - قدم نادي لايبزغ الألماني لكرة القدم رسميا مديره الرياضي الجديد، ماكس إيبيرل، في مؤتمر صحفي أمس الجمعة. ووقع المدير السابق لبوروسيا مونشنغلادباخ عقدا طويل الأمد مع لايبزغ في سبتمبر وسيتولى المنصب اعتبارا من يوم الخميس المقبل، ومن المقرر أن ينضم أيضا إلى المجلس التنفيذي للنادي.

وقال إيبيرل "أتطلع حقًا إلى هذا الدور الجديد هنا في لايبزغ. يقدم لي النادي إمكانيات لا تصدق كنت أحلم بها في غلادباخ".

وتقدم إيبيرل باستقالته من مونشنغلادباخ في يناير الماضي بسبب معاناته من الإرهاق العقلي، حيث نال راحة من العمل في مجال كرة القدم قبل بدء نشاطه من جديد مع لايبزغ. وصرح إيبيرل "كانت الأشهر الـ11 الماضية عملية مثيرة للغاية، خاصة بالنسبة إلي كشخص. لقد كانت فترة عاطفية للغاية. لأول مرة في حياتي، تمكنت من التفكير في الأشياء".

واعترف إيبيرل بأنه خلال هذه الفترة لم يتابع الكثير من مباريات الدوري الألماني، مشيرا إلى أنه اهتم أكثر بمباريات الهواة، قائلا "كنت قلقا لأنني لن أستمع بالعمل في كرة القدم بعد الآن، لكنني ممتن حقًا لأن الأمر ليس كذلك". وستكون أولى مهام إيبيرل الضخمة التعامل مع فترة الانتقالات المقبلة، حيث قال المدير الجديد للايبزغ إنه يتوقع منافسة صعبة بالفعل للاحتفاظ بمهاجم الفريق كريستوفر نونكو، هداف الدوري الألماني في الموسم الحالي.

وأوضح إيبيرل أن هناك "اهتماما كبيرا" من الفرق الأخرى باللاعب، و"وفقا لذلك هناك تهديد" بإمكانية رحيله عن لايبزغ. ورغم انتهاء عقد نونكو مع



صباح العرب

فاروق يوسف



قلب العاشق بيته

يقول الشريف الرضي "وتلفتت عيني فمذ خفيت/ عنها الطلول تلفت القلب"، فيما تقول الشحرورة صباح "يانا يانا/ يانا يانا/ يا حبيبي أموت أنا"، وكان محمد عبد الوهاب قد غنى أيام كان هناك طرب "رايت خيالو في المنام/ محلاه يا وعدي" سيركن "محلاه".

والطلول لدى الرضي هي بيت الحبيب الذي غنت له فيروز "بيت الحبيب ما أجمله"، تقول في تلك الأغنية التي تعود إلى مرحلة مبكرة من حياتها الفنية "روحي عليه مرفرفة/ وتغمرو بالعاطفة".

وفي "رق الحبيب" يقول أحمد رامي على لسان أم كلثوم "من كثر شوقي سبقت عمري/ وشفت بكره والوقت بدري" غير أن كوكب الشرق كانت مسكونة بفكرة الزمن الضائع. ما من جملة من جعلها إلا وتستعدي المعنى الذي لخصته عبارة "فات الميعاد". تلك هي واحدة من روايات بلغ حمدي.

لقد أصبح حمدي كلثوميا كما لو أنه زكريا أحمد أو رياض السنباطي أو محمد القصبجي. كل ما قدمه بلغ حمدي يثبت أنه كان ذا موهبة موسيقية خارقة شملت بكرمها كل أنواع الغناء بضمنها الغناء الديني "مولاي إني ببابك/ قد بسطت يدي"، كانت تلك كلماته لموشح ديني لا يمكن نسيانه.

والباب هنا هو عتبة البيت الذي يقف أمامه العاشق الذي كتب بلغ من أجله كلمات "أنا بعشقتك" التي غنتها ميادة الحناوي. لقد كتبها من أجلها. الحلبة القادمة إلى القاهرة بصوت عذب.

كان يمكن نظريا لمياده أن تكون بديلة لوردة الجزائرية. ولكن ذلك لن يكون متاحا في الواقع حتى لو كان بلغ حمدي قد قرر ذلك.

لقد سبق لوردة أن غنت "ناس ميتحبش راحتنا/ ناس/ كل يوم قاعدين في بيتنا ويطلعو يجيبو بسيرتنا/ كل يوم"، فما كان من الممكن أن تحذف ورده من حياة حمدي لتحل امرأة أخرى محلها.

اليس من الضروري هنا أن نتذكر بيت العز الذي غنت من أجله فائزة أحمد أجمل أغنية "بيت العز يا بيتنا/ على بابك عنيتنا/ لها خضرة وظليلة/ بترفرق على العيلة".

كان زكي رستم هو أب البنات الأربع في فيلم "أنا وبناتي" وهو رب الأسرة التي تعيش في بيت العز.

بدأ رستم حياته الفنية ممثلا في أفلام ألمانية صامتة. كان قد ذهب إلى ألمانيا ليدرس الطب فإذ به يكتشف ميوله الفنية هناك فيختار دراسة الفن.

في نهاية حياته التفت رستم إلى ماضيه وشعر بالندم لأنه ترك الطب ولجأ إلى الفن.

في تلك الحالة يمكن القول "البيت بيتك" ما كان للطبيب زكي رستم أن ينافس الفنان زكي رستم في خلوده.

في نهاية حياته الفنية، كان زكي رستم وهو في العشرينات من العمر، يعلم الأطفال الكرة الطائرة في مدرسة بنينويورك بينما ينتظر نتيجة رهاقه.

وتحدث موقع "أكشن نتورك" قائلا "كنت أتفقد هاتفي من حين لآخر، لكنني لم أشاهدها (المباراة)".

وفي سؤال عن هذا الرهان المثير للاهتمام، قال المدرس "أنا لا أعرف اسم لاعب واحد"، مضيفا "لن أكتب وأقول إنني أعرف ما كنت أفعله".

مصممو الأزياء خارج دائرة الضوء في عالم الموضة



اسم العلامة يلقي المصمم

والمعادلة حساسة، كما تظهر حالة اليساندرو ميكيلييه. ومع ذلك، فإن الحماسة لعروضه الباروكية وذات الطابع غير المألوف لم تقنع الأوساط المالية التي أبدت ارتياحها إلى رحيله.

وقال كادار إن "الأسواق ترغب في أن تتبع غوتشي حقائق يد سوداء لا تلك الزهرية المغطاة بالخزاف بحيث لا تجرؤ المرأة العادية على ارتداؤها".

أما بنجامان سيمينوير فرأى أن الاكتفاء بالتصاميم غير المرتبطة بموضة زمن معين يضّر بغوتشي، وقال "ثمة حاجة إلى شكل من أشكال الإغواء الباروكي، إلى القليل من الجنون".

ولاحظ كادار أن هذا الأمر "يثير ضجة سلبية". وأضاف "من الصعب أن نتخيل أن هذا لا يكسر رُخم العلامة التجارية التي كانت منطلقة بقوة كبيرة".

وشكلت قضية جون غاليلانو الذي استغنت عنه "ديور" عام 2011 بعد مقطع فيديو أطلق فيه إهانات معادية للسامية، بداية النهاية للمصممين النجوم.

وقال أستاذ الموضة بنجامان سيمينوير إن دور الأزياء باتت تبحث عن "مدراء فنيين توافقيين" لا يثيرون الانقسام، مضيفا، "هذا يحمل مخاطرة أخرى وهي أن الناس يشعرون بالملل، فالموضة ممتعة وتثير الأسئلة".

ولم تكن ردود الفعل متفقة في شأن عرض الأزياء قبل الأخير لإحدى تشكيلات ديمنا في مارس، إذ أرادته المصمم تحية لأوكرانيا، فجعله منمحمورا على "الجنين".

وفيما استحسن البعض الرسالة العاطفية، شعر آخرون بالإهانة من طريقة عرض "أكياس قمامة" ثم بيعها الواحد منها بأكثر من 1500 يورو.

وفي أكتوبر افتتح مغني الراب كانييه ويست عرض أزيائه في الوحل، قبل أسابيع قليلة من قطع "بالنسياغا" كل العلاقات معه بعد تصريحاته المعادية للسامية.

أصبح مصممو الأزياء خارج دائرة الضوء بعد أن كانوا نجوما يختتمون الاستعراض على بوديوم الموضة، فهوية الماركة لم تعد تتمثل في المصمم، بل أصبح المصممون مترجمين لهوية العلامة التجارية.

باريس - ولّى عصر مصممي الأزياء النجوم على غرار جون غاليلانو وكارل لاغرفيلد، وإذا كانت دور الأزياء الفاخرة العملاقة لا تزال تضم إلى صفوفها شخصيات مميزة سعيًا لإعادة التموّج في السوق، بات الابتعاد عن الأضواء والعمل بصمت هو الموضة.

فالاستوديوهات هي التي باتت تصمم مجموعات "لوي فويتون" للرجال، بعد عام على وفاة المصمم الأميركي الأسود فيرجيل أبلوه الذي بثّ رياح أزياء الشارع والراب وثقافة دوري كرة السلة الأميركي في الدار الفرنسية التابعة لمجموعة "إل.في.إم. إتش".

وسبق لي الأمر على النحو نفسه حتى إشعار آخر لدى "غوتشي" التابعة لمجموعة "كبرينغ" المنافسة، بعد ترك اليساندرو ميكيلييه منصبه في نهاية نوفمبر. ففي سبع سنوات ارتقى المصمم بالدار الإيطالية إلى قمة القطع، لكنه تنحى بسبب ما وصفه بـ "وجهتي نظر مختلفتين"، بعدما أخفق في إنعاش مبيعات الدار التي انخفضت بالمقارنة مع "فويتون" و"إرميس".

وإذا كان سبب غياب مصمم "فويتون" مختلفا عن سبب رحيل نظيره في "غوتشي"، فإن ما تلاهما كشف أن قطاع الأزياء يشهد راهنا "العصر الذهبي للابتعاد عن الأضواء"، على ما لاحظ أرنو كادار، وهو مدير محفظة لدى شركة إدارة الأصول "فلورموا فيري".

ورأى مؤلف كتاب "الفخامة والمجال الرقمي" إريك بريون أن المصمم فقد

وسبق لي الأمر على النحو نفسه حتى إشعار آخر لدى "غوتشي" التابعة لمجموعة "كبرينغ" المنافسة، بعد ترك اليساندرو ميكيلييه منصبه في نهاية نوفمبر. ففي سبع سنوات ارتقى المصمم بالدار الإيطالية إلى قمة القطع، لكنه تنحى بسبب ما وصفه بـ "وجهتي نظر مختلفتين"، بعدما أخفق في إنعاش مبيعات الدار التي انخفضت بالمقارنة مع "فويتون" و"إرميس".

وإذا كان سبب غياب مصمم "فويتون" مختلفا عن سبب رحيل نظيره في "غوتشي"، فإن ما تلاهما كشف أن قطاع الأزياء يشهد راهنا "العصر الذهبي للابتعاد عن الأضواء"، على ما لاحظ أرنو كادار، وهو مدير محفظة لدى شركة إدارة الأصول "فلورموا فيري".

ورأى مؤلف كتاب "الفخامة والمجال الرقمي" إريك بريون أن المصمم فقد

روجيه فيدرر يُمنع من دخول نادي ويمبلدون

ويتابع فيدرر نقلا عنها "نعم، لكن عليك أن تكون عضواً".

وأضاف "كنت أنظر إليها وأقول، لقد فزت بهذه البطولة ثماني مرات، من فضلك صديقي، أنا عضو لذا كيف أدخل؟".

ونجح فيدرر في النهاية في الدخول من الجانب الآخر لنادي عموم إنجلترا بفضل أحد المارة الذين أوضحوا هويته لرجال الأمن.

وقال فيدرر "فكرت في الذهاب إلى الجانب الآخر والتلويح أنني دخلت لكنني لم أفعل ذلك".

وأقرّ الفائز بعشرين بطولة كبرى "غرانด์ سلام" بأنه لم يزر المكان الذي لطالما لعب به، قائلا "توجهت بالسيارة نحو البوابة، حيث يدخل الضيوف عادة".

وشرح "تحدثت إلى سيدة الأمن، كنت أتساءل فقط كيف يمكنني الدخول إلى ويمبلدون؟ أين الباب؟ أين البوابة؟ فرتت هل لديك بطاقة عضوية؟".

وأوضح فيدرر المعروف بأخلاقه العالية في الملعب، أنه لا يحمل بطاقة عضويته، متسائلا هل يمكن أن تتوجه نحو المكان الذي يمكنه فيه دخول النادي؟

نجح حيث فشل العديد من المنافسين على عشب ويمبلدون في هزيمته، من دون استخدام الكرة حتى.

وروى فيدرر ما حصل معه، مستهلا "لم أرغب في إخبار ويمبلدون أنني ربما ساكون هناك".

وتابع "لم أكن أعرف ما إذا كان لدي وقت للذهاب إلى النادي لأنني كنت سأعود إلى المنزل مع العائلة".

وأضاف "اتممت زيارتي إلى الطبيب. حسنا، لدينا ساعتان. إذن ماذا سنفعل؟ هل نتوجه إلى المطار؟ أو دعنا نذهب بسرعة لتناول الشاي في ويمبلدون؟".

لندن - اعتزل النجم السويسري روجيه فيدرر قبل ثلاثة أشهر فقط، لكن يتعين على بطل ويمبلدون ثماني مرات أن يعتاد على الحياة العادية ومنها على سبيل المثال أن يمنعه رجال الأمن في نادي

عموم إنجلترا من الدخول بسبب عدم التعرف إليه.

وذكرت صحيفة "تايمز" أن الأسطورة السويسري البالغ 41 عامًا كشف لبرنامج التلفزيون الأميركي "ذا ديلي شو" أن حارس أمن



العراقية روان مهدي من القفص إلى الصفة

يجول بخاطرها بطلاقة. هناك تفاصيل صغيرة عملنا عليها لنخلق فرق العمر والتجربة".

ومن جانب آخر، وبعد انتظار 6 سنوات، جاءت الفرصة لعرض فيلم روان "شبابي هني".

واحتفل أبطال الفيلم بعرضه في المسابقة الرسمية للدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي.

وتم تصوير الفيلم في الكويت وتُدور أحداثه في إطار درامي تشويقي مع مغامرات في عالم تجارة الأسلحة والإرهاب.

بها خلال العشر سنوات من زواجهما. ويقدم المسلسل أيضا، على مدى ثماني حلقات، منظورا جديدا لمعالجة التحديات الزوجية التي تتناولها الدراما العربية في إطار مرح ومقرب من المشاهدين.

وقالت روان "الإطار الدرامي الذي كنا نعمل على تحقيقه هو أن نحافظ الشخصيات على بعض الخصال على مر السنين والتي تشكل جزءا من الطابع الشخصية".

وأضافت "شخصية روان مثلا نرى فيها حزنا مخفيا في العين عكس لما كانت صغيرة، كانت تعبر عما

والتحديات ومعاناتها قبل أن تصبحا رائدتين في زمن كان الرجال يسيطرون فيه على سوق المال.

أما مسلسل "القفص" فصور حياة العائلات الخليجية بمزيج من الواقعية والكوميديا، وتدور أحداثه حول استشاري في العلاقات الزوجية يعمل على مساعدة زوجين في تفهّم وجهات نظر بعضهما البعض لإنقاذ زواجهما، في الوقت الذي يمر فيه الاستشاري نفسه بالعديد من

التحديات في حياته الشخصية. وتكشف لنا أحداث الدراما الكوميدية عن علاقة الزوجين والتغيرات التي مرّت

جدة (السعودية) - كشفت الممثلة العراقية روان مهدي عن انتائها من تصوير مسلسل "الصفة" والمقرر عرضه مطلع العام الجديد على نتفليكس، بعد عرض مسلسل "القفص" الذي نال استحسان من تابعه. وأوضحته الممثلة العراقية أن المسلسل الجديد يتناول قصة امرأتين من رائدات الأعمال

عزة فهمي تُكرّم نجوم الفن العربي في تصميم مجوهراتها

القاهرة - أصبحت مجوهرات المصرية عزة فهمي بتصاميمها ونقوشها العربية من أكثر المجوهرات رواجًا في العالم. واشتهرت مجوهرات فهمي الميزة لدى كثير من النجمات العالميات مثل جوليا روبرتس وكيري واشنطن وريهاننا. وقالت فهمي من مقرها في القاهرة "عندما تشرح لهم ما هو مكتوب، فهم سعداء، لأنه شيء جديد".

وأضافت "أنا أجمع بين الخط والحكمة والفلسفة في ما ترتديه". واستمدت فهمي تصاميمها من شغفها بثقافة وتاريخ العرب سواء كان شعر جبران خليل جبران أو رموز مصر القديمة أو العمارة المملوكية. وهي تحب أن تسميها "مجوهرات فكرية".

وقالت "لقد نشأت في منزل يقرأ الكتب مهمة جدا بالنسبة إلي. من خلالها

كان هناك الكثير من الأشياء التي أحببتها والتي أثرت في". وأضافت "مجوهراتنا فكرية لأنها تحمل هوية عربية يمكن أن تغير حياة الناس أو تسعدهم. أحب مشاركة حبي للثقافة العربية مع الناس".

وأطلقت فهمي مؤخرا مجموعة ذات طابع موسيقي تكريما للمطربين اللبنانيين والسوريين والمصريين والجزائريين الذين ازدهروا بين الستينات والتسعينات. وجاءت هذه المجموعة مرصعة بكلمات يغنيها أمثال وردة وفيروز وصباح فخري. وتقول "أنا من جيل عبد الحليم حافظ وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش.. لقد غنوا أغاني رائعة".

وتضيف "لذلك قلت لنفسني لماذا لا أنقل هذا الحنين إلى الماضي؟ ربما يثير شيئا في الناس".

